

CALIFAL
NOVEMBER 1952

الحمد لله

نوفمبر ١٩٥٢
أقروش

أشياء الثاوي

عناء كرهنا نابليون

[المرسوم ١٩٥٠]

ARCHIVE

<http://ArchiveoftheEast.org>

وصاية الطائفة
العلمية
٨٥ فلسفا



سندباد

مجلة الأولاد في جميع البلاد
تصدر كل يوم خميس

المجلة الأولى من نوعها في الشرق
رضى عنها الآباء والأمهات وأقبل
عليها الأولاد إقبالا منقطع النظير

تصدر عن دار المعارف بمصر
رئيس التحرير: محمد سعيد العريان



اقرأ ARCHIVE

تصدر في أول كل شهر <http://Archivebela>

السلسلة الشعبية الوحيدة التي تعمل منذ
أكثر من ٩ سنوات على تيسير المطالعة المفيدة
النافعة ، فاقبل على مطالعتها كل شاب
وشيخ لما تقدمه من مختلف ألوان الثقافة

تصدر عن
دار المعارف بمصر



الهلال

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢.
تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطنحلي

أول نوفمبر ١٩٥٢ * صفر ١٣٧٢

بيانات إدارية

من العدد : في مصر والسودان ٦٠ مليما - في الاقطار العربية
من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٨٠ قرشا سوريا - في
لبنان ٨٠ قرشا لبنان - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الأردن
٩٠ ملا - في العراق ٨٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) في القفطر المصري
والسودان ٦٠ قرشا - في سوريا ولبنان ٨٠٠ قرش سوري
لبناني - في الجزائر والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا - في
الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش
صاغ أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المبتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

السياسة والوطنية

السياسة ، في تعريف العلم ، هي تدير شؤون الدولة والعمل لمصلحة المجرع ، وتصريف
مقاييد البلاد بدراية وخبرة ليصل أهلها إلى ما يريدون من حياة حرة سميعة راقية
والوطنية : عقيدة ووجدانية تدفع المواطن إلى حب وطنه ، والتضحية في سبيله بأغلى
ما يملك من نفس ومال ، لأن الوطن هو ملاذ الحياة ، ومناط الكرامة ، وحسن الشرف القاتل
لكل مواطن

وقد تحدث رئيس الوزراء في هذا العدد من الغلال ، فوجه نصيحته الثمينة إلى الشباب
بأن ينصرفوا إلى العلم وتحصيله ، وطأنهم على أن شؤون مصر السياسية ومقاييد البلاد ،
أصبحت في أيدي أمة تحاف الله ، وتحرص على كرامة الوطن . وليس هناك ما يدعوهم إلى
الغفل عن وطنهم ، فلتأملوا دسهم إلى المصيان والأضراب

وفي هذا العدد مقال قيم للسيد فتحي رضوان ، يبحث فيه الشباب على العناية بالسياسة ..
ويذكر أن الوزير لا يدعو الشباب إلى الانصراف عن العلم ليستغلوا بالسياسة العملية - سياسة
الحكم وتدير مقاييد البلاد الداخلية والخارجية - ولكنه يدعوهم إلى الاشتغال بالسياسة
بمعناها الوطني ، أي أنه يدعوهم إلى العناية بالوطنية ، التي يجب أن تكون عقيدة كل مصري
ورأيه الأول . ولقد اشتغل مصطفى كامل بالوطنية منذ كانت سنة لا تزيد على ١٤ عاماً
وهو في المدرسة الحديوية ، وألف وقتئذ « جملة الصليبة الأدبية » ، ثم « جمعية إحياء
الوطن » ، و« جعيتان وطنيتان » . وكانت أول خطبة له وهو في السادسة عشرة في « فضل
الجميعة على العالم » . وقد حث الشباب في خطبه على الاشتغال بالوطنية ، فقال :

« .. ولا يرمي أحدكم نفسه سقراً ، فقول : من أنا حتى أدافع عن بلادى ، وأطالب
مصريتها ، وأسمى لمعادتها ؟ فذلك رأى خطأ ، فكل مصري مسئول عن حالة مصر . بل
عليه واجب انهاضها واعلاء شأنها . وجميع المصريين أمام مصر سواء
» ان الوطنية هي أشرف الروابط للأفراد ، والأساس المتين الذي يبنى عليه الدول القوية
والممالك الشاعلة .. ولا ريب أنكم معصر للصليين ، معصر النابئين في المعارف والآداب ،
أول من يسأل من خضعة مصر ، وتأيد مبدأ الوطنية الحقيقية »

ذلك ما يجب أن يبنى به الشباب ، وهو الاشتغال بالوطنية لا بالسياسة الحزبية التي طالما
جرت على البلاد شقاء وويل . والوطنية تقتضى من الطلاب أن يجهدوا في تحصيل العلم ،
لأنهم بالعلم يخدمون بلادهم . ولعل جانب ذلك يجب أن يماثلوا عادة السياسة بالاتحاد والغلام
والعمل لما فيه خير الجميع ، وأن يكونوا من ورأهم جيشاً متين البنيان

طاهر العنانهى

بفضل الرئيس اللواء أركان الحرب محمد نجيب فتحدثت إلى «الهلal» عن
النصيحة التي يوجهها للطلبة وعن مثله العليا في الحياة ، والوسائل التي يراها
كفيلة بدعم النهضة الإصلاحية الشاملة التي رفع لوائها في البلاد ، وأبعاد
الأجيال الصالحة التي تتفق وهذه النهضة العظيمة المبررة

الحديث الجديد

في العهد الجديد



الرئيس محمد نجيب
يتحدث إلى «الهلal»

واجب الشباب والطلاب

« ما هي النصيحة التي توجهونها إلى الشباب عامة ، والطلاب خاصة ،
في العهد الجديد ؟ »

— ان الشباب كان — ولا يزال — هو الذي يصنع معجزات المجد لأمتة ، فرصنا
على هذا الشباب يعادل فرصنا على هذا المجد نفسه . والجيل الجديد هو نواة المستقبل ،
فليس هناك ما هو أهم عندنا من أن نجعله أفضل من الأجيال التي سبقتة ، بأن نلقنه
الفضائل ، ونزوده بكل خصائص الرجولة السامية التي يجب أن يترسم خطاها ويسير
على نهجها

« وعلى الشباب من الطلبة أن يعطوا أن مقاليد الأمور قد استقرت في أيد تخاف
الله وتحرس على كرامة الوطن ، وأن عهد الفساد قد ذهب إلى غير عودة ، فمن الخير
لهم ولبلاد كلها أن ينصرفوا إلى تلقى دروسهم حتى يحق للوطن ثمار علمهم وعملهم ،
وأن يتركوا كل شيء بعد ذلك للقادرين على خدمة الأمة من رجالها الصالحين الذين
ينتظرهم طريق شاق طويل من الجهاد والكفاح »

الصبر أبلغ الدروس

* ما هو الدرس الذي استفدت منه أثناء حياتك المدرسية وكان له أثر في حياتك العملية ؟

— لم أتعلم درساً أبلغ من الصبر على تحمل الكارثة ، والاستفادة من الفشل للوصول بهذه إلى النجاح . وقد منيت بصدمات عديدة لم أتغلب عليها إلا بالصبر والإيمان ، وما من فشل حل لي إلا اتخذت من موضوعه دراسة لكي أتخاشى الوقوع في الأخطاء التي أدت إليه مرة أخرى . وقد عفا قيل : « ما ضاع منك ما عفاك » . ولن يندم صابر على صبره ، ولن يهزم الفشل إلا من كان ضعيف الأمل مزعزع الإيمان ! »

الاخلاص في العمل مثل الأمل

* ما هي الشخصية التاريخية التي كنت تعجب بها في مستقبل حياتك وتود لو تكون مثلها ؟

— في كتب التاريخ سير عاطرة لكثير من القادة والعلماء والمصلحين الذين ضربوا أروع الأمثال في المنحية وإنكار الذات والتفاني في خدمة بلادهم . وقد كنت — ولا أزال — تسهر في فضائل أبنائهم ، وتعجبني أعمال الأبطال الأوائل الذين سجلوا لأنفسهم في صفحات الخلود سطوراً مضيئة بالبطولة والتضحية . على أن مثل الأمل في الواقع هو الاخلاص في العمل أياً كان ، سواء أقام به جندي ينفذ من حياض وطنه ، أم فلاح يشق الأرض لينبت منها الزرع ، أم عامل يتفاني في عمله لينى بمطالب أمته . وهكذا نرى أنى أرى في سير العاملين المجدين جميعاً دستور النجاح والنبراس الذي يضيء طريق التقدم والرفق في كل زمان ومكان

« أما الرجل الذي كان له أكبر الأثر في حياتي ، فهو أبى .. ذلك لأنه علمني كيف أكون رجلاً ، وحرص على أن يرى بنفسه ثمرة غرسه هذا خلال حياته . وكان رجلاً عسكرياً تقياً أرغياً قمرس في نضى فضائل العسكرية ومزاياها ، وطالما قال لي : « لا تكذب ولو تعرضت للموت ، ولا تخن الأمانة ، ولو كانت بك حاجة

إلى القوات ، ولا نفخس ولا نهجم أعراض الناس حتى لا يهاجمك أحد في عرضك ،
ولا نطم الناس كيلا يظلمك الناس » . كما كان عليه رحمة الله لا يفتأ يوسني بالصلاة ،
واكرام الضيف ، وإغاثة للكهوف . فلما رحل عن الدنيا بقيت تعاليمه مفروسة في
نفسه ، وسرت على هداها عاملا بنصائحه وارشاداته ، فكان الرجل الذي له أكبر
الأثر في حياتي »

العلم وسيلة العمل النافع

« لماذا اتجهت الى الدراسة العسكرية ، وما الذي دعاك الى دراسة
الحقوق والاقتصاد السياسي بعد ذلك ؟

— كان والدي عسكرياً كما ذكرت لك فأجبت العسكرية من أجله . وعلماء
النفس يرون أن البيئة هي للدراسة الكبرى التي تلقن الفضائل أو الرذائل ، وبقي
تعاليمها باقية في النفس حتى آخر العمر ، ولئلا السائر يقول : « لو لم سر أبيه » .
فلا عجب أن يقد الابن أباه في عمله وخلقه . أما دراستي الحقوق والاقتصاد السياسي
وغيرها بعد ذلك فمرجعها اعتقادي منذ نشأتني بأن التزود بالعلوم والمعارف لا بد منه
لمن أراد أن يسير ركب الحضارة والتقدم ، وبأن العمل المنتج السليم لا يكون إلا
بالمعلم الغزير الصحيح »

التربية العسكرية والخلقية

« هل المعاهد والمدارس المصرية بوصفها الراهن صالحة لتخريج الجيل
الصالح الذي يمكن ان تعتمد عليه البلاد في نهضتها الجديدة ، وهل من
المصلحة ادخال التربية العسكرية في برامج الدراسة ؟

— ان طلائع العهد الجديد بشرت الناس بمبادئ ومثل رفيعة رضوا عنها جميعاً
وتلقوها بالاعتباط والارتياح . وعلى هدى هذه المبادئ ولئلا العالية سوف تعمل
للمعاهد والمدارس لاعداد الاجيال الصالحة القاضية للشهوة . لقد كان العهد الماضي
يعارب العلم والملاء ، ويأبى إلا أن يفرض سلطانه على كل شيء ، وإلا أن يقف
عقبة في سبيل كل اصلاح . وكانت بعض الكتب التي تدرس للنشأة تعوى وقائع

مزيفة تصور بعض الطغاة القاسدين في صور اللائكة للظهيرين . وطبعى أن العهد الجديد سينتأصل شأفة ذلك الفساد كله ، فلا يكون هناك ما يلقن للناشئة إلا ما هو حق وخير .

« أما ادخل التربية العسكرية في برامج الدراسة فأمر لا بد منه ، وقد سبقتنا إليه جميع الأمم للتخضعة الراقية ، فالتربية العسكرية تقوى نفوس الطلاب كما تقوى أجسامهم ، وتوحى إليهم بالتفاني في حب الوطن ، وتعودهم النظام والبذل والتضحية وغيرها من الأخلاق السامية التي تبنى عليها التهضات

» وكذلك سنحرص كل الحرص على تنفيذ كل اصلاح على نافع ، ولن ندخر جهداً في سبيل القضاء على كل أثر من آثار الاستعمار والفساد الذي صاحبه خلال السبعين سنة الماضية ، لكي تظهر الوطن من الطغيان والتناق وتقيم صرح الأخلاق من جديد بحيث يطمئن المواطنون جميعاً إلى تحقيق العدالة والمساواة ، وبعضى كل منهم في عمله مرتاح النفس والضمير »

مقتطفات جامعة

من القوال الرئيس محمد نجيب

- لنس الماضي بأفكاره الكثرية ، لنقى المستقبل على أسس جديدة سليمة !
- إن النصر الحق ، لا لكثرة ، وإن الطيبة للأمرار ، لا لأصحاب الجبروت والسلطان
- ليس عندي أمر غير شعار واحد ، وهو : « الاتحاد ، والنظام ، والعمل »
- لقد انقضى عهد الاضطراب والظلم ، عهد الاستبداد والطغيان ، تأهبوا إن القد يحمل في طياته من الخير ما أنتظروه لكم ، فيرتاح ضميرى لدى جند الله لخدمتكم
- بالوحدة والوطنية والتضحية والعمل للمصلحة العامة يجب أن تتحقق أهدافنا
- ما دام جندى أجنبي واحد على أرض النيل ، فلا معنى للفرقة والتعزيب . !
- أله أعداء الحركة ، الاخلال بالأمن والاعتداء على الحريات
- لم يهدم البلاد غير كثرة الزعماء من سنة ١٩١٩ إلى الآن . وقد أصبحت الوزارات أشبه بمراجيع اليد ، وكل واحد يريد أن يكون زعيماً !
- إن الحركة التي قام بها الجيش هي حركة قومية لخير الوطن . وهو لم يقم بها وحده ، بل قامت بها الأمة جميعاً ، لأن الجيش من سميم الشعب يحس بأحاسيسه ويشعر بمشوره
- من عمل لنفسه كرهه الناس . . ومن عمل لله أحبه الناس . !

اشتغلوا بالسياسة



أيها الشباب

بقلم الأستاذ فتحي رضوان
وزير الإرشاد القومي

ببضاعتها ، المرتزقة من الأحزاب ،
فيحبون جدها هزلا ، ورفعتها
انحطاطا ، وطرافتها ابتذالا . ومع
ذلك يدخلون على النفوس المتعبة
بأفانين سخيفهم ، وسور هلهم ،
من المتعة والضحك ، ما قد يعجز
منه أساطين القول المقتن

والسياسة كفاح ومضاء ، أول
درجاتها أن يصادر الرزق ، أو تفيد
الحرية ، أو يكسب القلم . وأبعد
هذه الدرجات واستعباد النفوس القاس
أو مكابدة طابعهم ،
ومحاولة جعلهم في سعيد واحد ،
والنجاح في كشف حقائق قلوبهم .
فهذا الطامع يريد أن يصرّفك
من نفسه ، وليخضعك في أمره . وهذا
الهاديء القين وقت الشدة ، حينما
تقبل الدنيا ، تتفتح أبواب شهواته ،
فتهب فيها أعاصير وعواصف تكاد
تقتلع الأبنية من أسسها . وهذه
الجموع الصاخبة التي أن صارت
بالحق خاصيتك ، وأن أخفيت
عليها ، عشت حياتك ، مسهدا مؤرق
الجفن

فإذا كان هذا بمضج جوانب

اشتغلوا أيها الشباب بمسائل
السياسة ، واسرقوا في الاشتغال
بها ، ولا يمنعنكم من هذا الاشتغال ،
أو عن الأسراف فيه ، قانون تصدره
الحكومة ، ليحجب السياسة حرما
على الشباب عموما ، أو على الطلاب
خصوصا

اشتغلوا بالسياسة ، لأنني
لا أعرف شيئا ، يوسع في أفق
الشباب ، وينضج من مداركه ، ويريد
في معارفه ، ويقوى من شخصيته ،
أكثر من السياسة ، وفهمها ، وتبع
حوادثها ، والوقوف على حقائق حياة
أبطالها ، ودعاتها ، ومهرجيها ،
والعابثين فيها ، واللامبئين على
مسرحها ..

وليس في هذا غرابة ، فالسياسة
أدب جميل ، يصاغ ثم يقدم إلى
الجمهور الطامع ، تلثمه بخواطرها ،
وتعجب منه ، وتجد فيه راحة ،
وعزاء وسلوى ..

والسياسة فن ، من صوره هذه
الخطابة المثيرة الملتهبة ، بتقنها فحول
هذا الكلام ، ويحاول إتقانها ، شباب
هذا الميدان ، ويلهو بها أو يتجر

طول الحياة بعد ذلك على الفهم والدرس ، حتى حينما كثر عليهم العمل ، فحرمهم من القراءة والتحصيل

وقد كان مظهر حياتهم أثناء الدراسة الجامعية ، أو الدراسة العالية ، موحيا بأنهم من الشباب العاكف على نفسه ، الذي لا يهتم من أمور الدنيا قليل أو كثير . وأنه إذا انتهت دراسته بحث له عن عمل يرتزق منه ، ويتوفر عليه فلا يشغل بسواه . ولكنهم في الحقيقة مروا في هذا الدور ، بدور « الحمل » .. كانوا يخترنون الأفكار ، وتمتليء جعبتهم بالمشاعر ، وتتزاحم في مخيلتهم الصور ، حتى إذا ما خرجوا إلى الحياة العامة ، حل دور « الخافض » وتبعه « الوضع »

فإذا كان من بين طلاب الجامعة أو تلاميذ المدارس من يريد أن يكون سياسيا ، وينفع وطنه ، فليتخذ من هؤلاء القادة النموذج الذي يحتذيه وينسج على مثاله . وسيرى نفسه في مقدمة صفوف التاجحين ، وفي الوقت نفسه ، أقرب ما يكون إلى العمل السياسي ، وأعظم ما يكون تهيؤا له

ليقرأ الشباب خطاب السياسة ، وليسمعوها بأنفسهم أن شاءوا . وليقرأوا تراجم حياتهم ، وليشتروا الكتب التي تتحدث عن تاريخ بلادهم السياسي ، والتساريخ السياسي الحديث . وليعرفوا المذاهب والمبادئ ، وليحاولوا الوقوف على

السياسة ، فكيف تشك في أن الاشتغال بها ، يعرك الشباب عركا شديدا ، ويصهره ثم يصوغه في قالب الرجولة والفحولة ..

ولكن كيف يشتغل الشباب بالسياسة ؟ ..

أكما اشتغل بها الذين غيروا وجه التاريخ ، أو صنعوه بأيديهم صنعا جديدا . والذين خدموا الإنسانية ، وأقادوا أوطانهم ؟ أم كما يشتغل بها الذين تقل عليهم التحصيل في المدرسة ، والتعليم في الجامعة ، فالتصوا الفرج في صراخ التنويع ، وفي سحب اجتماعات الأحزاب التي لا تعرف نظاما ، أو عقيدة أو هدفا ؟ أنا أدعو الشباب أن يشتغلوا بالسياسة كما اشتغل بها لينين ، ونهرو ، ومحمد فريد ، وفاندن ، وديفالرا وغيرهم وغيرهم ..

وهؤلاء جميعا كانوا أثناء السنين الأولى لدراستهم السياسية ، أكثر الناس اهتماما بالعالم الذي حولهم وبالدنيا ومنابعها وتطوراتها ، وأسباب هذه التطورات الخفية والظاهرة . وكانوا ينظرون بعينون مفتحة ، إلى وطنهم ومظاهر ثقافته ، وأسباب ضعفه . ويألمون لها ، ويعلمون بتحرره منها . وكانوا كلما اشتد أحساسهم بسوء حال الوطن والمواطنين ، اندفعوا يقرعون ويدرسون ، ليعرفوا أسباب هذه الحال ، ويكتشفوا لها حلا . فلما انتهوا من دراستهم وجدوا عندهم رزقا من الثقافة السياسية ، أعانهم

الزيف الذي صاحبها في مصر هذه
السنوات الأخيرة

أما ، لا .. فلأننى لا أصور أن
أحدا يستطيع أن يقف أمام الكوارث
الوطنية جامدا لا يحس ولا يتحرك .
طلبة الجامعة ، وتلاميذ المدارس ،
هم أكثر الجميع احساسا بهذه
الكوارث ، وأقدرهم على سرعة
الاستجابة لها ، والعمل لانتقاذ البلاد
منها . ولذلك سيندفعون ، عندما
تجل المصائب وتكبر ، الى نجدة
بلادهم مهما عظمت الحوائل ، أو
ارتفعت السدود



هذه كلمات لا أحب أن اسميها
نصائح ، وددت أن أوجهها الى
أخواتى الشبان ، وهم يستقبلون
عاشم الدراسى الجديد ، والفبطة لهم
تملأنى ، إذ أذكر هذه الأيام
الليدة المصعة التى يستقبلونها هم
الآن .. الأيام الأولى من العام الدراسى
الجديد ، التى يفرح الطالب فيها
بكن نومه .. بعودة الى اخوانه الذين
الف أن يراهم ، ساقشهم ،
وبالأساتذة الجدد الذين كان يراهم ،
ولا يسمهم .. وبالكاتب الجديدة
توزع ، فتروح منها رائحة الورق
الجديد .. كل شيء يمتنى النفس ،
وينشطها ، ويسمى على الأمل ...
وانى إذ أذكر هذه الأيام واستعيد
صورها ، أبصت لهم بالتحيات ،
شعيا لهم وبلادهم الحبيبة العزيزة
المجد والحريه

فتحي رهنوا

خياليا الصراع بينها . فان ذلك كله
يتعمهم حتى لو كانوا ممن تدر نفسه
للمعلم الغالض الذى لا يطبق تهريج
السياسة وزينها ودجلها الذى
تنقبض له النفوس . فإذا فرغوا من
الجامعة ومن دروسها ، خاضوا مع
الخانضين ، وقد تصالحوا بسلاح
لا يقل ، فان نزلوا أحسنوا التزال ،
وان صاروا يحسوا فى المصارعة

وسألتنى بعد ذلك : ماذا يفعل
الشبان ان نزلت بلادهم نازلة ،
أبرجنون دمعها ، حتى ينموا
التعليم ؟ . وأقول : نعم .. ولا !

أما نعم ، فلأننا جعلنا اعتمادنا
كله فى الصراع السياسى على طلاب
الجامعة ، فاقصر العمل السياسى
على القاهرة واقتصر الكفاح السياسى
فى القاهرة على حرم الجامعة وحدها .

وقد كان لذلك آثوره فان مجموع
الامة بقى يتفرج على ما يدور على
مرح السياسة . كأنه لا يباله ،
ولا يتصل به . فمضت السياسة
معناها الأصل ، فلم تملأ الضيافة
الكفاح من أجل الحكم الذى يطلبه
الشعب . وفى البلاد المختلة ، يكون
الحكم الذى يطلبه الشعب هو الحكم
الوطنى بإحلاء المعتدين . بل أصبحت
السياسة كفاح بضعة من السياسة
فى الحصول على الحكم لأنفسهم هم ،
دون أن يمتثلوا أحدا من مجموع
الشعب . فمن الخير أن نستدرج الى
حلة الكفاح السياسى طبقات أخرى
غير طبقة طلبة الجامعة ، لأن الطبقات
الأخرى ان نزلت الى المصرة ،
تظهرت السياسة فى الحال من هذا

فلس الكاتب أشهر الصيف متنقلا في ربوع أوروبا .. وهو
يرى لنا في هذا القلقل خلاصة ما رأى وعاش وأحس ..

الجمال والفجالة

في أوروبا !

بلم الأستاذ فكرى أبانة

ولى كل هذا وحرب ! أو ولى
معظمه وحرب ! وتسألنى - أنا -
عن السبب ، فأقول لك - غير متردد -
- انه الحروب ١٠٠١ انه الجوع ١٠٠١ انه
القلق ١٠٠١ انه الرعب من « الحرب
البارقة » الناشبة اليوم بين الحكومات
والشعوب ، أو هي « الحرب المقبلة »
التي تملأ القلوب والصدور بدموعها
ومقدماتها ، أو من أنها مخلفات
وأثار حرب لاخيرة ١٠٠١ أكلت والتهمت
من الأرواح والأقوات ، وسعادة
الأهلين وطباينة عيشهم وحياتهم
١٠٠١ بدمر ما كتب والتهمت من
جمالهم ، وبهانهم ، وعلامتهم التي
ترمز الى التعاسة أكثر مما ترمز الى
السعادة ١٠٠١ التي ترمز الى العناء
أكثر مما ترمز الى الهناء ١٠٠١



رأيت ١٠٠٠
وما أكثر ما رأيت ١٠٠٠
وما أروع ما رأيت ١٠٠٠
وما أتمس ما رأيت ١٠٠٠
وكيف تجمع رحلة واحدة بين
الكثرة والروعة والتعاسة ١٠٠٠ تلك
هي أوروبا في الوقت الحاضر ١٠٠٠

الوجوه

أمنت بأن « الحرفي » على الجمال
« الجمال » وقد يعانى من الأخطار ،
والعناء المتخصصون ، في هذا
المذهب الذي لا أبتيه ولا أشبهه على
حقائق وأسس علمية ، وإسا على
مجرد الرؤية والحاية ١٠٠٠١
نعم : يجب « الجمال » النسباني
والرجالي مما نرى جميع أنحاء أوروبا
١٠٠ فانت لا تلمح اليوم النغمارة
الامبيرية ، ولا التائق الفرنسي ،
ولا الصبا السويسري ، ولا الحمرة
السويدية والهنغارية ، ولا المرأة
الالمانية ، الى غير ذلك من سمات
الجمال الاوروسي المحلل والتقليدي
والجغرافي والوراثي ١١١

سر ذلك أن حمى « التسليح »
والسلاح « قد تجاوزت « الدرجة
الاربعية فقصمت على المدنية الصناعية
والاجتماعية والتسلية ، وشقت
طريقها الى البيوت والأسر .. فإذا
بكل فرد من أفرادها محروم وعليل



وهنا - في مصر - يزمجرون في
وجه كل وزارة جديدة ، وكل حكومة
جديدة ، وكل عهد جديد ، صارخين
الفلاح الفلاح ! الأسرار الأسرار !
ويعلم الله ، ويعلم الصارخون لها تجرون
أن الفلاح داه .. داه هالي لا علاج
له إلا إذا هدى الله الناس جميعا في
جميع أنحاء الدنيا بأن يكبحوا جراح
هناجهم ووجعيتهم وهمجيتهم
فيستقبلوا عن الحروب ، ويتفرغوا
للمصار بدل الدمار ..

« الفلقة » :

ويسألني علماء اللغة العربية -
مرة أخرى - إذا استعملت هذا
اللفظ أو هذا التعبير ...

وتسألني عن « الفلقة » فأقول
لكنها احساس الواجب ، احساس
العمل ، احساس « الفيرة » على
ما تؤديه أم ، وأنا ، وهو ، وهي ،
في الطبيعة أو في البيت أو في
المحل التجاري أو في القهوة !

وما « الجمال » يا خبراء الجمال ؟
إنه ضوء القلب أو ظلامه ، أو ضوء
النفس أو ظلامها يتعكس على العيون
والحدود والمخاط والقصاء ...

هكذا رأيت في أوروبا « انقاض
جمالها ، واشباح جمال .. لا جانها
أبدي كنت أعرفه ، وأمارسه ...
قبل ذلك من السنين ...

مستوى المعيشة

إن « مستوى المعيشة » مرتفع
بلا شك ! ولكن أهو « مرتاح » ؟
ويسألني علماء اللغة إذا استعملت
هذا التعبير إذ لا أجد غيره لأترجم
به عما أريد أن أقوله ...

رأيت الناس في أوروبا يأكل أكلا
كثيرا ، ويرتدي رداء وفيرا .. ولكن
أهو نوع الأكل ، ونوع الرداء ،
ونوع التسلية ، ونوع الحياة ، الذي
كنت أعرفه من قبل ؟

لا ...

مظاهر النعمة والنعيم باقية ...
ولكن إذا دقت وجدت أن الشحم
أو « دهن الخنزير » قد حل محل
« الزبدة » في طهي الطعام ... وأن
الأطباق الفاخرة لا تحتوي الكمية
الفاخرة ، وأن الرداء الجميل ليس
بالرداء الأصيل ، وأن الفن قد طفا
على السطح ولم يصل إلى الأعماق ،
وأن غلاء الأسعار قد بلغ حدا جنونيا
لا تحتمله إلا الطبقات الفنية الموصرة
... بحيث أصبحت المعيشة لمرها
من الطبقات عسرا لا يسرا ، وكفاحا
لا ارتياحا ، وصفحة لا طبعا !

في العالم كله ما يراه في مصر من
مراكب السيارات الفاخرة التي
تكنظ بها شوارعها ومياديسها
وطرقها !

سيارات أوروبا الفاخرة اليوم
استثناء ! أما القاعدة فسيارات
عسيرة أو متواضعة ترمز إلى
د الضرورة ، لا إلى المصطفى والاعلان
وحب الظهور ! ...



وقل القول نفسه عن المظاهر
الأخرى ... لقد اختفت الولايم الفاخرة
والجواهر الفاخرة فأصبحت ممتدة
لا فقراء ... ذلك أن « الضرائب » قد
قضت على المظاهر ! وإن الرعب من
استمرار استبداد الحديثة ، قد حسن
التفادي في الخواص يحرصون حساب
المصطفى في الخواص في ذواياهم
ومعاورهم حتى من عدو الناس ...
وطبعا في الطريق ...

« مصر » ١

ورأيت أعظم ما رأيت في رحلتي
الأخيرة أسم « مصر » يصعد من
السفح حتى يصل إلى القمة ويرتفع
من الخميم ويخلق ، حتى يصل إلى
السماك الأعزل ! ويصبح الحاضر
الماضي ويصحوه ... ومسيحانك ربي
بدلت في عدة أشهر أسم مصر من
حال إلى حال !

هذه « العلقة » مميقة ، وطنية ،
ثقلية ... كل فتى وكل فتاة ، كل
رجل وكل امرأة ، كل موظف حكومي
ومستخدم أهلي ، كل عامل في
البحر أو في المسرح أو في الهواء
أو في الشارع يصل بكل حواسه ،
وبكل أجزاء جسمه ... عملا مستمرا ،
ويكن مشاعره ، وتكل اعضائه ،
متعزرا ، مستعرا لا كسل فيه ولا
وهم ولا تراخي ولا علم أكثرات ...

تلك الروح هي الظاهرة الكبرى
التي رأيته في أوروبا ، والمسألة ليست
مسألة تعليم ، أو ذكاء ، أو مرتبة ،
وإنما هي مسألة « فطنة » روح !
احساس ! أمانة قواحب ، ولقمة
العيش معا !!!

وعنا يحاولون أن يجندوا الموظفين
لكي يحضروا إلى « الطابور » - أي
الوظائف - في الساعة السابعة
والنصف صباحا ؟! وعينا تؤذي
هذه المحاولة إلى إنتاج بالمرس
الصحيح أن لم يفتح الروح ، فقد
تكون الساعة السادسة ، أو السادسة
خمس أو سبب ساعات أو كسب
« الفطنة » طابورها ، وسورها ...



المظاهر

عظمت « المظاهر » في أوروبا
هبوطا محسوسا ... فأنت لا ترى

كتاب المصالح القادم
يصدر في ٥ نوفمبر

مصطفى كامل

باعت النهضة الوطنية

بقلم

عبد الرحمن الرافعي

تاريخ صادق دقيق ، وتحليل
واقع عميق ، حياة هذا
الزعيم الشاب ، وما حفلت
به من مشل عليا ودروس
قيمة في الجهاد لرفعة الوطن

كان كفاح «العدائين» من الشعب
الاعزل في منطقة العنال في أكتوبر
الماضي ثرياً ، أو تطهراً ، أو مجداً
أدهش كل من قابلتهم في الخارج من
مختلف الاجناس والالوان والطبقات !

تم كانت هذه « الثورة » . وقد
أفرغت كل ما في جعبتي عنها كاتباً
في مجلات هذه الدار ، ومتحدثاً في
الاذاعة ، ورواية في النوادي
والمجتمعات !

كانت « الثورة » فخراً ، بل كانت
مجززة ، بل كانت زهواً وتبها على
العالمين ...



والعجيب أن الإخفاق على الاعجاب
بها انعقد بين جيل الطيفت لهم
جميع الدول والشعوب ، لقد كان
« الانقلاب المصري » حديث الديب
بأسرها ولم تجرؤ جريدة واحدة أن
تجسم هذا إلى الوطن فيها أو تجريحها
أو تقلعها ، بل كانت خلاصة ما كتب
هو : الاعجاب !!

هذا ملخص لما رأيت وشهدت ،
وعاينت ، وأحسست ... ولعل قد
أحسن الترجسة بالتبابة عن
نظري ، وسمعي ، وقلبي ، ونفسي ...

فكري أباظة

عالم الكتابة والكتاب



في حاجة إلى التطهير

بقلم الأستاذ هبلس محمود العقاد

صدق الأفلام قط شهادة للكاتب وحدهم ، إذ لا يستطيع الكاتب الصدق إذا كان القراء جميعاً مرمسين عنه غير قادرين على تمييزه أو تفضيله على الباطل والبهتان ، فإذا صدرت الأفلام جميعاً عن صدق وأمانة فذلك هو الدليل « أولاً » على حسن الادراك عند القراء ، وأن الفصل مضلهم في صدق كتابهم ، فهو صير بامانهم ، لأن هؤلاء الكتاب لا يتفردون على الكذب والزور حيث يظهر المكتتب والزور ليكل قارئه وحيث يحاسب كل كاتب على كذبه وزوره ، وحيث يقابل بالأفراض فلا تسبق له تحارة بينهم بعد ذلك ، ولا يزال حبرة لميره ممن يكذبون وبزورون ، ثم يعلمون أن الصدق فضيلة ومصلحة وليس قصاره أنه فضيلة وكفى

تعجبني كلمة لجمال الدين الأفغاني حين قيل له : « أن المستعمرين دثاب » . فقال : « لو لم يحدوكم ناعجا لما كانوا دثابا ! »

وهذه كلمة جديدة بأن تذكر ولا

نعم تطهير لا بد منه في عالم الكتابة ولعله أوجب من كل تطهير وأنعم من كل تطهير ، بل لكل عالم الكتابة عدداً أحوج إلى التطهير من كل بيضة نودى إلى اليوم بوجود التطهير ليها

ولست أرى أن التطهير في عالم الكتابة أوجب وأنعم لأنني أعتقد كما يعتقد بعض المثاليين صناعهم المتأخرين بأفلامهم أن الكتابة هي السيطرة على أقدار الشعوب وهي الوسيلة بالتذكير والتبشير بغير هريك ولا نظير

كلا ! أن الكتابة قد تكون مثيرة كما تكون مؤثرة ، وأنها قد تكون تبعاً لمن حولها كما يتبعها من حولها في أحيان أخرى ، وأما أعتقد وجوب التطهير في عالم الكتابة قبل غيره لأن الكتابة في الأمة صورة للكاتب والقارئ في وقت واحد ، فإنا حسنت هذه الصورة فهي علامة حسنة على خلائق الكتاب وعقولهم وعلامة حسنة كذلك على الأخلاق والأفكار بين أنواع القراء ، وما كان

تسمى كلما تحدث المتحدثون بالجناية على الأمم والجماهير ، ويرحم الله البكرى حيث قال :

لا تمجوا للظلم يغشى أمة

مثنوء منه بعدد الاثقال
ظلم الرعية كالعقاب لجهلها
الم المريض عقوبة الإهمال

فمن الواجب أن نقول لمن يشكون الظلم وهم قادرون على دفعه أنكم أنتم الظالمون ، بل أنتم أنظلم من الظالمين ، لأن الظالم له عذر فيما يكسبه من ظلمه أو يستطيل به من قوته ، وأما أنتم فأنتم تقبلون الظلم وتستدبونه ، وأنكم تخاسرون مهانون

يجب أن نقول لمن يشكون الدحل في الكتابة أنكم أنتم المومنون وأنتم المسئولون ، لأن الكاتب الدحل سميع ويرفع ، وأما أنتم فإن أدركتم الفعل وسكنتم عليها فاسم من الدجال الذي تنفعه أفعلة وترفعه ، وأن مرت بكم الفعل وأخرتموه فليس المغفل بأفضل من الدجال ، لموظف الدجال لولاكم بقادر على الاستفعال



التطهير في الكتابة واجب وانفع لهذا ، لا لأن الكتابة قوة لا نظير لها في الإصلاح والافساد

التطهير في الكتابة دليل على صدق الكاتب ويقظة القارىء ، وشهادة حسنة للأفكار والأخلاق بين من يكون ومن يقرأون

ويحرقنا أن نقول أن الكتابة في حملتها لم تكن عندنا قط فلعنة

الظفان في عهد من اليهود ، وأنها كثيرا ما كانت هوتا للظفان وسترا له من يقطات العيون والأدهان

ويجب أن تتطهر ...

ويجب أن يشترك في تطهيرها كل من يعنيه تطهيرها وكل من يقتدر عليه ، ومنه ما يقدر عليه ولاية الأمر ، ومنه ما يقدر عليه جمهرة القراء ، وكل منهم مسئول عن عمل الكتاب حيث يحتثون على الفس والفساد ، وعن أعمالهم هم حيث يستعملون الفس والفساد ، أو حيث يصابون بها فيسكتون أو يشجعون

تطهير الكتابة تطهير : تطهير من قبل الحكومة وتطهير من قبل الجمهور ، ويشمل هذا القول كتابة الصحف كما يشمل كتابة المصنفات والوسائل وكل كتابة منشورة على

المعموم

من التطهير الذي تستطيعه الحكومة أن تراجع أصابع الدواوين وتسخرها منها أسماء أصحاب « الرواتب السرية » في عهد كل وزارة خائرة ، وأن تعاسب الوزراء الذين أخذوا من خزانة الدولة مالا باسم المصاريف السرية كيف أنفقوه وعلى من وزعوه ، وكيف استعجزوا أن يستعينوا بمال الأمة على تضليل الأمة وحملها على قبول الراى الماجور والقضاء الزائف والمفكرة التي يكتبها الكاتب غير مؤمن بها ولا تخلص في الدفاع عنها

وليس « المصاريف السرية » هي كل الأجرة التي يؤجر بها أصحاب

للتطهير وتصدق النية في اقتلاع
جذور الفساد



أما مهمة القراء من جبهة الناس
على اختلاف طبقاتهم فكل ما يطلب
منهم أن يحترموا عقولهم ويصنعوا
بمصلحتهم العامة أن تلعب بها أعلام
الماحورين وتلعب بهم معها

وسهولة المهمة هنا بمقدار
سهولة التعيير عند حضرات القراء
الموقرين

عليهم أن يميزوا قليلا ، ولا حاجة
إلى تمييز كثير ، ليظفروا الكتابة
من كل قلم لا يعرف غير الثناء على
السلطان القائم ، ولا يعرف النقد
واللمعة إلا إذا تكلم عن السلطان
الرائل

عليهم أن يميزوا قليلا ، ولا حاجة
إلى تمييز كثير ، ليظفروا الكتابة
من كل قلم يكتب دائما ليرضى ولا
يكتب مراد لمصعب ، وإن أعضب
بكاسه أحدا فأنما يعطب الدين
لا يفسد ولا يضر ولا يزدلف
بذلك إلى القائدين على المنافع
والأضرار

عليهم أن يظفروا الكتابة من كل
قلم يجري مع التيار ولا يقف يوما
في وجه التيار ، فما من أمة بمعجز
من توفير المئات من الأعلام التي تجري
مع كل تيار ، وقد تحتاج في وقت
من الأوقات إلى قلم واحد يقف في
وجه التيار فلا تجده ، وهو الزم
لها من تلك المئات

عليهم أن يظفروا الكتابة من الأعلام

الأعلام المسخرة والضماير الخفية ،
فهناك الوساطات في الصفقات
والمنافع ، وهناك المسخرة «الادبية»
في الشفاعات والاستثناءات ، وكلها
فساد ذو حدين : فساد في الوسيط
والمنفع وفيمن يقبل الوساطة من
الحكام مخالفة للعقل والقانون في
تصرف أمور الدولة ، ولولا الوساطة
والشفاعة لكان له تصرف فيها غير
ذلك التصريف

في هذه المهمة تقدر الحكومة على
مراجعة الأوراق والحسابات وعلى
سؤال الموكلين بتوزيع المصروفات
وعقد الصفقات

بل تقدر على كشف الأعلام
الماجورة لغير المصروفات السرية من
خزائن الدولة ، فإن خزائن الأحزاب
وحزائن الشركات تسمى الأموال
الكثيرة على شراء الأعلام وتسمير
الضمائر وترويج النفوذ الذي
يسطر على الحياة العامة من غير
أطريق المنقبة ، وقد يفسد طبع
الأحزاب والشركات ما لا يستفاد
بمصروفات الخزانة ، لأن مصروفات
الخزانة قد تكون اليوم في يد هيئة
وقد تكون غدا في يد خصومها ، فهي
لا تثابر على خدمة سياسة واحدة
ولا تنحصر في غرض واحد ، ولكن
الشركات تثابر على خطتها وتملك
المسامح في أزمته متعاقبة ، فهي أقدر
على ترويج الأنابيل الأباقية وأبلغ
ضروا من الهيئات السياسية في
استغلال الفعلة وتسميم الأفكار

هذه مهمة حكومية يتعين القيام
بها على الحكومة التي تصمدى

الحملة على كل دولة ما عدا الدولة
التي تشتري الأفلام لخدمة مآربها
وتسخير الوطنية المصرية لمآباتها

ونجاة الخائن من جريمة الخيانة
اجفاف معيب ، ولكن الاجفاف
الذي لا يدانيه اجفاف ان يحرج
الخائن متوجا بالكليل الفار مزغوا
باتاشيد الأبطال

وكما كان المول الأكبر في تطهير
الكتابة على التمييز والاندك صغرت
تبعه الحكومة وكبرت تبعه الأمة ،
فلا يطعن احد في مقصده ويطالب
من ولاة الامر أن يقدموا له التطهير
لعملة سالمة بين شديقه ، ولا تفعلن
كما فعل بنو اسرائيل يوم قالوا
ل موسى عليه السلام « فاذهب انت
وبرك لقائلا انا هاهنا قاعدون »

كلا ! ان هذا التمود لا يعدي في
تطهير الكتابة ان كانت له جدوى في
تطهير كائنا ما كان ، وانما الجدوى
التي لا جدوى مثلها في تطهير الكتابة
أن نطرحها بالتهجير السريع والمقول
اليفظي « ويومئذ لا يهمننا كثيرا
ما تصنعه الحكومات وما يصنعه
الكتاب وما يصنعه المفرضون الذين
يلحنون القوانين والرأي العام الى
التطهير

عباس محمد الخطار

التي تطالب لاصحابها الكليل الفار
وهم لا يستحقون من الناس غير
افلال السجون ومذلة الاحتقار

أفلام تسخرها الدول الأجنبية
جواسيس على أوطانها لتفسد
سياسة أوطانها وتخدم سياسة تلك
الدول ، ثم تطالب الناس بشرف
البطولة وهي يوصمة الخيانة وعقوبة
القانون أولى ما تكون

وسن التشریف لتلك الأفلام
الماجورة أن يقال عنها انها تبشر
بالمذاهب الهدامة أو بما شاكلها من
مذاهب الفوضى ، فإن صاحب
المذهب الذي يؤمن به يعمل على
المصلحة العامة كما يراها وأن أخطأ
في تقديرها

ولكن الرخصة وصحة من يخدم
الجانوسية الاحنية حيث اتهمت
وجهتها ، فلا وفاق مع اسبانيا ولا
مع تركيا ولا مع الصين الوطنية ولا
مع الأمم التي تحاربها تلك الجانوسية
الأجنبية ، وقد يصعب تمييز الخيانة
حين تكون الحملة منمة هي الدول
الكبرى لأنها حيلة لتلبس بلباس
الغيرة الوطنية وتغشى في طرقها...
اما الجانوسية فهي الحملة على كل
صديو لدولة التي تنشر شمسك
الجانوسية ، وإن لم يكونوا أعداء
المصريين في القضية الوطنية ، وهي



نريد شبابا يتبنون من فريد وطنيته الخالصة لوجه الله والوطن... فلقد كانت حياته رمزاً للوطنية والتبني على النبل والنصح في سبيل القتل العليق ..

دروس للشباب

في حياة محمد فريد



بقلم الأستاذ عبد الرحمن الرافعي

وأدرك من مطالعته ودراساته مبلغ التواء السياسة الاستعمارية والمؤامرات التي تدبرها لتحقيق أغراضها في مصر والشرق وتدل خطبه ومقالاته وأحاديثه على بفسحه الفكري ، وإطلاعه الواسع ، ودراسته الشاملة للمسائل السياسية القومية والدولية ..

كان لا يألو جهداً في تفهيم النشئة لطبائقي المسألة المصرية ودقائقها التي لم يستند من سعة إطلاعه ما يعينه على كشف هذه الحقائق للأمة ، مناسبة الحوادث التي تقع في البلاد ، حتى الحوادث التي كانت في ظاهرها لا تنطوي على معانٍ سياسية ، كان يكشف عن مفراها .. وينتجزها فرصة لتعريف الأمة بحالتها ، وما يدبر لها من مكائد

وأذكر له مقالة مسببة كتبها يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٠٩ تعقيباً على سفر الخديو عباس الثاني إلى « بور سودان » لحضور حفلة افتتاح

حياة العظيماء مدرسة تتلقى عنها الأجيال المتعاقبة دروساً لا تنفد من المعاني والمضائل القومية. وما أجدر الشباب بأن يجدوا في حياة الزعيم محمد فريد مدرسة طلبة يتلقون منها دروساً رفيعة في الاخلاق والوطنية والمبادئ المثالية ..

كان محمد فريد في حياته المدرسية تلميذاً نجيباً يحترم أساتذته ويحلمهم ويستمع إلى نصائحهم / كان محباً على العلم ، مثابراً على الدراسة فلم ير في شهادة التخرج من مدرسة الحقوق النهاية العلمية لتفانيه .. بل كان يراها التمهيد لتوسيع افقه العلمي ، لظلال طول حياته مشغولاً بالدرس والمطالعة يستزيد من معلوماته ويثابر على قراءة المؤلفات والصحف العالية والسياسية. ومن هنا جاء الملمه بدقائق المسألة المصرية وتاريخها وملاساتها ، وإحاطته بالمسائل الدولية عامة ومتابعته لكل تطوراتها .. ففهم القضية الوطنية على حقيقتها ،

والعمل . ومن أعظم مميزات
الشجاعة ، والصبر ، والثبات ،
والثبيرة ، وقوة الإرادة ، والجد ،
والكرم ، ودماثة الخلق ، وصفا
البرية ، وانكار الذات

كان شجاعا مقداما . . لا يبالي
بالخطر ولا يضعف أمام الشدائد .
ولا يخشى غضب الأقوياء ولا يرهب
سلطانهم . وهذه الشجاعة استطاع
أن يضطلع برسائته الوطنية بين
المواصف والأعاصير . ولولا شجاعته
لفقدت الحركة الوطنية جلالها

وروعها ، بل لطويت
صفحتها إلى حين
لا يعرف مداها . . لأن
الشجاعة كما هي أول
سلاح للجنود في
ميدان القتال ، فإنها
أول عدة للمجاهدين
في الحركات الوطنية

من الناس من
يحتدون من الجهاد
فند الصدمة الأولى
أو الثانية أو الثالثة . .

تصادفهم في طريقهم ، فينكسرون
على أعقابهم أمام الخطر أو تسبح
الخطر . أما فريد رحمه الله فكان
يتلقى الصدمات والصربات قلب
عسير بالشجاعة ، لا شئ عن طريقه
ولا يتحول . . وذلك أعظم فضائله
هذه الشجاعة حمل عبء الجهاد
في أشد الأوقات خطرا وحرجا ،
واستهدف لحرب الاحتلال ،
وحرب المحذو والحكومة الأهلية
مما . فلم يتراجع أمام الحسب
المشوبة عليه من تلك التواحي

مينائه . . ألم فيها الناما والنما
بإرباط مصر والسودان ، وتطور
السياسة البريطانية في وادي النيل .
وهذه المقالة تصلح وحدها لأن تكون
تاريخا لمسألة المصرية السودانية .

هذا إلى ما حوته من المعاني الحكيمة
والأفكار السديدة التي تدل على
دراسة عميقة لتاريخ مصر السياسي .
ولولا مثابرته على الدرس والإطلاع
بعد تخرجه من المدرسة لما استطاع
أن يصل إلى هذا المستوى الرفيع
من الشجاعة . .

دما أوجح مصر إلى
شباب من هذا الطراز
يلدرسون وهم في
معاهدهم العلمية . .
ويستثمرون على
الدراسة عند
تخرجهم منها ،
ويشاركون على الإطلاع
والإنتاج في العلوم
والآداب والسياسة
والاقتصاد والاجتماع



محمد فريد

فريد شيد على
فراز محمد فريد و حبه للعلم . .
فريد لهم أن يحاكيوا العلماء في
تواضعهم وكتابهم طول حياتهم على
الاستزادة من العلم والمعرفة .
فهؤلاء الثقات يرتفع المستوى
العلمي للأمة وترداد القرائح نضجا
والأفكار تقدما

فريد شينا يقتسمون من أخلاق
فريد ما يجمع من موطنين
صالحين . . فقد كان رحمه الله
مجموعة من الأخلاق والفضائل .
كان صادقا وفيا ، مخلصا في القول

المتعددة . وسار في طريقه قلما
لا يلوى على شيء ، ولا يفكر إلا في
أداء رسالته مهما كانت العقبات
ومهما كانت العراق .

نريد ثانياً يتسوس من فريد
وطيبته الغالصة لوجه الله والوطن ..
فقد كانت حياته رمزاً للوطنية
والثبات على المبدأ ، والتصحية في
سبيل المثل العليا



كان يرى حق الوطن فرضاً عليه
يؤديه لبلاءه ، لا يقل في أدائه تكللاً
ولا تراجعاً . ولا ينتفى على جهاده
جزاء ولا شكوراً .. لا يصرف
للأخلاق حداً يقف عنده ، بل يعتقد
أن كل ما يبذله في سبيل مصر
والوادي من جهد ومال ، وجهاد
ومكثاة ، وصحة وحياة .. إنما هو
الراحة الكبرى لنفسه ولضمره .
وتلك أقصى درجات التضحية

كان مصداقاً لهذا المعنى في
الأخلاق والوطنية التي لا تحلو
قلها هو الإيمان بالله .. فقد كان
فريد مؤمناً حقاً ، قوى الإيمان ،
ثابت العقيدة ، سليم الوجدان .
كان إيمانه هو ينبوع الفياض
الذي يستمد منه أحلامه ووطنيته
.. فلا غرو أن كان يحتل الشذائد
والنائب ، راضياً باسمه .. شأن
المؤمنين الصادقين الذين إذا أصابتهم
مصيبة قالوا أنا لله وأنا إليه راجعون
كان مضرب الأمثال في الثبات على
المبدأ . ويتلخص مبدؤه في كلمات
ثلاث : الاستقلال ، والجلالة ،
والدستور . وقد ثبت على هذه

المبادئ ، واحتمل في سبيلها
ما احتمل من الشذائد والتضحيات
وقد حارب في سبيل هذه المبادئ
كل سلطة ، وكل فرد ، وكل حياة
لا تدين بها ولا تعمل عليها . ومما
يؤثر عنه في هذا الصدد أنه حين
رأى الغديو عباساً قد جنح لسياسة
« الوفاق » مع الاحتلال ، خامسه
استمسكاً بمبدئه وسار في جهاده
بعيداً عن كل سلطان

ولما اشتد الخلاف بينه وبين
الغديو تبعا لاستفحال سياسة
الوفاق ، ذهب إليه بعض أنصاره
أن يعتدل عن سياسة الحفاه تجاه
الغديو ، وألصقوا إليه أنهم ينفضون
من حوله إذا هو استمر في خصوصته
معه . فكان جوابه لهم أنه لا ينثنى
من مقاومة الاحتلال ، وكل من يلوذ
به لوجع نفسه .. ولو كان ولي الأمر
ولما شرعت الحكومة في محاكمته
أول مرة سنة ١٩١١ ، أوسل إليه
الغديو من يلمع باسمه ، أنه يمدد
بحفظ القضية التي كان مزماً
أدائها سدد مقابل أن يزوره وينبع
خطته ، ويسأله في سياسة الوفاق
ومهادنة الاحتلال . فرفض ما عرض
عليه ، وقبل أن تقام هذه الدعوى
الصومبية أمام محكمة حسابات
القاهرة . وحكم عليه في تلك الدعوى
بالحبس ستة أشهر ، وآثر السجن
على التساهل في مبدئه

وبعد أن هجر مصر إلى منفاه
سنة ١٩١٢ ، اتسع مجال الحكومة
لشمل الحركة الوطنية وصرف الناس
منها . ولما بلغه أنفاس بعض
أنصاره من حوله ، والتحق بعضهم

بالوظائف وانحيازهم الى جانب الحكومة ، لم يكتف ذلك ، وكتب في مايو سنة ١٩١٤ الى من ابلقه ذلك ، يقول : « اما انا فسياسي لن تغير ولو بقيت عليها وحدي ! »



يريد من الشباب ان يقتبسوا من فريد ايضا نظريته الواسعة الاق الى الوطنية .. فهو لا يقصرها على الجهاد في الميدان السياسي بحسب ، بل يراها شاملة الجهود الانشائية في ميادين الاقتصاد والاجتماع . فكان لا يفتأ يجاهد في سبيل النهوض بالامة اقتصاديا واجتماعيا . وكان لا يحلو تفكيره وعمله من الدعوة الى العمل في هذه النواحي .. ذلك انه يعتقد بحق ان الامة المتقدمة اقتصاديا واجتماعيا هي ولا ريب اقدر على تحقيق اهدافها السياسية من الامة المتأخرة

لدى ناحية التعليم كانت له جهود موفقة في نشره ، كان منذ سنة ١٨٩١ من الاملاء المؤسسين للجمعية الخيرية الاسلامية التي ساهمت في نشر التعليم الابتدائي في مصر ، وظل عضوا بمجلس ادارتها خمس عشرة سنة ، وكان يدعو دائما الى تعميم التعليم الابتدائي ، وجعله الزاميا ومحانيا لكل مصري ومصرية وعنى بنشر التعليم الابتدائي بين طبقات الاميين . فسمى الى تاسيس « مدارس الشعب » اقلية لتعليم الصناع والعمال ومن اليهم مجانا . واسست هذه مدارس في العاصمة والبنادر للبيئة للمعونة . وتطوع

اتصاره وتلاميذه لاقضاء الدروس فيها كل ليلة ، وكان يدعو في خطبه واحاديثه الى تأييد هذا المشروع الاجتماعي الجليل . وفي التعليم الثانوي كان يدعو الى انشاء مدرسة ثانوية في عاصمة كل مديرية ..

وفي التعليم العالي ، ساهم في انشاء الجامعة المصرية . وهو من اعصاب اول اجتماع عقد لتأسيسها يوم ١٢ اكتوبر سنة ١٩٠٦ بدار سعد زغلول وتجلي جهوده الاقتصادية والاجتماعية في فؤادة الميزانية في كثير من خطبه ، ودعوته الى تعديلها للاتفاق منها على اصلاح حالة الشعب ورفائه والعناية بالصحة العامة وبالاحياء الوطنية ، ودعوته الى تعديل الضرائب والعدل في فرضها . وتحقق ما ينقل كاهل الفلاحين منها ، وتعديل الرسوم الجمركية ، ودعوته الى وضع تشريع للمسال برامى مصالحهم ، ويرفع عنهم اسوس ، الحمل والارفاق ، وعائته بانشاء النقابات للمسال والصناع لترقية احوالهم ، ومساهمته فعلا في تأسيس اول نقابة بالقاهرة وهي نقابة الصنائع اليدوية ، وانشاء ناد لها ببولاق . ودعوته كذلك الى تأييد الحركة التعاونية وتوجيه تلاميذه الى تعميمها في الريف والحضر . وكان ينادي بان استقلال مصر الاقتصادي هو اساس وطريق لاستقلالها السياسي ..

رحم الله فريدا .. وجعل من حياته وذكره مصبا لا ينضب من العلم والاخلاق والوطنية

عبد الرحمن الرافعي

تعلمت من الهنود الحمر

أما في صيده ، أو تئبه شخصا
إلى موضع اختفى فيه آخر وراء
أكمة أو شجرة ، فتسبب الأذى
لأحدهما أو كليهما !

ومن عجب أن هذا الطفل - الذي
يروض بهذه الطريقة القاسية عند
ولادته على عدم الصياح - لا ينجس
أى يد بالضرب عقابا على أى ذنب
أو خطأ يصدر منه .

وتدعى نافع الهنود الحمر
ويشعرون حينما يشاهدون رجلا
أبيض منور من ولده فيبال عليه
صرخا . وهم يمتنون البيض لذلك
بالعمى ، الهمجية . وقد حدثني
و ذلك أحد شيوخهم فقال : « لست
أدري لماذا يمتنون أبناءكم كما لو
كانوا أعداءكم لا فأنتم لا تكتسبون
رصاصهم أو حزامهم إلا بالرشوة أو
العقاب أو الإغراء ! »

ويعتقد هؤلاء الهنود أن الأطفال
الذين يعملون بهذه الطريقة يشبهون
نافعي الرحوة عاجزين من
الاستقلال بأنفسهم . وهم يدلون على
ذلك بكثرة المجرمين والصومس بين
الهنود البيض . وبكثرة اختطاف
هؤلاء على ذويهم وأولياء أمورهم ،
مما لا يحدث مثله إطلاقا بين الهنود
الحمر !

لقد مرة سيده من الهنود
الحمر ، وكانت قد وصفت وليدها
على حجرها ، فادعشني أنها كلما
أخذ الطفل في الصياح سارعت إلى
سد فتحتي أنفه بيدها اليمنى
بينما تضع راحة يدها اليسرى فوق
لمه ، فإذا تلوى المسكين بين يديها
محاوفا استعادة حركة رثتيه ، لم
تزد على رفع راحة يدها قليلا من
فمه لتسمح له بقليل من الهواء وهي
تهدده وتضرب له ، ثم سرعان
ما تعاود سد فمه إذا بدأ الصياح
من جديد !

على أنى عرفت من ذلك لما كان
أصدقائي من الهنود الحمر
لا يتوجهون أو يشعرون همما تكن
شدة الألم الذي يصانونه بسبب
حادث أو مرض !

وطئت من جدة ذلك الطفل أن
هذا الذي لطفته به أمه تعمله كل أم
من الهنود الحمر مع طفلها ، فتحرس
كل أحرص على أن تكتف صبيحته
الأولى تلك الطريقة ، ثم تواصل
هنا الصبيح بعد ذلك بالتدريج
الضروري ، لكي تعود طفلها تحمل
الآلام في صمت وسكون ، فإن عرشة
من طفل قد تئبه حيوانا في العانة إلى
الأموات من شدة صياحه وضع كل

دبى حالى . . فهم مسد لفتح
أذهابهم يرون آباءهم وأمهاتهم
يقدّمون القفمة الأولى من كل أكلة
يسألونها قربانا « السماء والأرض
والرياح » وهى فى عقيدتهم الآلهة
العظمى التى تسيطر على الكون
وتجمعها بالحلقات الحية رابطة
الأخاء والحب والسلام . ولذلك
يؤمنون بأن الكراهية - ولو للأعداء
- رحس من عمل الشيطان ، وأن
الدنيا ما خلقت إلا لتسودها المحبة
والمودّة والأخاء ، ولا يعتقدون أن فى
الكون أرواحا شريرة تعادى الإنسان
فقطيه أن يحاول أرضاءها حتى
لا تؤذيه . كما أنهم يرحمون ونوع
الآزمات وانتشار الأوبئة وما إليها
من المصائب والتكليفات إلى أن الناس
ضلوا سواء السبيل ، ولهذا يتوجهون
حينذاك إلى قمم الجبال يطلبون من
الطبيعة هدايتهم وأرشادهم
والهنود الحمر لا يخافون الموت .
ويعتقدون أن أرواح الموتى تحوم
حول الممرورين سلام وهدوء . ولذلك
كثيرا ما يذبحون المقابر ويحطسون
إلى جوار أمواتهم المدفونين بها
يسمرون ويتندرون !
وللأطفال مكانة خاصة بين الهنود
الحمر . . ففى كل قدر من قدور
الطعام ، كمية إضافية لطفل جائع
قد يمر فى الطريق أمام الكوخ . .
وكل صيحة من صيحاته تجدد
صدى من النساء والرجال . . .
والجميع يحبون مشاركته دمايته
وسماع حديثه وتطبيقه

[من جلة « ريدرز دايجست »]

وقد بلغ من حرص الهنود الحمر
على تنشئة أولادهم فى جو خال من
تدليل الأمهات وحنانهن المصروط ،
أنهم يتبادلون الأبناء الأول بعد
عظامهم ، ليتمش كل منهم فى أسرة
عمر أسرته حتى يبلغ الخامسة أو
السادسة ، فيرسل إلى أسرة غريبة
أخرى فيها خبر فى الصيد والقتال ،
أو الطقوس الدينية ، أو الزراعة أو
الصناعة - حسب مواهب الطفل -
وهناك يقضى سنين أخرى فى
التعلم والتدرب ، ثم يعاد لأسرته !



ومن مبادئ الهنود الحمر أن
الطفل حين يرحف نحو أحد المواقف
يحب ألا يمنعه أحد ، لأن من مصلحة
الطفل نفسه أن يعرف مواطن الخطر
ويلبسها بنفسه ! وقد قال لي أحدهم
وأنا أتجه إلى الخطر المحقق يولده
الصغير : « إن الطفل حين تحترق
يده سوف تعلم نفسه غضبا
وسخطا ، لا على الله ، ولأنه لا يدين
لم يحولا دون وصوله إلى المود ،
وأنما على النار المشتعلة التى مبيت
له الألم . . وهو لن يقدم عليها بعد
ذلك إلا بعذر وحرص شديدتين »

وقبل أن يتم الطفل من أبناء
الهنود الحمر عامه الأول ، يبدأ أهله
تعليمه السباحة ، بتفريجه من الأنهار
 والبحيرات الفحلة الهادئة لفرمان
ما يصبح فيها على أساس أنه
كصغار الحيوانات جميعا يولد وهو
يعرف السباحة !

ويشبه أطفال الهنود الحمر فى جو

جواهر لال نهرو

وحبه ينطق بالرفقة والمحبة
والكياسة، كما ينطق بالجرأة
والهزم والميل إلى النزلة والتفكير. والواقع
أن شخصية هذا الزعيم الهندي الكبير تجعل
بكل قوتها وجاذبيتها في قلوب وجبه السام
الذين ، وفي نظرائه الساجية الخاملة ، وعقيدته
التي هي في صميمه ونطقه مما عما يكنه من
أبيل المواطن والأحسب. وهو سليل أسرة
كبيرة ، لكنه أبى إلا أن يهب شه لحمة
بلاذع الجهاد في سبيل أملا مواطنيه من ظلم
الاستعمار والظفر والفرس والجهل والتعصب
الأممي الطائفي. وهو مقتنع بإمكان الرسول إلى
. يسى أن يسود العالم من العدالة والسلام

محمد نجيب هو مثل

صادق لصاحبه الجيت الحق
التي يعرف نفسه حقها
ولا يمس أحدا خطه ، ويؤتي واجبه كاملا
لأنه واجبه وكفى غير مستطير أي جزاء أو
شكران . في عيبه الواسع يتبع برشق
القوة واليقين والذكاء الذي يحرق الحب .
وفي عقيدته المكتوبة ترسم دلائل التفكير
السبق والارادة القادرة والحرمان الذي لا يعرف
المروءة واللين . على أن هيته العامة توحى
إلى كل من يراه بأنه أمام شخصية شعبية
خالصة يزينها تواضع العلماء وسكينة الأتقياء .
ومن هنا أحببه كل من رآه ، وكان لجميع
الضباط والجنود الذين هموا تحت وائه عناية
الأب البار والأخ الوفي الحميم . ولا عجب أن
لعبت حركتهم بعبادته تحسبا

محمد مصطفى الدكتور محمد مصطفى رئيس الوزارة الإيرانية

على الرغم من ضعف جسمه وقدم سنه ، يتمتع قوة غارقة استطاع
بها أن يهزم وهزم قوى الاستعمار البريطاني المتبدد ويحمل منه ومن أشباعه
سرية والهموك في العالم كله . وليس من شك في أن الزعيم الإيراني
انما استمد تلك القوة القاهرة الماثلة من التأيد المطلق الذي تسنده به امته
بكل حيثاتها وطوائفها . . . حتى لقد أعادته الحكم برغم الامبراطور
وحاشيته وعموانه ، ولكن الذي لا شك فيه أيضاً أنه ما ظفر من امته
بهذا التأيد الاجماع لا يسد أن آمنت بانه رجلها الحق وزعيمها الأول
بالدم والحكمة وبعد النظر والاخلاص والبراعة . وهي الزايات التي تتعلق بها
ملائع هذا الرجل العظيم

ابن نهجوز أبرز ما فيه



ابتهائه للرحمة الطروب التي
لا تشارق شتيه حتى أخرج

للزفاف وأحضر الأزمات . . وقد أكتبه
ذلك - مع ما اشهر به من التواضع والرحمة في
الحياة لنفسه مكانة كبرى - جلوسه بين منته
سنة لكنه ما زال في نشاط الشباب ، ومن
مزاياه البارزة أنه لا يمل الاطلاع والتزود
بأحدث المعلومات ، ويؤثر البساطة العامة في
حياته الخاصة ، كما أنه في أكثر الأحيان يميل
إلى التروي والتأني فلا يأتي عملاً إلا بعد أن
يظلل التفكير فيه وتليب أمره على جميع
الوجوه ، فبه أنه مناسر جريء لا يبال بالعقبات
والترائب ، وهذه الجرأة كسب للعطاء في
الحرب للأضيحة كثيراً من الممارك القامحة

البرت اشتباين

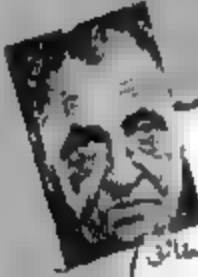


عبدك مستديرتان ، تنظلمان
دائماً إلى القضاء لاستطلاع

المجهول وفيها تساقول تخرج فيه برادة الطقوس
الواحدة المحبة براءة التأمل العميق المحبط .
فأنت إذ تنظر إليه يحيل إليك أنك أمام شيء
محرب عنك ، على أنك في الوقت نفسه لا تفوتك
مطالعة ما في هذا الوجه من طفولة خالدة
وقد حالف التوفيق البرت الشباين فأنشأ
به مسائله الدائم إلى تهرير كثير من الحقائق
الكبرى عدت قصصاً مبهاً في ميادين العلم
والاكتشاف ، وأعاد العلم كله منها إلى حد
كبير ، وما زالت نظرياته البشيرة بمراسم
بسنه السيل لكثيرين من العلماء الباقرة
أفند ، ويكشعهم عن آلاف جديدة مديدة

سيرة : جود سواء العطاء ، و
أرجل السياسة خير مدح من راحة
على ما ذكره ، سورة وسورة سورة

سومرستنا غوم ليس في ظرائفه ما يبدل على أنه حرف



المزن أو المخذ أو المداع ، ولكنها ظرائف خاتمة يخوض بالحلب
والخير والجمال ، وتم من حرصه الشديد على العفة والوصول إلى حقائق
الأشياء من طريق التأمل والتحليل والتبيل ، كما تم بوضوح من إيمانه
العميق بأن كل ما في الحياة جبل رائع جدير بأن يقابل بالتقدير والاحجاب
والانقسام . وفي مطلع حياته الأدبية تلقى العناد لقصصه بحملات شديدة لم
يجودها فيها عن اتهامه بالفحاشية والسطحية في التفكير ، غير أنه آمن بأن
الحياة أجل وأسمى من أن تقابل تعامساً مع أهلها بما يفرض سموها وجمالها ،
وحكمتها متى في سبيل لا يلوي على شيء ، موثقاً بأن الشر قد ينتج الخير
وبأن الناس جيماً مسمومون لا يهرون

الرائي الذي يشتمه هذا القتل يحتمل البحث والتفتيش ...
وهو على كل حال رأى لحاس للكتاب المختص

ظهروا اللغة العربية

قلم الأستاذ ميخائيل نعيمة

وايعلن . ثم يزوج بين تلك الكلمات
فلذا بها عبارات وفصول وروايات ،
واذا بها علوم وفنون ، وفلسفات
ودينيات ، ومذبيات وحضارات ..
واذا الناس أينما كانوا يتفاهمون
ويتلاقحون ، ويتعاونون أو يتناجلون ،
ويتصادقون أو يتخاصمون ، ولكنهم
يسرون أبدا إلى أهدافهم من حيث
يعلمون أو لا يعلمون ! ولو لم تكن لهم
لغة لها هرقموا لهم عددا ، ولما
استطاعوا إرسال ما بينهم بإحضرهم ،
ولا احتراق الممرمة من جبل إلى
جبل ليسمعوا بها اختبروه في
الأسس على اقتحام مصاص ومشاكل
تعرض سبيلهم اليوم أو في الغد

تلك لعمري عجيبة الانسانية
الكبرى .. ومن المؤسف أن يالف
الناس اللغة ، كما ألفوا أجسادهم
والطبيعة من حوالهم ، فلا يصرون
فيها عجيبة ، وأن يصروا العجائب
في اكتشافات العلم الحديث ..
وما هي غير جذع من جذوع الأدوة
الأم التي هي اللغة !

بتحدث الناس بالكثير من الإعجاب
والدهشة من فتوحات العلم الحديث ،
حتى ليخيل إلى البعض أن الإنسان
يوشك أن يقبض على سر الحياة
والموت ، وأن يصح السيد المطلق في
الكون . وما العلم الحديث غير مولود
وأحد من مواليد الفكر البشري ،
وكلها حري بالإعجاب والدهشة ..
كالفنانون بأنواعها ، والديانات
والفلسفات على اختلافها ، ولكن
أدهاها وأعجبها وأدهنها وأدهاها
على الإطلاق في اعتقادي هي اللغة ،
التي لولاها لما كانت علوم ولا فنون
ولا دينيات ولا فلسفات

لها ما أدهى اللسان والشفاة
تنحرك بمشرين أو ثلاثين أو أربعين
حرفا لا أكثر ، ثم ما أدهى العكس
يراجع بين تلك الحروف فلذا بها
مقاطع ، وبين المقاطع فلذا بها كلمات
تدل على كل ما تقع عليه العين ،
وسمعه الأذن ، وبشمه الأنف ،
وتلمسه اليد ، وتذوقه اللسان ،
وكسل ما ينبض به القلب من حزن
وفرح ، وقلق والطمأنينة ، وشك

من الأكيد أن الإنسان خلق اللمعة وما خلقته اللمعة . وقد خلقها لتكون آلة طيعة في يده يستعين بها على بناء حياته ، وحل مشكلاته ، ولتوغل أهدافه . . لا ليكون آلة طيعة في يدها ، ولأنها من عظيم الأهمية حيث هي ، فلا عجب أن يتألف الإنسان في الحفاظ عليها ، وفي تسييقها وترتيبها وصقلها وضبط معانيها ، ثم في ربطها بالقوانين والقواعد مخافة أن تتفكك أو صالها ، وتضطرب مدلولاتها ، وتبيل مقاصدها فيتعلو انتماءها بها ، وتصيب العناية الأساسية من حنقها ، وتصبح بقعة كبيرة بدلا من أن تكون نعمة عظيمة مميعة . .



ولكن الإنسان ما خلق لفته في يوم واحد أو قرن واحد . بل كونها على مدى قرون ليس يعرف تعدادها إلا الذين يعرفون . أو يتوهمون أنهم يعرفون . هم الإنسان على الأرض . وهؤلاء لا شأن لأن فهمهم . فهم يدمون علم ما في ضمير الله . ذلك على أن الإنسان خلق لفته هو أنه ما يزال حتى الساعة يضيف إليها وي طرح منها . لفته في تطور دائم لأنه في تطور دائم ، ولكنه تطور بطيء جدا . . وكان من الممكن أن يكون سريعا جدا . بل أنه لم يمار على الإنسان ذي الفكر الجبار والخيال المجنح أن تكون له لفة لا تماشي سرعة الفكر والخيال . بل — على العكس — تعد من قوتها وسرعتها بما تفرضه عليهما من قيود ، كانت حصونا فيما مضى فأصبحت السوم أنقاسا وعقبات ومعائر

ما من لغة يتكلمها ويكتبها الناس في زمان الطفرة والراديو والصنوبرخ إلا تشكو تضجعا في ما ورثته من ماضيها من قيود وحدود ترقق المتكلم والكتاب على السواء . فلا هي تجعل معنى ولا هي تدفع لئسا . وجل ما في الأمر أن الذين خلقوها في سالف الزمان خلقوها لغاية من الغايات . فلهبت الغايات وبقيت القيود والحدود . وكان من الحق والواجب والمنطق أن تذهب القيود والحدود بذهاب الغاية التي وجدت من أجلها . ولكن الناس يأنفون قيودهم — كما يأنف العصفور المسجين قفصه — فلا يتنازلون عنها إلا مكرهين . . وفي ذلك من العجب ما فيه

حسب اللمعة أهمية في حياتنا أنها حاجة لا يستغنى عنها صغير أو كبير ، ولا عالم أو جاهل ، ولا غنى أو فقر . . وأنها تكاد تكون أهم من الخبز والماء والهواء . فعزى بنا أن سهل على الناس الحصول على تلك الحاجة من أقرب السبل . . إذ أنها السلاح الذي لا مندوحة لأي إنسان عنه ، والوسيلة التي لولاها لما بلغت الإنسانية هدفا واحدا من أهدافها . . ولما كان لها أقل أمل في الحصول على مثقال ذرة من المعرفة



أريد أن أحضر كلامي في العربية وأبتالها . . فهي اللغة التي رخصتها مع الفن ، فمشت في دمي ، وحرى بها قلبي واتحدتها الترجمان الأول لقلبي وفكري . وأناؤها اخواني . . صيغتهم صيغتي ، وأسرارهم

الا اتنى - والزمان الذى نحن فيه
 زمان سرعة وحركة وفتيش محموم
 - آسف للنفس ولكل من امسك
 قلما أو اعتلى متبرا ، نحرق الكثير
 من زيوت آدمعتنا ، ومن دماء قلوبنا ،
 ودقائق أعمارنا تضاديا لاساءة قد
 تلبس من غير قصد منا الى همزة
 « أن » أو خبر لعل ، أو الى الواو
 « أبوك وأخوك وحبوك وفوك ولوك
 مال » ، أو الى عين المضارع محوور
 عليها بالضم بدلا من الكسر ، أو
 بالكسر بدلا من الفتح



وانى لا آسف أكثر من ذلك بكثير
 لعنيان وفتيات يصارعون تلك
 الطلاس على مقاعد المدرسة
 فنصرهم الطلاس . ويشتهون بأن
 يخرجوا من المدرسة بعد أن يتركوا
 فيها زهراب ساهم ، ولعنهم عصبة
 على السهم وأقلامهم ، ومحاسنها
 قصبة من مداركهم وأذواقهم . .
 وو قلبهم ما شبه الحقد عليها وعلى
 الذين خلفوها وورثوها لها تلك
 القواعد ، وعلى الذين يدرسونها فلا
 يهربوا من الزوائد

لست من الغالين تبسيط اللغة
 الفصحى الى حد أن تصبح عربا من
 العامة المسقة ، ولكننى أقول : يا ليت
 الفصحى تأخذ بعض القواعد من
 العامة . فهى لو فعلت ذلك لاستغنت
 عن الكثير من القواعد التى ما برحت
 تتمسك بها جيلا بعد جيل . . وما
 هى غير أوزار ثقيلة وراثتها عن
 الماضى ، وفات وقت نفعا من زمان ،
 وقد أشرت الى البعض منها . وأنه
 لمن المخل العادح والجهل المطبق أن

أمرارى ، وأورادهم أوزارى . واتى
 لأسائل نفسى وأسائلهم : ما الذى
 فعلناه فى سبيل لغتنا من بعد أن
 تعلمناها من أسلافنا ؟ هل نحن
 عاملون على نقيتها من أدرانها ، وعلى
 تشذيب ما يبس من فروعها
 وأغصانها ، وعلى اعتاقها من أوزار
 ماضيا التى ترهقها وترهقنا من غير
 أن نتفمنا بشيء أو نتفمها ؟

كيف لى أن أحب بالاجبات
 و « أن » وأخوانها . . و « كان »
 وأخوانها ، وأحرف الجزم ، وأحرف
 التنصب ، والمضوع من الصرف ،
 والاسماء الخمسة ، والأفعال الخمسة ،
 ونون الإنك ، والام « كى » ، وعين
 المضارع ، والاعلال ، والإنعام ،
 والهمزة ، و « حتى » وغيرها من
 طلاس صرفية ونحوية تنحصرنى
 بالف متخرف ، وتطعننى يالف حرية ،
 وتتعامر على نالف عين وعين ، مؤها
 الخبث والمطسرسه **والهكمم**
 والسخرية ؟



لست نأسف على زمان انقته لى
 صباى وشبابى فى صراع عتيد
 وهتيف مع تلك الطلاس . . لقد
 جلت معها جولات طويلة أو قصيرة ،
 ومرفقة أو غير مرفقة . فخرجت من
 حربي معها بما خرجت . . ولا سبيل
 الى استرداد وقت فات ، أو الى
 التعويض عن قوى ذهبت هدرأ ،
 وكان من الأفضل ألا تهدر وأن
 تصرف لغاتنا أنبل واتقى من فتح
 همزة أو كسرها ، ومن صرف
 « نوح » أو منع « إبراهيم » من
 الصرف

نكر على العامة عبقرية تسندها
من حيوية الشعوب الناطقة بها كذلك
التي استعدها المصحى في ما مضى
من حيوية القبائل الناطقة بها

ونحن لو تفحصنا عبقرية اللغة
العامة بتجرد مطلق ، لوجدناها
أقرب ما تكون من عبقرية الفصاة
الانكليزية التي هي في هذه الايام أكثر
اللغات حيوية وأوسعها انتشارا ،
للعامة - كالانكليزية - قد استغنت
عن الاعراب في أواخر الأساء والأفعال ،
فلا رسم ، ولا نصب ، ولا جر ، ولا
جزم ، ولا تمبير في الصعيات بين
الدكور والاناث في صيغة النسبة
والجمع . إذ أن فطنة القارئ كفيلة
بأن تميز بالقرينة ما بين الفاعل
والمفعول به ، وبين الدكور والاناث ،
ولا حاجة بها على الإطلاق إلى التعريق
بين أحرف التنفى والجزم ، وبين خبر
« كان » واسم « فعل » ، والممنوع
من الصرف وغير المنوع ، وى
استقامة العامة أن تهاجم كل انشدهم
يبدون هذه السموات اللغوية . بل
لأن العامة جماعة حية تتطور مع

تطورات زمانها ، فلا مندوحة لاعتها
من التطور بتطورها . في حين أن
المصحى تعتمد نمووس التطور لأنها
لغة اقوام نزحوا من هذه الارض منذ
مئات السنين فاصبحوا في ما من من
ضرورة مجازاة الزمان ومقتضيات
الاحوال

لست بجاهل ان التبسط في مثل
هذا الحديث يحتاج الى أكثر من مثل
هذا المقال . ولكنه باب لا بد من
طرقه ، أن لم يكن اليوم فغدا . ومن
الخير لنا أن نطرقه اليوم ، وأن لا نؤجل
الى الساعة الآتية ما نستطيع فعله
الآن . . . ذلك اذا شئنا أن نعالق
الزمان وأن تبقى لنا لغة حية بين
اللغات الحية ، وأن يقبل على لغتنا
القريب والغريب ، وأن لا تعبت
باعتبارها أودار الماضي مهما تكن
عزيزة على قلوبنا ، على أوزار نفوس
منها روائع الموت ، ولا بد من دلتها
فلا موات القهر ، وللأحياء الأرض
والعصا والسجل

بمنايل لغز

هل تعلم ؟

- * تلد أنثى العبل - في المتوسط - ستة اجنة طوال حياتها
- * من السمك نوع تزن الواحدة منه عشرين رطلا .
وتستطيع أن تطلق شحنة كهربائية تكفي لقتل رجل
- * يزول طائر الكيوى ، الذي يكتر في نيوزيلندا نحو
حسنة أوطال - ومع ذلك ، فإنه يصنع أحيانا بيضا ورن
الواحدة منه رطل
- * اذا توقف المكبوت - لسبب ما - عن مواصلة نسج
شبكته ، لم يستأنف عمله من حيث تركه بل يشرع في السج
مرة أخرى من البداية

كوريجيو مسطور الجحان

بقلم الدكتور احمد موسى

عقيد الرسامين الايطاليين في عصره ، قال عنه « فاساري » المؤرخ انه صاحب الالوان الخلابه والجمال الناعم الهادي الذي لم تر العين له مثيلا ، ولا زال هذا القول ينطبق اليوم على انتاج « كوريجيو » الطاقه عليه عندما قيل فيه منذ اربعمائه عام

عاش حبيب عاما انقطع فيها للنس ، بلعن وحده - من تقشف وتواضع وقناعه ، ومات فقيرا معدما . ولم يعرف عنه آله رسم لنفسه لوحه واحده ، وكانوا من عادته ان يحصل لوحاته الى عملائه بنفسه فلم يستطيعوا لذلك عمالا ولا مساعدا . وذات مرة حمل احدي لوحاته في يوم قائلظ ، فما وصل الى حيث اراد حتى جعل يصعب ماء كثيرا ، فاصيب بالعله التي قطعت عليه

وكان شغفوا بقراءة التاريخ مولعا بالقصص ، فجمعت معظم لوحاته



خطف جانيبيلا

→

[لوحه مخطوطة بخطف جانيبيلا]



القدسة كاترين [لوحة علوية : منحوت لندن]

المحفوظة بمنحوت فيينا ، وتمثل
الاسطورة الاغريقية التي تقول بأن
رب الارباب زيوس ، قد وقع اختياره
على هذا الصبي الجميل ليكون ساقيا
له ، فبصت بتصر هائل ليخطفه من
بلدته « طروادة »

وله اللوحة المحفوظة بقصر
« هامبتون » الملكي بلندن تمثل
القديسة « كاترين » وهي تقرأ
في بساطة وفي ملابس عادية تصليح

ذات موضوعات تاريخية أو قصصية .
ومن أشهرها اللوحة التي تمثل
« كيوبيد » يتلقى رسالة الحب من
« هرمس » رسول الآلهة ، وقد
أخذت « افروديت » ربه الجمال تنظر
إلى التلميذ وأستاذة بإعجاب . وتماز
هذه اللوحة بجمال الرواية وروعه
إخراجها ، مما جعل لها صيتا في كل
العصور
ومن لوحاته « خطف جانيميدا »



الفرار الى مصر [لوحة مخوطة بخط فلورنسا]

أن تتزوج الا بمن يفوقها علما
ومعرفة ، حتى رأت في نومها السيد
المسيح يلبسها خاتم الخطبة فوهبت
له نفسها ، ولا زالت هذه عادة
الراحيات ، يلبسن خاتم الخطبة الى
المسيح رمزا لتكريسهن حياتهن
للمباداة

لأن تكون مما يلبس في كل عصر .
وهي لوحة على أعظم قدر من الجمال
الواقعي
وكانما القسمات التي رسمها
« كوريجيو » لوجه القديسة كاترين
أعجبته ، واثبتها في لوحته الأخرى
« تزويج القديسة كاترين » التي أبت



النهار .. [لراحة مخلوطة بمتحف بارما]

وله لوحة في متحف درسدن
تمتد من أروع ما تركه تمثل العذراء
وهي تبارك القديس فوانس وقد
جلس الطفل يسوع على حجرها وحفت
الملائكة برأسها
ولا تقل صورته العراة الى مصر
عن اخواتها حسنا وابدعا ، وهي
في فلورنسا الى اليوم
اما صورته النهار فهي ولا شك
مما يباهى به متحف « بارما » كل
المتاحف ، فالوجه فيها كأنها الحان
من السحر تغلب الاليساب وتسر
الناظرين
أحمد موسى



قلم سريه موروا

تعمل . ونحن هـ هـا . على سطح هذه الأرض ؟

اسي متعائل . لأنني أؤمن باننا نستطيع أن نحيا حياة أفضل . واري أننا قد قطعنا في هذا السبيل شوطا كبيرا . بما أصبنا من نجاح في كشف أسرار الطبيعة والاستمالة بقواها .

ولكن قال بعض المتشائمين ان معظم التقدم العلمي كان في خدمة الحروب والسلاح وسائل القتل والتدمير . وأن الانسانية تبدو كأنها تعمل على تعظيم نفسها بمعصيتها . فإن هذا - رغم صحته من بعض الوجوه - ينبغي ألا يغمي منا إلى الأسس مما في الطبيعة الانسانية من صفات وعناصر للخير . ان تعاقب هو - إلى حد كبير - نتيجة إيماننا بأن الطبيعة البشرية فيها جانب المظلمة والسموم كما ان فيها جانب النعمة والتفاحة . وقد تعودت منذ الصغر - حينما تواجهني ظروف سيئة - أن أشد ما عساه يكون فيها من خير . وأناسي ما قد نجنيه لي من شر . فإذا مرصت علمت الفرائض شهرا لم أقل : يا لها من مصيبة ! - بل أقمت نفسي بما

يقول عني اصدقائي اسي صروف في التعاقب . وقد قال لي أحدهم مرة : « بخيل لي انك لو منقطعت من قمة جبل عال لتقيت محطما بهدوئك ورباطة حاشك . مصقداً بآذك حصى تصل إلى أسفل سوف تبعده مفروشا بطبقة كثيفة من ريش النعام . »

وأنا أعترف اني متعائل . ولكني لا أعتقد فيما قاله فولتير هو - ما يحدث من شيء في الكون إلا لحرف البشرية في هذا التركيب الذي هو أفضل الكواكب كلها . اسي أعترف ما تطوى عليه الحياة من متاعب وآلام . فقد لمسناها وكان نصيبنا منها وأثرا . وأدركنا أنها محشى فوق كتلة من الطين تصبح في فضاء لا نهاية له بغير أن تصرف إلى أين نحن مسوقون . بل أنا حينما إلى الموت صائرون . ثم لا أدري ماذا يكون من أمرنا بعده . ولكنني أرى أن حيله حقائق ينبغي أن نروى أنفسنا على مواجهتها بشجاعة ورباطة حاش . وأما الأمر الذي ينبغي أن يحصر فيه تفكيرنا هو : ماذا ينبغي أن

تجده وقتئذ من الراحة بالبعد عن الناس وما يجلبونه لها من صيق وإزعاج ، هذا إلى أنه سيكون في مجال لتعامل والتفكير الطليق



هذه هي طبيعة تعاؤلي ، واعتقد أنها ترجع إلى جو الطفولة السعيد الذي كنت أعيش فيه ، فقد أضمت على والدي حينذاك من الحب والعطف وبدلاً في سبيل من التفضيحات ما جعلني أومن بعظمة الطبيعة البشرية ، وكان من الممكن أن يتزعزع في المدرسة هذا الإيمان ، فقد كانت الحياة مع التلاميذ مجموعة من الصور التي تبرز أسوأ ناحية من الطبيعة البشرية ، لولا أن قبض لي أن اتعلم على استاذ للفلسفة ، أعده أعظم اساتذتي الرا في نفسي ، لانه قوي فيها عنصرى التعاؤل والثقة ، ولمنه لولا ذلك لانقلب تعاؤلي تنافواً ..

اننى اومن بالذى على تمتلظ الله سيمثل لابد أن يقتل ، بل ان الذى يمتقد أنه سيمرض كسوف يمرضى حتما ، وان الذى يتهم جاره بالحيانة

صديدا له عدم ثقته به ، فانما يجعل منه حائفا لا يؤمن شره



وقد يسألني المتشائمون : ألم يصيبك من ثقك بالناس أدى ، بل ألم تستخلص من تجاربك معهم أنك لن تستطيع أن تثق في الناس كلهم ؟ وأنا أعترف أن ما عانيت به وعانته أسرته أثناء الحرب من ضيق وآلام ، وما لحقه من كيد ، أصدعني ، كثير جدا .. ولكن كيف أنسى أن من الناس أشرارا وأن البعض قد يقلبون وقت الضيق وحوشا ؟ ..

اننى اومن أن المرء يستطيع أن يؤثّر في الحوادث ، وأنه يستطيع أن يتعلّب على كوارث الحياة لا بازائها أو تعاديا ، وأما سواهنها يشجعها وإيمان ، ان تلتفتى التى يسرت في طريق الحساء ، والى أحب أن يمتنقها كل امرئ ، تلخص في حسب الاختيار من الناس وحسب الانفراد ، والابتهاج بالخبر والصعود ، أعان الشر ، ونسيان الماضي والعيش في الحاضر [عن كتاب : حياتك ، لأندريه موروا]

أقوال جامعة

- الحرية والمسئولية متلازمان ، كالتوأمين « السياميين » لو انفصل أحدهما عن الآخر .. ماتا جميعا !
- يبدو أن « القمة » ليست مكانا فسيحا .. فان كثيرين ممن يلغونها ويستسلمون للنوم ، يهرون إلى القاع !
- إذا كان الرجل لا يعمل إلا ما يطلب منه فهو عبد ، أما إذا كان يفعل أكثر مما يطلب منه فهو رجل حر ..
- ينبغي أن نواصل السير في طريقنا نحو الحق ، ولو تحطمت تحت أقدامنا ألف عقيدة قديمة

(أندريه موروا)



مع ستالين

في بحر البaltic

البلطيق ، تسيطر روسيا على خليج فنلندا منذ هزمت فنلندا في الحرب الأخيرة . وقد اتخذت ميناء « هانجو » عند منفذ الخليج قاعدة جوية وبحرية منذ ذلك الحين ، واتخذت أيضا من المنطقة الواقعة بين « هلسنكي » و « هانجو » مقرا بحريا كذلك

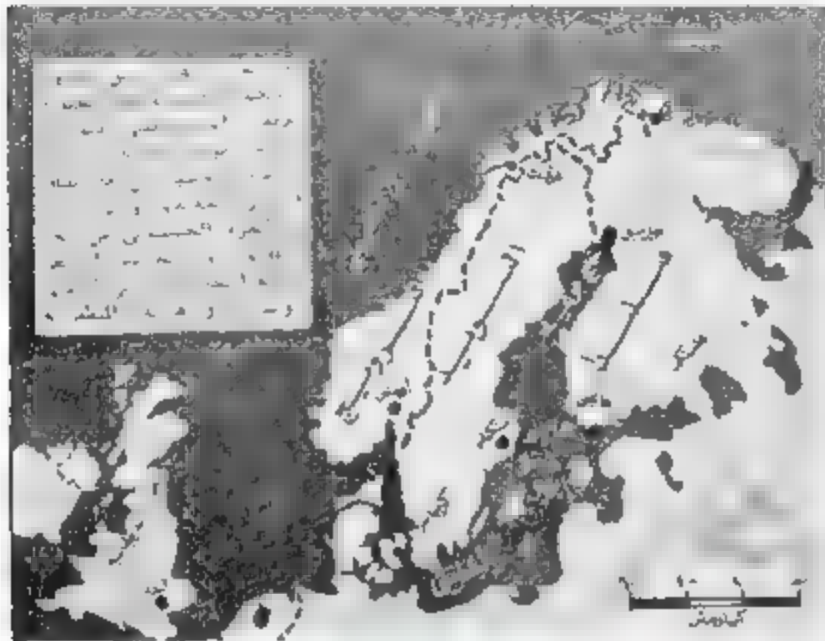
ومن مواضع الخطر في بحر البلطيق حرائر «الاند» التي تشرف على مدخل خليج « بوتنيا » بين السويد وفنلندا ، ولا يريد البعد بينهما خوفا من تهديدهم عن قناتين مبلتا . ويرى السويد ان الاحتفاظ بحضاد هذه الحرائر امر حيوي ، ولكن روسيا لا ترى ذلك ، ونسعى الى التدخل في السيطرة عليها وان لم يكن ذلك بطريقة سافرة



ومن المسائل الشائكة ايضا في علاقة روسيا بالدول السكندنافية البشاق العسكري الروسي الفنلندي - الذي عقد في عام ١٩٤٨ بين « مولوتوف » و « بيكالا » رئيس وزراء فنلندا في ذلك الحين ، وكان

لم تفشل روسيا ان تثن حريا باردة شعواء على دول بحر البaltic ، فاستطرة على هذا البحر والطريق البحري الترويجي الذي يؤدي الى القطب الشمالي ، قد تغلبوا حاملا حاسما في ترجيح كفة النصر فيما لو اشتعلت ليران حرب عالمية جديدة . وبرغم ذلك ، فان الترويج والسويد والدانيمسرك ، قد آجفت حتى الآن في ان تكون لها سياسة خارجية موحدة ، وان كانت جميعا لا تثق بنوايا الاتحاد السوفسي

وقد امتد نطاق التوتر الجديد اخيرا ، ودعمت اركانها فوق شواطئ الجزء الجنوبي من بحر البلطيق ، حتى ان السلطات الروسية منعت سفن الصيد السويدية والدانيمركية من التوغل في البحر في هذه المنطقة . ويظن ان الروس قد عمدوا الى هذا الاجراء محافظة منهم على اسرار التحصينات الحربية التي قاموا بها هناك ، وخاصة في جزيرتي « فاجو » و « ايزيل » في خليج ديجا . ويقال ان جزيرة « ايزيل » تجري فيها تجارب تتعلق بالقذائف الصاروخية وفي الناحية الشرقية لبحر



ان تمنح فنلندا قدراً كبيراً من
 الاستقلال ، فيختلف السياسة في
 تحديداتها ، ولكن الواقع ان الاتحاد
 السوفيتي سيطر فعلاً على جميع
 الموانع الاستراتيجية الهامة فيها ،
 ويسيطرون على كثير من انتاجها
 الصناعي - وخاصة السفن والآلات
 وعمل روسيا ترمي بمعاملتها
 السخية - ولو في الظاهر -
 للفنلنديين ، الى افتناع السويد بالترام
 سياسة الحيلولة التي تعقد انها
 ستفيد منها في المستقبل كما افادت
 في الماضي . ولئن كان يبدو أن
 السويد مستعدة للحرب في سبيل
 جاراتها من الدول السكندنافية اذا
 هوجمت ، ولكنها لا تعبد تكوين
 حمة تتألف من هذه الدول ، حرصاً
 على عدم استئثار روسيا

شيوعياً - والذي ينص على انه اذا
 هوجمت فنلندا أو روسيا عن طريق
 الأراضي الفنلندية ، بواسطة ألمانيا أو
 أي دولة أخرى متحالفة معها ،
 وجب أن تعبره فنلندا كبل اقوامها
 لصد هذا الهجوم

لقد ظلت فنلندا تابعة للسويد
 سبعمائة عام ، ثم تبعت روسيا أكثر
 من قرن ، وهي الآن دولة مستقلة
 ديمقراطية ، لم تعد الشيوعية أرضاً
 خصبة للانتشار فيها - مثلها في
 ذلك مثل الدول السكندنافية
 الأخرى . وليست هنالك رقابة
 رسمية على الصحف ، وأن كانت
 تحرس من قلقها نفسها على تحاشي
 كل ما يمس السياسة الروسية أو
 يتضمن نقداً لها

أما البواعث التي حدثت بروسيا

سياسة الحياد في عام ١٩٢٩ وأخلت
تدعو لضرورة اتحياد الدول
السكندنافية ، وقد اتهمتها أخيرا
بأنها « اتخلت إجراءات واسعة
النطاق لتحقيق أهداف تسيء إلى
الاتحاد السوفيتي » . والمعروف أن
الروس يتحكمهم القلق على مجموعة
الجزائر التي تقع في أقصى الأصقاع
الشمالية والتي يملكون حق استغلال
مناجم الفحم فيها ، خشية أن تصبح
قواعد جوية لقوات الغرب

لقد نجحت روسيا حتى الآن في
الحيلولة دون تكوين اتحاد يضم
الدول السكندنافية ، ولما رأيت أن
الترويج والدائيمرك قد انضمت إلى
مشاق الاطنطى ، فهي لذلك تبذل
كل ما في وسعها لكي تهتئ السويد
على الحياد . وهي لهذا السبب
تسمح الآن لفنلندا بقدر من الحرية
والاستقلال . ولكنها تبذل في نفس
الوقت كل ما في وسعها لتقوية الدماغ
في الأماكن التي تسيطر عليها على
طول ساحلي بحر البلطيق

[من صحيفة « الديلي تليغراف »]

والسويد أقوى الدول
السكندنافية ، ويبلغ عدد سكانها
ثمانية ملايين نسمة ، وبها كميات
كبيرة من الحديد الخام المعروف
بجودته ، وصناعاتها من أرقى
الصناعات ، وسلاح الطيران عندها
من أكثر أمثاله في الدول الأخرى
قوة ونظاما ، وأسطولها جدير بأن
يلعب دورا هاما في العمليات الحربية
ببحر البلطيق . ولكنها برغم ذلك
يعوزها الفحم والبتروئ ، ولذلك
فهي لن تستطيع أن تصمد طويلا
أمام روسيا بغير عون خارجي

وترى السويد أنها إذا دخلت في
حلف مع الجبهة الغربية ، فإن فنلندا
- التي بينها وبين السويد أواصر
متينة من الصداقة - سوف تفقد
استقلالها ، وتقدم القوات الروسية
على الفور حتى تبلغ حدود السويد ،
وبذلك تغدو أسبق الدول في التعرض
لهجوم الروس إذا نشبت الحرب

□

ولا تكف روسيا عن محاولة
الضغط على الترويج منذ أن تركت



الحوال لأذعة

- * ان طول الوقت الذي تستطيع المرأة المصرية أن تحتفظ
خلاله بالسر ، يتوقف على سرعة وصولها إلى أقرب تليفون !
- * الثثرة هي الشيء الوحيد الذي لا يزعم أحد أنه يحبه
ومع ذلك فإن الجميع يستمتعون بها
- * من الأسرار التي يشق على الرجل أن يحتفظ بها
احتفاظه براه عن نفسه

.. وهكذا أصبحوا جميعا « حضرات السادة » وكنا من قبلهم « حضرات السيدات » ..
فكان الثورة رفعتهم الى مكانتنا عندما لمادت أن نبالغ في تكريمهم الصحيح ..

الحمد لله

بقلم السيدة أمينة السعيد

والجهاد جهادا ، والشرف رتبة الشراء
قبل أن يكون رتبة الفقر !
وكانت الألقاب إذ ذاك وقفا على
الرجال دون النساء ، ينالونها
وحدهم عن جدارة واستحقاق ..
فلا يؤذينا أن يستأثروا بآيات
التكريم ، وهم أهل العمل والكدح
والكماح . ولم تكن نطمع - حتى في
أعرب أحلامنا وأكثرها شغطا - أن
يرتقى بنا الإناث الى مرتبة أولئك
الأبطال الصناديد الذين يقولوننا
معلمهم ، ويحسوننا بجاههم ، ويلوذون
عنا وعن بجانهم أوطانهم بقسوة
إيمانهم وتفاؤله قلوبهم وصفاء
أرواحهم ... فقد كانوا بالقياس
لأعمالقة جبابرة ، وكنا اقزاما هزيلة
ضعيفة ، فطباعنا الرؤوس أمام
أفضالهم ، وتركنا لهم عن طيب خاطر
ألقاب « الرفعة » و « السيادة »
و « العزة » ، قائمت لانفسنا
« حضرات السيدات » ، ورحم الله
أمرا عرف قدر نفسه !
ولكن دوام الحال من المحال ..
فقد دار الزمن دورة معكوسة تحت
بالبلاذ الى انحلال خطير في النفوس
والاخلاق ، فخرجت الألقاب عن

تذكر العهد الجديد بالشكر
والتمجيد خطوة اصلاحية لا شك
في خيرها ، هي الفناء نظام الرب
والألقاب ، بما يحصل المواطنون
جميعا سواء .. لا فضل لمصري
منهم على مصري ، الا بقدر ما يؤدي
لبلاذ من خدمات ..

وكنا الى ما قبل ذلك نعيش في
عالم من الزيف والفسور والرياء ،
استلتمها القاب وزانة نالها أصحابها
بحق وبغير حق .. ولكننا لم نكن
الحائزين حصنتهم من النقد بحسبنا
منيعا ، واحاطتهم هيلة في افق
« مقدسة » رفعتهم في تقدير حمدة
الأوثان الاجتماعية الى مرتبة الآله
التي لا يصح أن يرتقى الشك الى
مقامها « الجليل » !

وكان لهذه الألقاب فيما مضى
جلالها ووقارها ، ولم يكن ينالها الا
من استحق بجهاده الوطني الطويل
أن يحوز لقباً يتحدث على مضى
الزمن بسيرته العاطرة ... فيتذكرها
الناس ويتدارسونها ، وفي الذكرى
مظات وعبر . كانت هذه فلسفة
الألقاب فيما مضى من جهود الخير
والصلاح عندما كان الرجال رجالا ،

واحلاص ، ولا تبتغي من وراء ذلك
غير تحقيق المثل بلا ثمن ولا جراه .
وينسدره قادر أصبحنا أحق من
الرجال بالقاب الكريم والامتيار ،
فوسوس الشيطان في صدورنا
بأهليتنا دونهم لرب « الرفعة »
و « السعادة » و « العزة » . .
ولكننا ردنا نداء الشيطان على
عقبيه مدحورا ، ومضينا في طريقنا
موقفت باذن الله ، ندعو إلى الخير
من محبة له وإيمان به ، إذا تساقنا
فالي الفضل ، وإذا تقدمت احدنا
صفوف زميلاتنا ، فمن أهلية
شخصية بنت صرح مجدها بنفسها

وعندما جبط سحر « الرب » في
سوق الرجال إلى أدناء ، ارتفع إلى
السماء قلبا المتواضع - أي
حضرات السكيات - وأنبعث منه
أمام شحبه امرد له مكانة رفيعة
في اعتبار من يقدرون جمال المعاني
حق قدره . وزادتنا هذه الرفعة
محررا على بخور ، فارتفعت رؤوسنا
رهورا ، واعتلات نفوسنا رغبة في
حماية قلبنا الثمينة من الابتذال .
وحمدنا الله العزيرة على نعمة الأنوثة
الضخيمة التي شاء المجتمع أن
يمنحها بحرماتها مما يحل للرجال ،
فلما بالسهم يطيش ، فتقدرو التهمة
نعمة ، والمهانة سبيل التوقير
والاحترام !

وظل الفساد في ازدياد . فلما
بلغ أقصاه ، يقطق الومى إلى قبحه
وشره ، وبدأت الصدور تضيق
بأحوال المجتمع ، والألسنة تسخط
على عمده وقادته . وغلى مرجسل
المضب غلبانا شديدا كانت يواذره

معانيها النبيلة العتيقة ، لتكون
وسيلة الحاكم إلى شراء الرجال ،
وسلاح المحكوم في الاستغلال
والصلال . وبعد أن كان لها جمال
المعاني الهاديء الرصين ، نفت
الشيطان فيها سحرا من عنده ،
فتكالب الرجال عليها تكالب الضباع
على الرم ، وتسابقوا إلى خطب ودعا
بما يجوز وبما لا يجوز ، فراينا
شموسا تغرب ، ونجومها تأفل ،
ومعاقبة يتضادون إلى أغرام !



وكانت - والله - مأساة توجع
القلب : مأساة الرجولة المظلمة
والمبادئ الكريمة عندما تهوى من
عليائها إلى حضيض المادية الرخيصة
. . من طريق القاب جعلت للتبجيل
والتعجيد ، ووقف المجتمع في ندابة
الأمر يشهد هذه الظاهرة المحبة
آسفا ، يتساءل كيف يمكن أن تنفك
الأوضاع ، فتعود معاني السدير إلى
ما هو أصل ما يكون عن السدير !
ولكنه لم يبق على ماخذه طويلا ، فقد
انغمس بدوره في مهاوى الفسادة ،
وعندها لمعت الأقاب في عينيه لعلنا
يخلف الألباب ، فهتف من أعماق
قلبه بمجد أولنا صنعها السوء من
طين ، وظلاها الضلال بالذهب
البراق !

وأخذت الحق منة من النوم ،
سفلنا - معشر النساء خلالها -
بتحسين أحوالنا وثرية مداركتنا ،
قلما قطعنا من الشوط المرهق مرحلة
مذكورة ، انتهينا إلى ما يدور في
بلادنا ، فلما بنا نواة كريمة ، للخيرة
نبيلة تعمل في خدمة وطنها بجسد

تنذر بانفجار قريب ، يخشى مصه
على كيان البلاد ونظمها وأرواح
أهلها .. وترقب الأذكيا الانفجار
جزعين ، وسرت عوامل الخوف إلى
قلب كل ذي عقل لبيب ، ثم شاع
القلق إلا بين أصحاب الألقاب الذين
أضلهم القروور عن تلمس أسباب
الخطر ، فلزموا بروجهم المشيدة
معلمين ، لا يعتقدون أن الشعب ذليل
بطبعه ، ودستور الدلة الخضوع !



وكانت كارثة محققة لولا أن قبض
الله لبلادنا هيئة حكيمة منظمة
أخذت على عاتقها تحقيق أماني
الشعب بإسلم الطرق وإبعدها من
الطيش ، وقام جيشنا الباسل بإعلاؤه
السلمى ، وأخذ الطفافة أحد عرير
مقتدر ، فحدثت المعجزة ، وتغيرت
الأمر دون أن تراق نقطة دماء ..
وشهد العالم انتصارنا في معركة
الشرف ، وأدله أن نبليغ في أساليب
القتال منتهى السحر والرقى ،
فهتف بثأيرنا مخلصاً ، / وقد آمن
بأننا شعب أصيل .. إذا كانت
القاهرة قد أسادت إليه منة من
الزمن ، فهي لم تلوث معدنه البنى
ورأينا من العهد الجديد إصلاحات
كثيرة ، منها تعديد الملكية لتقريب
طبقات الشعب بعضها إلى بعض ،
ومنها إلغاء الوقف لتحرير الثروة
الاقتصادية من الركود ، ومنها أيضا
لمسك المستعدين والمستضعفين
لتطهير الأداة الحكومية من المآخذ التي
أضرت بها في جهود الفساد ، وبالرغم
من عظمة هذه الاجرامات الحاسمة ،
بقينا ننتظر غاية أسعى تحتفى

وراءها ، هي إعادة بناء الدولة على
أسس خلقية وطيدة لا ياتيها الباطل
من بين يديها ولا من خلفها ، وكنا
نعلم أن إعادة البناء تكون مستحيلة
ما لم تنظف نفوس المواطنين ، وترتقى
أخلاق الرجال إلى مرتبة الانسانية
العاضلة ، فظلمنا إلى اتجاهات الثورة
ونحن نناضل : كيف يكون التطهير
المرجو ، ومتى يحدث الارتقاء !

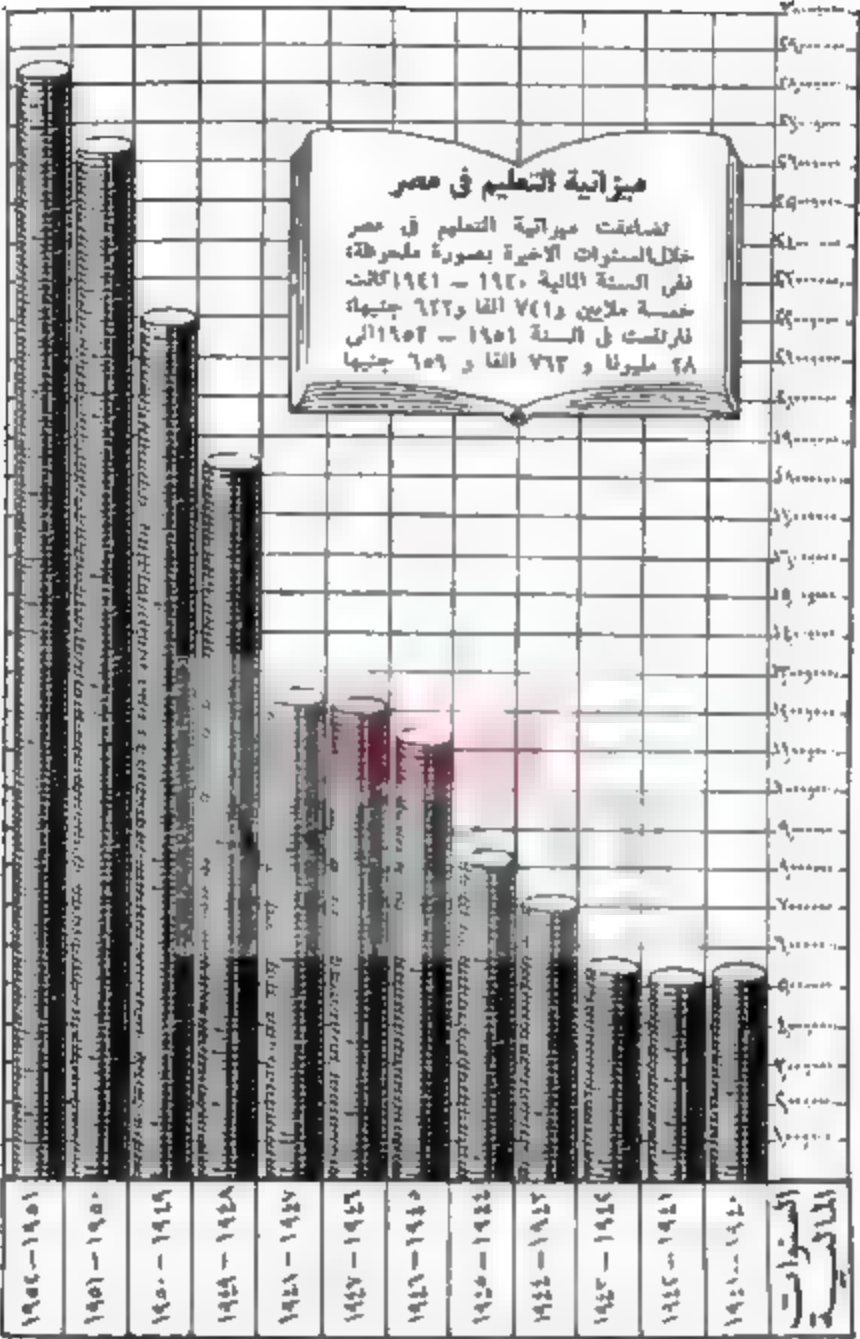
وجاءنا الجواب سريعاً في صورة
قانون جديد يلغى القاب « الرقعة »
و « السلالة » و « الأسرة » ، بما
يجعل المصريين جميعاً سواء لا فضل
لواحد على آخر إلا بقدر ما يؤدي
لبلاد من أفضال وخدشات تستهدف
- قبيل أي اعتبار آخر - خير
الجماعة التي ينتمى إليها ، وهكذا
أصبحوا على اختلاف طبقاتهم ،
« حشرات السادة » ، وكنا من قبلهم
« حشرات السيدات » ، فكان الثورة
رفعهم إلى مكانا عندما أرادت أن
تعالج تكريمهم الصحيح !



ولا يست أمام فضل الثورة
العظيم ، إلا أن نحمد الله على جزيل
نعائله ، ثم نهنيء مواطنينا بما فالهم
من شرف مساواتهم بنا ، ونهيب بهم
أن يشبثوا جذارهم بهذه المرتبة
الرفيعة ، ولا بأس من أن ننصح لهم
- أكراما لوحه الحق - أن يحسنوا
أداء واجباتهم ، حنسية أن تتفوق
عليهم في ميدان خدمة الوطن ، فيكون
موقفنا مخرجا لا فرصاء لرجالنا
الأعزاء !

والهم أنى لا أتمت !

أمينة الصغير





مدام دي ستايل

حناء كرهها نابليون

لم تكن تاليف وجهها متأسفة متأسفة ، ولكنها كانت برغم ذلك جميلة
في عيون الجميع بها الذين يهرم ذكورها ، وفنهم حديثها ، ورفعتها
في لغوسهم أنها كانت أدبية مبدعة ، وصغيرة من طراز خاص ..

أيها . وهي تنظر إليه بعينيها
الواسعتين

- أما أن يكون زوجي من الطراز
الاول . أو لا يكون لي زوج على
الإطلاق ؟

ودا مثلها أبوما عن سبب هذا
العناد كانت تجيب قائلة :

سرانا فمعة محبارة . وأريد أن
يكون زوجي أيضاً ممتازاً ١٠٠

ولم تكن مبالية في تقدير قيمة
نفسها فقد تجلت مواهبها وهي بعد
في طولها . تختلط بالزمارين في
لعب أيها . وتشماركهم أحاديثهم
ومناقشاتهم . وكتبت وهي دون
الحاصصة عشرة وضع مسرحيات
قصيرة . ووضعت كتاباً عن « روح
القوانين »

وقد بعثت « جرمن » عن حساب
يكون أهلاً لها . حتى التفت بالكوت
أكسل دي فرسن ، الدبيل السويدي
الذي اشتهرت علاقته الثرامية بملكة
فرنسا ماري انطوانيت

ولدت « جرمن ليكر » في باريس
سنة ١٧٦٦ ، ولما أدركت الشباب
وتزوجت ، عرفت باسم « مدام دي
ستايل » وهو الاسم الذي تردد
سنوات طوالاً في عالم الأدب
والسياسة في عصر الثورة وعهد
نابليون وما تلاها في فرنسا من
تقلبات سياسية في أواخر القرن
الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر

وكان أبوها « ليكر » من مشاهير
رجال المال . وقد عنى بتربيتها
وتعليمها فنشأت علة باطراف
الثقافة . أخذت بتصميم مما كان يشغل
المثقفين في عصرها من مشئون سياسية
وعلمية وأدبية

وبعث لها الأب عن زوج بين
الشباب الكثيرين الذين كانوا
يترددون على دلوه الضخمة . ولكن
« جرمن ليكر » كانت مدققة في
اختيارها ، تردد دائماً على مسامح

فرجعت الى سويسرا، واحاطت نفسها بمظاهر السلطة واليدخ ، فأصبح قصرها الصغير هناك ملتقى المهاجرين ونخبة الطبقة الراقية . وبدأت تواصل أشهر الشخصيات في أوروبا من ملوك وأمراء وكتاب وشعراء وفنانين - وقد جمعت فيما بعد تلك الرسائل في كتاب يعد من خيرة ما أخرجت المطابع في القرن التاسع عشر

ولم تهمل مدام دي ستايل العناية بامانها الذين أرادتهم مثقفين مثلها . ولم تهمل أيضا مواطنيها بالرغم من انها أقسمت من قبل أن تنصرف الى السياسة والأدب من دون الحب ! وكان حبيبها في هذه المرة كاتبا سويسريا يدعى بنجامان كوستان لعب دوره في النهضة الأدبية في ذلك العصر

ولم تستجب مدام دي ستايل بسهولة لأغواء الكاتب السويسري ، بل حذرت من إغوائه الأمر ، ولكنه ظل يلاحقها ويصيق عليها السبل ، حتى وقعت في شدة وتدلهمت فيه ١٠٠٠ وقاسمته حياة بوهيمية صاخبة عدة أعوام !

وكانت فرنسا قد وجدت حصودها في شخص الجنرال بوناپرت ، الذي قبض على السلطة في سنة ١٧٩٩ بيد من حديد ، وفرض هيبريته على مواطنيه ، فسافرت مدام دي ستايل الى باريس للقاء ذلك الرجل العظيم ، ولكنها تلقت على يده الصدمة الثانية التي ألقتها في حياتها بعد صدمة الفشل في مشروع زواجها الاول فان بوناپرت كان يكره النساء

وفكر الشباب السويدي في الاقتران بالفتاة الفرنسية الثائرة التي تحبه ولكن والده أبى عليه ذلك ، فكانت صسبعة ظلت جرمين تذكرها طول حياتها

وعند ذلك الحين صارت جرمين تهمل مواطنيها ولا تصير اهتماما الا للمسائل السياسية والادبية . وعندما ألم عليها أبوها أن تتخذه قرارا سريعا وتختار زوجا لها، تركته يختار لها الزوج الذي يريد ، فكان البارون دي ستايل هو ذلك الزوج ، وهو نبيل سويدي أيضا

ووافقت العتمة على الزواج منه ، واصبحت حرمين مدام دي ستايل ، ولكنها أدركت بعد زمن وحير أن زوجها لم يكن الرجل الذي تشتهه وأنه دونها ذكاء وعلمًا وحره .

□

ونشبت الثورة الفرنسية الكبرى فكانت مدام دي ستايل من المتحمسات لها ، الا أن اعتداجات الموعظ جعلت السلا - حتى الذين أيدوا الثورة - جعلتها تنفر منها وتهرب من فرنسا لاجئة الى سويسرا

وكانت العلاقات قد فترت بينها وبين زوجها البارون السويدي ، فانتقل الى بلاده السويد في أثناء الثورة ، وعاش بعيدا عن زوجته ، ولكنه دعاها الى السويد أكثر من مرة فلم تستجب دعوته ، بل أثرت الذهاب الى لندن حيث فتحت «صالونها» لقادة الفكر من الإنجليز ، ولكتاب المهاجرين الفرنسيين الذين لجأوا الى إنجلترا وعادتها الرغبة في التنقل ،

المتعلمات أو المتظاهرات بالمعرفة ،
ولهذا أعرض عن مدام دي ستايل
منذ أن التقى بها وراحت تخوض
أمامه في المواضيع التي كان يرى أن
للرجال وحدهم حق الخوض فيها

وقد سألت مدام دي ستايل مرة
على ملا من الناس قائلة :

- اتحب النساء ؟

فكان جوابه :

- أحب زوجي يا سيدتي !

ويروون أيضا أن مدام دي ستايل
سألت نابليون

- أي نوع من النساء تفضل ؟

فاجابها بلهجة جافة :

- المرأة التي تلد أبناء للوطن !

وقد يكون نابليون الرجل الوحيد
الذي أقرت له مدام دي ستايل بأنه
أشد ذكاء منها ، وحفظت رأسها
أمامه ، وحاولت أن تستعصر عظمه
وتستميله اليها بجميع الوسائل ،
ولكنه ظل ينفرد بها ، حتى أصدر
قرارا بإبعادها عن باريس وحلوم
عنها العودة اليها !

ولما توفي زوجها ، أسرع اليها
صديقها الكاتب السويسري بنجامان
كونستان يصرخ عليها الزواج ،
ولكنها رفضت ذلك قائلة : « ان
أوروبا كلها تمرقني الآن باسم مدام
دي ستايل ، ولو غيرت اسمي ،
لاضطربت الحواطر وتبليت الأفكار
وأضاعت أوروبا رشدها » ولهذا
سأبقى « مدام دي ستايل » لكيلا
يحدث مثل ذلك الاضطراب ؟

وعرجواب يدل على غرط اعتدادها
بنفسها !

وقد انضبط هذا الجواب صديقها
فهجرها ، وأخذت هي تبحث عن
السلوى حتى التفت بضابط شاب
يسمى جون روكا ، كان أصغر منها
بأثنتي وعشرين سنة ! فاحبته ،
واحبها ، ووزقت منه طفلا فقوت أن
تنزوجه ونسفت عزمها ولكنها لم
تحمل اسم زوجها الجديد بل احتفظت
باسم الزوج الأول البرون دي ستايل

□

وكانت الاعوام قد مرت عليها
وهي في المنفى ، فارتفع نجم نابليون
ثم هوى ، وأنشئت في فرنسا
امبراطورية حكمت أوروبا ثم انهارت
وعادت الملكية الى باريس ولقي
الامبراطور نابليون في جزيرة
سانت هيلانة فعادت مدام دي ستايل
في سنة ١٨١٥ الى باريس ، ولكن
الديمقراطية كانت قد تغيرت ، وأصبحت
الحسيناء الشابة كهلة في العقد الخامس
من عمرها !

ولما سأل مدام دي ستايل بيتا
ريفيا تھوطة بديقة واسعة ، مؤمنة
أن تنصرف الى الكتابة والكتابة
بالأزهار ، وكان زوجها يعاني وطأة
السل ويمشي مسرعا نحو القبر ...
ولكن الاقدار أبت الا أن تسبقه
روحته ، فماتت قبله ، وهي في
الحادية والخمسين من عمرها ، ودفنت
- كما دفن زوجها جيمنا - في تابوت
من الحجر مملوء بالكحول ! ولم يش
زوجها بعدها غير بضعة أشهر ، ودلن
الى جوارها ، في بركة من الكحول
أيضا ...

ع ...

قصيدة العبد الجديد

بقلم الأستاذ أحمد خيس

بن مصر قد راح ليل العبد فكونوا لمصر الضياء الجديد



بن مصر قد لاح فجر المنى

وسارت إلى النصر ألهنا

فضموا لنا الشمس في أرضنا

وغنوا مع النور هذا النشيد

بن مصر قد راح ليل العبد فكونوا لمصر الصياء الجديد



بن مصر هني عيون الورى

تكاد نساء لها ترمي ...

هو البعث في أرضنا قد تجري

بدلك السلام .. يذهب القبود

ويهتف : قد راح ليل العبد فكونوا لمصر الصياء الجديد



بن مصر في مهرجان الملا

نداء تسمى ، وصوت هلا

يلقى لوكينا المجللى

مشاعل يسي إليها الخلود

ويهتف : قد راح ليل العبد فكونوا لمصر الصياء الجديد

بنى مصرَ لئيلٍ جيبى غسدا
 طلائعَ مجدٍ سلتها بدا
 فضشوا الصفوفَ وكونوا بدا
 هو الحقُ سيفُ يهرُ الوجودُ
 وهتفُ : قد راحَ ليلُ العبدِ فكونوا لمصرَ الضياءَ الجديدِ



بنى مصرَ بالعلمِ تغزو الحياةَ
 وبالحُسنِ السمعَ رضى الإلهِ
 فكونوا هداهُ ، وكونوا أباهُ
 وكونوا على الأرضِ شعباً يُريدُ
 وهتفُ : قد راحَ ليلُ العبدِ فكونوا لمصرَ الضياءَ الجديدِ



بنى مصرَ ولّى زمانُ الوثنِ
 فقد ملأَ الحقُ أرضَ الوطنِ
 وطوىحَ الظلمِ تحلبَ الزمنِ
 فلا تنظروا نحو أمسى بيدهِ
 وقولوا معي : راحَ ليلُ العبدِ وكونوا لمصرَ الضياءَ الجديدِ



بنى مصرَ والقبدُ متنا قريبُ
 له منكم أملٌ لا يخبِ
 فكونوا سواءَ للبحرِ الخطوبِ
 لما يثتنا سيدهُ أو مسودُ
 وقد راحَ يا شعبُ ليلُ العبدِ فكُننا لمصرَ الضياءَ الجديدِ
 أحمد خميس

في سنة ١٨٧٢ كان مولد برتراند رسل الفيلسوف الرياضي الاديب العاظم على جارة
 ٨ يويل في الاراب ، فهو الآن في الثمانين من عمره ، وقد زار هذه المناسبة
 الصحافي الكبير رومني هونز ، وحصل منه على هذا التحدث الطريف ...

في سياحة مع برتراند رسل



السبيل الى سلام العالم وسعادته .. حكومة
 عالية ومساواة اقتصادية ووقف زيادة السكان

السياسة ، وسوف ياخذ تدريجاً
 بالنظام البرلماني كما هو الحال في
 إنجلترا . وقد قلت جديتي يوما
 للسفير الروسي : (لعلكم تفقدون
 في روما ، مدي في روسيا برلماناً
 شمسها برلماناً) . فقال لها السفير :
 (لا قدر الله يا سيدتي !) . ولعل
 السفير الروسي إيطالي لو ذكرت أمامه
 الآن تلك الإسمية نفسها لرد عليها
 بمثل عبارة أمطقة للمعدي ، مع فاروق
 بسيط هو امتصاص كلمة (الظروف)
 بدلا من كلمة (الله)

لما خارج ميدان السياسة ،
 فكان الطابع السائد لدى أكثر الناس
 هو طابع التقوى والتعظيم وتقديس
 الماضي . وأذكر - مثلا - أنا في
 بيتنا كنا نشترك في صلاة عالمية
 حوالي الساعة الثامنة مساء كل يوم ،
 وذلك بعد تدريب اخباري على الديباجو
 يستغرق نصف ساعة . وقد كنت
 أكره هذا التدريب لكنني لم أجروا على
 علم الاشتراك فيه !

العالم تغير كثيرا

• المناسبة بلوغك الثمانين ، ألا
 تتفضل فتروي لنا بعض ذكرياتك
 عن الحياة خلال المراحل الأولى من
 عمرك ؟

— من الصعب جدا أن يتوكل الدين
 ولدوا بعد سنة ١٩١٤ كيف تغير
 العالم واختلف لحنلاكبيرها كما كان
 عليه حينما كنت طفلا ، أي قبل ذلك
 بحوالي ثلث قرن - فقد كان العالم
 حينئذ جاداً . يحفل بكثير من
 النظم والمظاهر السائدة في حجب
 الآن . وكان الناس يظنون أنها
 مستبقي الى الأبد . ومن ذلك -
 مثلا - أن الانجليز كانوا يصرون
 سيادتهم على البحار بمثابة قانون
 من قوانين الطبيعة التي لا تقص ،
 ولم يكن أحد يتصور أن الامبراطوريات
 القديمة سوف تلوي كما يلوي
 ضباب الصباح في أشعة الشمس !
 وكانت العقيدة السائدة أن
 العالم كله سوف يرقى في ميدان

محنة هذه الدراسة ولا ينتظرون اليها مثل أهل تلك النظرة السوداء .
« والواقع أني بدأت في الجامعة بدراسة الرياضيات ، ومضيت في ذلك ثلاث سنوات ، ثم بدأت أدرس الفلسفة مدفوعا الى ذلك بعاملين احدهما أمل في العثور بواسطتها على أساس متين للعقائد الدينية ، والآخر لأن النظريات الرياضية التي درستها كانت الأدلة المقامة على صحتها أضعف من أن تقنعني ، فأردت أن أدرس الفلسفة لمثل أصل بها الى أدلة قاطعة مقننة على صحة تلك النظريات ا »

الفلسفة والرياضة والفضيلة

ومضى برتراند رسل فقال : « ولقد اطأنت نفسي أول الامر الى فلسفة ابلاتون المتعرجة بشيء من التعاليم القديمة ، ولكنني أحسست - بعد حين - أن الجانب الديني في الفلسفة لا يعود على أساس سليم متين ، وعلى هذا بدأت أبحث في نفس حدود الميل الى الفلسفة والسبق بها ، واسهيت أخيرا الى الانساع بأن فائدة الفلسفة لمدى بسبب الا كدانة العقائير الملية للجسم ، أعنى أنها لا تمدد بما يحتاج اليه من عده ، ولكنها تجلوه وتفرقه أكثر انتماعا واستعدادا للعمل »

« ومنذ ذلك الحين ، بدأت في نفس مرحلة الشك ، وما لبثت قليلا حتى اختلفت مع أهل من أجل ذلك ، ففسد كائن اهتمامهم مركزا فيما يسمونه الفضيلة ، وكانوا كغيرهم من أهل زمانهم يرون أن الفضيلة

« وكذلك أذكر أني بيتنا ذاك كان فيه ثمانية من الختم ، ومع هذا كان الطعام فيه دائما غايه في البساطة ، وفي بعض الأحيان كان الطعام يشتمل على لون شهى خاص ، لكننا نحن الأطفال حينذاك لم يكن لنا أن نتمس هذا اللون بأية حال ، لأنه شيء حصص به الكبار وحدهم بحكم التقاليد ! بل كانت هذه التقاليد تعرق في المعاملة بين بعض الكبار وبعض ، فكانت حدتي - حتى بعد أن حاوزت السبعين - لا نحطس على المقعد الناعم المخصص بلقي ، اللهم الا لحظات بعد العشاء ا »

الجامعات بين أمس واليوم

• انك كنت طالبا في جامعة كامبردج في أواخر القرن الماضي ، وماذا كان شعورك بعد التماثل بها ، وما مدى الفرق بين الحياة الجامعية اليوم ، والحياة الجامعية حينذاك ؟

- التفتت بجامعة كامبردج حيث ١٨٩٦ حينما كنت إلى الخامسة عشرة من عمري ، وكان الجو الجامعي ضيقا جديدا على ، لكنني أحببته ووجدت به ، فقد وجدت نفسي لأول مرة بين أناس لا يسخرون مني ولا يشيرون الدنيا على اذا أبديت اهتماما وأيا يخالف العرف السائد ، وكنت قد تعودت في البيت ألا أقول شيئا يحالف أقوال ذوي الخبرة ، من الأهل والأصدقاء ، ولم يكن أهل يرمسون من ميل الى قراءة كتب الفلسفة والتعمق في دراستها ، ومن هنا كان المتباطئ شديدا حينما وجدت في الجامعة من يشاركونني

لم تكن الحال من السوء كما صورها
الدعاة المخلصون الذين جمعوا من
الحكومة القيصرية تسحا عبيدا أرسوا
به الدنيا .

الحالة في روسيا والصين

■ إن كتاباتك اليوم لا تدل على
حبك لروسيا ، فهل كان ذلك رأيك
فيها من قبل ؟

— انسى لم اكره روسيا الا بعد ان
ذهبت اليها في سنة ١٩٢٠ ولست
بمضى أن شعبيها عظيم ، واعتقد
أنه ما يزال غنيا وسوف يظل كذلك ،
وقد ذهبت الى الصين بعد ذلك ،
فقصص هناك عاما سعيدا ، واحبت
شعبها لاني وجدتته جديرا بالحب
ومن السهل الوثاق معه . ولحق خلال
اقامتي هناك اردت ايمانا بان
الديمقراطية تفسد انواع الحكم ،
وفكر حين يمكن طمسها . والواقع
ان تطبيع في الصين لم يكن عمل
ما يرام . بل انها لم تطبق هناك
الديمقراطية . (لا تقدم التجارب السياسية
التي لم يزل التطبيق . هل انى
اعتقد انه لو نجست الظروف قليلا
لا يمكن تطبيق الديمقراطية في تلك
البلاد .

النظام أسس لنجاح التعليم

■ هل تحول اهتمامك عن الفلسفة
والادب عند عودتك من الصين ؟
— نعم . كان لي حينذاك ولدان
في سن التعليم ، فأصبحت شديد
الاهتمام بشؤون العلم ، وأصارت
باتني لم أحب المدارس التي يصغونها
بأنها عصرية . وان كانت تمتاز

هي الشيء الوحيد الذي يمتاز بقيمته
الحائنة في هذا العالم . أما الرياضه
فكانت في نظرهم لا أهمية لها ولا
فائدة منها لأنها لا تتضمن شيئا
يتصل بالخلق العاقل . وكذلك
كانوا ينظرون الى الفلسفة نظرا الى
المحرمات ، لأنها في نظرهم تدل
من شأن العنيفة .

الحرب العالمية الأولى سبب التأخر

وتحدث برتراند رسل عن موقعه
من الحرب فقال : « حينما تسببت
الحرب العالمية الأولى ، أخذت
أعارضها أشد المعارضة ، في حين
انني كنت مؤيدا للحرب العالمية
الثانية . وقد بطر بعض الناس
أني بذلك ناقضت نفسي . والحقيقة
أن ليس هناك أي تناقض . فانا لم
أقبل — خلال الحرب الأولى — انني
أعارض جميع الحروب اطلاقا ، ولكنني
عارضت تلك الحرب بالذات لاعتقادي
أن مثيرها أخطاوا خطأ كبيرا في حق
العالم كله ، وقد انتهت الايام صعبة
ما ذهبت اليه . فلو لا تلك الحرب
المشؤمة ما كان في الدنيا شيوعيون
ولا نازيون . ولولاها ما قامت الحرب
الاسبانية الثانية ولا كان ما هو كافي
الآن من احتمال وقوع حرب عالمية
ثالثة . ولكن العالم الآن أفضل
كثيرا مما هو عليه

« ان ألمانيا في عهد القيصر لم تكن
« حبيبة » كما يتوهم الكثيرون ،
وإذا كانت قد عانت قليلا من كبت
الحرية الفكرية في ذلك العهد ،
فلا شك أنه أقل مما هو متساعد
الآن في معظم أنحاء العالم . ولذلك

سبيل السلام والسعادة

■ ما الذي يحتاج اليه العالم اليوم لكي يبلغ ما يشده له من السعادة والسلام ؟

- اعتقد أن ذلك يستلزم ثلاثة أشياء حيوية هي : إقامة حكومة عالمية ، وتحقيق المساواة الاقتصادية بقدر المستطاع في جميع دول العالم ، ومحاولة وقف الريادة في عدد السكان

و أما الحكومة العالمية ، فيبغى أن تترك للحكومات المحلية في كل دولة حرية التصرف في شؤونها الداخلية ، لتختص هي بجميع الأمور التي تتصل بتجهيب العالم وريالات الحرب ، وأهمها وضع جميع الأسلحة الهامة تحت إشرافها ، وحينما يحدث ذلك ، فإن الحرب تصبح في حكم المستحيل ، **ولذا كانت الحرب مستحيلة ، فإن البشرية تستطيع أن تنقسم بخطوات واسعة إلى الأمان ، بدلا من تسخير التقدم العلمي في قتل والقتل والتدمير**

وأما بسند المساواة الاقتصادية بين الدول ، فإننا نلاحظ أن الفارق الكبير بين مستوى المعيشة في الدول من أهم العوامل التي تثير الحسد في نفوس الشعوب الفقيرة ، وهذا الحسد من أهم عوامل القلق والاضطرابات ، والطريقة الوحيدة لمواجهه هي العمل على إزالة هذه الفروق أو الإقلال منها ، وليس ذلك من المتعذر تحقيقه إذا خلصت نيات الشعوب

عن مدارستها القديمة من بعض الوجوه ، ففي عالمنا المعقد هذا لا يستطيع المرء أن يقوم بمور كبير ما لم يكن على قدر كبير من العلم والمعرفة ، ولا اعتقد أن تلاميذ المدارس المصرية يمكن أن يكتبوا العلم والمعرفة ما لم يكن هناك نظام ، وما لم تكن هناك قيود ، كما اعتقد أن النظام المطلوب لهذا الغرض ينبغي أن يكون في صلب البرنامج الأساسي لمعاهد التعليم

أهمية الفلسفة

■ هل لا تزال تعتقد في أهمية الفلسفة ؟

- انني أنزع دائما إلى الوضوح والدقة والتحديد في كل شيء ، ولعل هذا ما جعل بعض الناس على اتهامى بالبرود والخلو من العاطفة ، على أنى اعتقد أن الرجل ، البارد ، **حقا هو الذي يفكر تفكيرا مرعا عاطفيا** ملتويا ، وهذا التوثيق في التفكير قد احتكره الساسة وأتباعهم بين الناس ، وهو لا يخلو من الأوهام ، وفيه شيء كثير من حب الذات وإن لم يفتن صاحبه لذلك

و ولست أرى أن الفلسفة ، بمعناها القديم - هي الشيء الذي يحتاجه الناس اليوم ، ولو أنى عدت اليوم شابا - سواء في إنجلترا أو أمريكا - ما اخترت لنفسى أن أدرس الفلسفة ، بل كنت أدرس الطبيعة والكيمياء إذا لمست في نفس الاستعداد للدراسة ، **والأ ، فأننى أدرس علم النفس والتشريح** ،

« أحسب أن تعاليم » كارل ماركس « كان لها أكبر الأثر في نفوس أبناء الجيل الحاضر . ولست أحب أن أضع اسم » ماركس « مع أسماء الفلاسفة . فالفلسفة عندي ينبغي أن تهدف إلى السعادة البشرية أو تهين الطريق إليها . وهذا لا يكون إلا بأن تأخذ أنفسنا بحسب الآخرين والعطف عليهم والعمل لإسعادهم . في حين أن » ماركس « الذي زعم أنه يهدف إلى سعادة طبقة العمال ، كان في الوقت نفسه يهدف أولا إلى بغض الطوائف الأخرى ، مما سبب خرابا واضطرابا في كثير من أنحاء العالم

العمل في تحسن حالة العالم

وأخيرا ختم برتراند رسل حديثه معربا عن أمله بل عن شعوره القوي بأن العالم لا بد من أن تحسن حالته في المستقبل ، وأنه سوف يخرج من **بوقة الآلام** والمتاعب التي يعانيها الآن أسعد منه في أي وقت مضى . وإن لم يكن من المستطاع تحديد الفترة التي يصفرونها سير العالم حتى يبلغ هذه الماية ، فحياة السعادة والسلام !

[من جة « الاتيك »]

« أما وفق زيادة السكان فهو ضروري ، لأن إنتاج الأغذية في العالم أحد في الانخفاض بسبب انحصار التربة . ومن الممكن وقف هذا الانخفاض باستخدام أساليب الإنتاج الغنية الحديثة ، وبذلك يبقى الإنتاج كما هو بلا زيادة ولا نقصان . ويجب تبعا لذلك أن يعمد السكان كما هو أيضا بأن تهين للشعوب الفقيرة وسائل تحديد النسل حتى لا تصطر إلى إثارة الحروب مع غيرها

« إن الشعوب الآسيوية الفعرة قد أحدثت ترتفع فيها نسبة التعليم ودرجة الوعي . ولم تعد تمثل بعد الآن أن تستعيد للرجل الأبيض . ومن الصاء - مل من العبث - مقاومة هذا الاتجاه ، إذ لا سبيل إلى مقاومته . واعتقد أن هذه الشعوب على استعداد لتقدير المسؤولية وتعلم ما تليها في القرب من الاحتفاظ بعدد السكان ثابتا تقريبا »

فلسفة كارل ماركس

■ من هو الماركس الذي تصعد أن فلسفته أثرت في تفكير الشعوب الحديثة أكثر من غيرها ؟



« في تركيا معد حطمت بالملاط الذي استعمل في بنائه كمية كبيرة من الحجير ، ما تزال تبعت رائحته الزكية برغم انقضاء أكثر من ألف وثلاثمائة عام على بنائه

« في شمال إيرلندا ، آثار بيت كان يعرف فيما مضى باسم « بيت العظام » إذ أقامه صاحبه من عظام الحيوانات والأموات ، وما تزال هذه العظام ترى مخلوطة بملاطه الأبيض في الجدران !



ذلت الإحصاءات على أن جرائم النساء المسترجلات
زادت بعد الحرب الأخيرة من جرائم الرجال ...

جرائم المرأة المسترجلة

بقلم الدكتور أمير قطر

من المحال التجارية أو الجواهر وأدوات الزينة من المنازل ، وكادت تكون عمسورة في الجرائم العاطفية النائمة النائمة عن الحسد والعيرة ، وكذلك احتراق السفاه السرى . أما الآن فقد تعلقت في كافة الأنواع من السرقة باكرام ، والسطو على المنازل لبلالهم والاضطهاد في قتل ملح ، ولا تخاف في العصابات الراسخة في حق الاحرام ، والتمسك باطلاق الرصاص والطنن بالخنجر ، والحريق العمى ، والتسديس ، والتزوير ، والاختلاس ، وحمل السلاح من غير ترخيص

وكانت المرأة الى عهد قريب ، اذا احتلفت مع أخرى لسبب ما واستشاطت غضبا ، كان أقص ما تأتيه شد الشعر أو السب والعن . أما الآن فكتيرا ما تمر من رايها بالمديبة أو السدس . مثال ذلك ما حدث أخيرا من أن امرأة سبت أخرى بقولها « متشردة » ، فمأ كان من هذه إلا أن طعنتهما بسكين في صدرها فقتلت عليها على

لعل الحضارة العربية الحديثة باطلاق العنان للمرأة وتحريرها ومساواتها بالرجال ، قد غيرت من طبيعتها ، فكادت تلاحق الرجل في الاحرام كما لاحقه و سسر الشؤون أو كادت . وقد بدأت هذه العكرة ترمخ في اذهان العلماء ، في البلدان التي أخذت فيها المرأة نصيب من الحرية ، ودأبها فيها التمسك من الحقوق ، وتوطدت فيها نافر عدد من الواجب ، وفي مقدمة المسائل التي ألفت ضوما ساطعا على هذا المبدأ ، الجريمة ونصيب المرأة فيها في السنوات الأخيرة ، في أميركا على الأخص . ونقول أميركا لسببين أولهما دقة الإحصاء فيها وتسجيل تفاصيله عاما بعد عام بل شهرا شهرا منذ زمن طويل ، وثانيا لأن أميركا جنة المرأة وميدان حريتها ومتافستها الرجل

دل هذا الإحصاء هنالك على أن الجرائم التي كانت ترتكها المرأة الى عهد قريب ، كانت لا تتجاوز السرقات البسيطة ، كشغل السلع

الغشن . وإذا قبض عليها رجل
الويلي وكنته بعذاتها ، وصفتها
بكنها ولكنته بقبضة يدها ، ومنى
بلقت مركز الشرطة رفعت عقربها
متهمه إياه بأنه حاول اغتصابها
والتعدي على عفافها



وقد كانت نسبة الجرائم النسوية
الى مجموع الجرائم في أميركا تتراوح
بين ١ و ٢٪ ، أما الآن فقد ارتفعت
الى ٨٪ ، وفي حين أن جرائم الرجال
قد زادت بعد الحرب الأخيرة بنسبة
٤٪ ، فإن جرائم النساء قد زادت
بنسبة ١١٣٪ ، وفي بعض المدن
بلغ عدد النساء ١٥٪ من مجموع
المقوض عليهم من رجال ونساء .
وقد كان ضمن النساء في واشنطن
بلغ عدد من يرسل اليه سنويا
٣٨٠٠ ، أما الآن فقد ارتفع هذا
العدد الى أكثر من ٨٠٠٠ . وفي
ميلادلفيا يطلق سراح الكثرات من
الحكوم عليهم بالخطر التعطى لأن
المكان المحصن لذلك لا يتسع لهم
جميعا . وقد كانت الجرائم في تلك
المدة بنسبة امرأة لكل عشرة
رجال ، أما الآن فامرأة لكل أربعة
رجال ، وقد ارتفع في عام ١٩٥١
عدد المقبوض عليهم في جرائم مختلفة
بمقدار ٣٥٪ عما كان عليه في العام
الذي سبقه

ويتسائل المفكرون اليوم : أين
الفرقة في هذا كله ؟ إذا كانت المرأة
تقلد الرجل في قص شعرها مثله ،
وأرثاء سرواله ولبس حذاءه ،
والتدخين مثله في الشرع وعربات
القل ، وغرب المسكر في الحانات

الفور . وفي إحدى المدن الكبرى
اشتد النقاش بين امرأتين ، فاتفقتا
على المباراة بالخنجر ، وما كادت
تخرج أحدهما خنجرها من حقيبة
يدها ، حتى أحسرت الأخرى
مسدسها وأفرغت في رأس عدوها
رصاصة أردتها قتيلة على رصيف
الحارة . فلا فرقة إذا أطلقوا على
هذه الجرائم النسوية المروعة اسم
the woman crime أى جرائم المرأة
المسترجلة

وقد اشتهرت مدينة سنت لويز
بالجرائم النسوية لسبب غير
معروف . ومن أعجب هذه الجرائم
أن فتاة في السابعة والعشرين من
عمرها سطت على منزل ليلا ،
مدججة بالسلاح ، ولم تكف بتقييد
صاحبه - الرجل - وتهديده بالقتل
وسلب نقوده ، بل سرقت من
خزانة ملابسها جميع سراويله ،
أعقابا في أهائه وتحقير رجولته
والتنكيل به . وتوجد في تلك المدينة
مصائبان سلخيتان لا أحدهما
للغيتان والأخرى للفتيات ، واسم
الأولى « التزل » إشارة الى وحشة
الجندى التركي قديما ، واسم الثانية
« الفتيات التزل » (Park Comedy)
على أن المصيبة الثانية أشد خطرا
من الأولى ، تسير الواحدة من
أفراد هذه المصيبة بسروال قصير ،
وسترة من الجلد الثقيف وهراوة
غليظة تجرها وراءها

ولست تجد في أفراد هذه المصيبة
من الفتيات إرثا من الأنوثة ، بل
تخالها في متيبتها وجرائها ولغتها
البذيئة إذا تبذلت ، كالفتى الفظ

المنظار الأسود ، وبطالوا المجتمع بالرجوع الى الوراء ، وباعادة عقرب الساعة الى ما كانت عليه في القرن التاسع عشر ، لو القرون الوسطى اذا لم تكن ، حتى بذلك تعود المرأة الى انوثتها ، ورقة عطفتها ، وخضوعها لرجل ، على ان مثل هذا العلاج للقضاء الاجتماعي ، مثل بتر العضو الذي يصاب بمرض بدلا من الالتجاء الى العقاقير الحديثة ، او الى مشرط الجراح الماهر ، ان سلب المرأة الحرية التي نالتها بعد قرون واحيال طويلة ، تفاديا لما سبته لها من متاعب اجتماعية وسقطت حلقية ، لا يحتل في شيء من القضاء على الطائرات والسبورات والسكن الحديثة وكافة المخترعات الحديثة ، يدعوى انها عرضت النفوس للأخطار وكانت حافزا لوقوع الكثير من الجرائم التي يشكو منها المجتمع

لقد طغت البدان الرافية الى وحود النسب بالمرأة في فترات الاقل هذه ، حتى لا تنزلق نحو الهوة ، فانشأوا مؤسسات ثقافية وحلقية ودينية لأحد مناصرها ، وأسسوا ثقباب الناشئات أدبية رياضية واجتماعية ، ومنابر للسكن ومطاعم للأكل ناجور معتدلة ، ومكاتب للتعليم منعاً للبطالة . وبعبارة موجزة ، واجهوا الحقيقة والحياة الواقعية ، بدلا من الهرب منها . وضاعفوا من حرية المرأة بدلا من تضيقها ، واحاطوا هذه الحرية بسياس من الوسائل الاجتماعية التي سبقها فيها الرجل

أمير قطر

والأندية الليلية ، ولزيتاد المطاعم والفنادق وأماكن التهو ، دون ان يرافقها زوجها أو أحد اقربائها ، ومفادرة بيت والديها والحياة مستقلة عنهما قبل بلوغ العشرين من عمرها . اذا كانت تقلد الرجل في هذه وسواها من الاعمال السلبية والإيجابية ، فلم لا تقلده في غيرها من أعمال العنف السلبية ؟ اذا أتيح لها ان تستجيب لميولها ودوافعها الفريزية في حالة اطمئنانها وسعادتها ومرحها وسرورها ، فلم تعجب اذا استجابت لهذه الميول في حالة غضبها ، وثورة وجدانها والتحدى على سواها في سبيل ما يغفل اليها انه محافظة على النفس ، أسوة بالرجل ؟ اليس ما تقوم به من تصرفات الرجال في الانبياء التي يقرها المجتمع ، بمثل ما تقوم به من تصرفات الرجال في الانبياء التي لا يقرها المجتمع ، من حوج وعنف وتعذ على الغير ؟

وليس من الحكمة في شيء ان ننسى ، ان استقلال المرأة اقتصاديا وتحريرها اجتماعيا ضاعف من حاجتها للمال أصفا . وقد دهمها هذه الحاجة الى الكثير من الجرائم التي بها تنال المال بأسهل الوسائل ، فأصبحت كزميلها المجرم تسعى وراء المال وتحاول الحصول عليه بكافة الطرق ، المشروعة وغير المشروعة ، من اختلاس وكزوير ونصب واحتيال وسرقة باكراه



ومن الطبيعي ان يقرأ المثقلون هذا المقال فيضربوا على ميولهم

جمال الفن

خير وسائل الدعاية

بقلم الأستاذ عبد الرحمن صدقي

عرض مختلف الدراسات للفنية
الأفراد والجماعات ، ولا يكاد يكون
هناك فن لا يدعو في الجهر أو في
الخفاء ، إلى نزعة من النزعات ورأى
من الآراء

ذلك أن العمل الفني ، مهما يكن
الترامه التجرد الموضوعي ، لا يخلو
من سبيل ، من حيث يدري أو
لا يدري ، وأما يكون الخلاف في
الكيفية والكيفية ، أو على حد
الاصطلاح الفني : في « الكم »
و « الكيف » ، ففعل مقتضى هذين
يكون صلاح العمل الفني للدعاية

والأصل في العمل الفني أن يجمع
بين الجمال والصدق ، والمقصود
بالجمال جمال التصوير الفني والتعبير
المعنوي ، وقد يكون موضوعها قبيحا
شائها ، كما أن الصدق هنا هو
الاعتقاد الشخصي ، ومن ثمة تدخل
فيه أخيلة الفنان وإن لم يكن لها
وجود واقعي

والجمال والصدق بهذا المعنى
متلازمان في الفن ، وهما أقرب ما
يكون إلى الترادف والتطابق ، ومن

الفن لا يخلو أن يكون دعاية على
نحو من الأنحاء ، سواء أكان همه
الأكبر لمصلحة المفترجين ، أم بصت
التاريخ مشحنا أمام الناظرين ، أم



الدعاية الاجتماعية في التصوير
الجميل القطر عن عماد الصور هر كوس [

المسلح آثاريهم ، هو المؤلف الذي
أنسته الدعاية لمأيه أنه فنان قتل
كل شيء . فهو من أول لحظة يظهر لك
على جانب ميله لبعض شخصياته ،
من قرط ميالته الساخجة في تزويق
مظاهرها ، وتلفيق الحامد الدخيلة
عليها بدلا من إبراز عمامها الاصيلية ،
واللجاجة في الاعتذار لها والمساغة
الى القناعة عنها من غير موجب ومع
الزول بجميع من عداها الى الدرك
الاسفل ، بحيث يسطر فيها كل
فضيله نلسية ، ويطمس كل أثر
فيها للمروعة الانسانية ، فلا تصدر



الدعاية السليبية على المسرح
معهم من مسرحية سمارة أحمد بكثير

ثمة قول شاعر الشباب « كيتس » :
« الجمال الحق ، والحق الجمال
« وهذا غاية معرفتنا بالدنيا
« وغاية ما نحتاج الى معرفته »

ويستمد العمل الفني سلطانه على
النفوس من هذا الجو السحري الذي
يشعرا به ، وهذه الثمة المعنوية التي
يسجلها عليها

ومن أجل هذا ، كانت الدعاية
عن طريق العمل الفني من أشق
الأمور ، وأصعبها مراكبا ، وأعزها
مناالا . ومن ثمة ما قمنا به من اعتماد
النجاح فيها على الكيفية ، و « الكمية »
ليحتفظ العمل الفني بمقامه



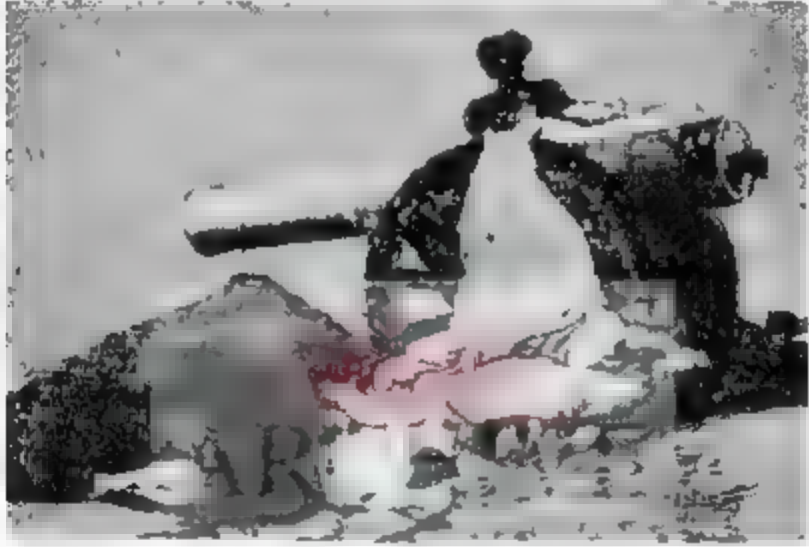
وليس يميزنا المثال عندنا وعدد
سائر الأمم ، على مثل الدعاية التي
تطالعك - أول ما تطالعك - بكلمة
الدعاية مسطورة على جبينها . ولعلنا
تذكر أيام الحرب العالمية الأولى
والثانية ، كيف كان انصرافنا إلى
الكتب والنشرات التي كانت تحصل
على خلافها مصادر عن مكتب الدعاية ،
ولو كانت الدعاية لدولة صديقة .
وما ذلك الا للصور العريضة من تصد
التأثير علينا

فلا شك اذا في أن أبلغ الدعاية
هي الدعاية غير المباشرة . ولن نجد
كالفن داعية أكثر شيوعا في الناس ،
واقوى فتنة لمقولهم ، وأعمق أثرا
في نفوسهم . ولكن القادريين على
ذلك من الفنانين في حكم النادر

فماكثر من لقاء في عالم الأنثى
مثلا ، ممن نقرأ لهم أو نشهد على

لا محالة - قراءوا مشاهدين - نذهب فيها مثل مدح المذهب الفنان ونرى فيها رأيه كله أو بعضه ، مادما قد تأثرا به ، ودقت الى قلوبنا - من حيث لا ندرى - دعوته . وهذه الدعوة كثيرا ما تتصل بالاوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية الى آخر ما هنالك وما يقال في هذا الشأن عن

في عمل واحد تأتبه عن مبرر طبيعي عندها ، يشفق ولو بعض الشفقة لها وعلى خلاف ذلك المؤلفون النواذر الاذلاء : فانهم يعرفون كل شخصية من شخصياتهم حقها ، ويسوون بينها في تهينة الفرصة لها جميعا للتجلية عن ذاتها ، والادلاء بكل ما عندها . فاذا ساقها المؤلف جيما



الملكة الوطنية و من العفر : وطنية لراء [قمان جوي]

الفنون الادبية من شعر وقصة و مسرحية ، يصح قوله كذلك في الفنون الشكلية من تصاوير و تماثيل ، وفي الفنون السمعية من أغاني و أناشيد و موسيقى و عصفية و حيلة القول انه كلما كانت لزعة الفنان خفية المداخل ، كان عمله الفني اقرب الى ما يسوونه في ملاحظ السعد : الفن للفن »

بعد ذلك الى موقف الحساب ، كان حكمه ملطخ الرأي وفصل الخطاب لا عند المؤلف وحده ، بل في نفوس القراء والمشاهدين أجمعين



ولما كانت هذه الشخصيات ، الما تمثل من ورثه ذاتها أصنافا من الناس وطبقات من المجتمع ، فاننا



الدعاية الاخلاقية على المسرح : مشهد من مدرسة الجميلة [لثان شريدان]



الدعاية الوطنية على المسرح
للشعبي جان بواتيل في مسرحية السمرا الصغير
[لثان ادمون روستان]

وفيما عدا ذلك ، فالأشكال الفنية
جميعها تدخل في الدعاية من بعيد
أو من قريب . ولقد أقر ذلك نقاد
الأدب المسرحي في تسميهم طائفة
من المسرحيات « مسرحيات الدعاية »
بمعنى « مسرحيات الرأي » دون
تفرقة بين التسميتين إلا المتعلق إلى
الكلام ، واضطباع الرقة والاحتشام
وليس من بأس على الفن ، أن
يكون له هذا الأثر الفعال المعلن .
ولكن البأس كله أن يعصم الفن -
على أية حال - قيمته الجمالية وتأثيره
الفني في النفوس . فإنه بدونهما
يعدم القدرة على الإفادة وعلى الانتفاع
جميعا . وغنى عن البيان أن القيمة
الجمالية والتأثير الفني هما وحدهما
المدان يكعلان لعمل الفنان البقاء
والخلود

عبد الرحمن مصطفى

في هذه القصص ظنا اليك قومي وعبره ونفسه . يقوم بحفره كالب
نور يروي . انشئ عليها كما سيبها من سرج ليل عرقا سار والشماع

الحياة قصص



صديق الانسان

اصاد احد سكان مدينة « ديترويت » ان يقص
شهر انطس في مته الرعي في الشمال . وكان رغم
بلوغه الثمسين من عمره ، يقطع عشرات الاميال كل
يوم سيرا على قدميه ، بين المزارع واللال المجاورة ،
سعه على الدوام كلبه الامين . وقد كان يعيش وحيدا
في ذلك البيت . ويخرج في الصباح مبكرا ، فلا يعود



حتى قبل الغروب

وقد لاحظ الخيران اخرا ان الدب له نضج منذ ايام ، وانهم لم يشهدوا
النور منبعا من النواهد في المساء ، ولم يسموا بناح الكلب في الحديقة من
حين الى حين حرب ، على عذته ، ولبسوا رجال اولى . وبعد البحث
عثر رجاله على الشيخ حنة حامدة في اجمة من الاجمات التي تعلو تلال
المسطقة ، ولبه الامين بحرسه ، وهو يلهث من العطش ، وقد امياه المرح
والقلق على سيده . وقد دل الكشف الطي على ان الرجل مات سكرة
قلبية ، ومضى على وفاته اربعة ايام الا يصح ساعات

ليست هذه المرة الاولى التي اظهر فيها هذا الحيوان الاعجم ، تعاقبه
في الاخلاص والحب والولاء لسيده . وليست هذه المرة الاولى التي فند
فيها هذا الصديق القديم للانسان تلك النظرية القائلة ان الحيوان لا ذاكرة
له . فقد حدث في خلال هذا العام ان كلبا سار مع المشيعين الى حيث
ووري سيده التراب ، فظل يحجم الى قبره كل صباح ولا يعود الا في المساء
وقد جاء في الصحف اخيرا ان اهل البيت حاولوا مرارا ان ينوه عن قطع تلك
المسافة الطويلة يوميا ، فلم يفلحوا . ولا بد ان القراء يدركون قصة الكلب

الذي كان ينتظر سيده كل مساء على عتبة السكة الحديدية ، عند قدومه من عمله يومياً ، وكان ذلك في إحدى مدن اليابان ، فلما مات الرجل في مكان عمله ودُفن هناك ، ظل الكلب لغواً ما ينتظر سيده على المحطة . . وفي أوروبا وأميركا حيث من الكلاب المنزلية ، تقود المحاربين القدماء الذين فقدوا أبصارهم في الحروب ، منهم العسى ومنهم الفقير . ونظرة واحدة إلى هذه الكلاب تقدم لنا أمثلة مجسمة للوفاء ، وعظه ودرساً للصدق الذي لا ينسى صديقه ويحفظ له المهود في الفقر والعسى ، والتؤم والفرح ، والموت والحياة

•• أواخر مشلحة ••



كان قائد الفرقة حديث العهد بالوظيفة التي عمل فيها ، ولكنه كان شديد الرععة في أن تجري الأمور على أنم ما يكون من النظام والديقة ، فما كان يرى عرجاً في أتمه الأشياء وأصفرها شيئاً ، حتى يصدر أمراً مشدداً بوضع حد له . على أن أوامره كلها كانت تحسرى على وتيرة واحدة ، لعطا ومعنى . . هكذا :

« لقد نسي إلى القائد الأعلى لقوات الفرقة العاشرة ، أن جوده لا يضمن العناية الكافية بتلميع أحدىتهم على النحو الذي تريده القيادة » ولذا أصدرنا أمراً هذا بوضع حد لهذا الإهمال فوراً »

وما كان يمر يوم من أيام الأسبوع حتى يرى الجنود على لوحة الإعلانات ، ورقة كبيرة الحجم ، كتب عليها بحروف صحيحة تسرعى الأنظار ، أوامراً مشددة وتثبيبات صارمة . خاصة حينما ينظف الأسبان ، وحينما يلمس القمعة بحيث تكون مع أتراس راوثة مضممة ، وحينما آخر بعدم استعمال الملقعة ، طالما كان سمماً استمركه معك ، وما إلى ذلك من الهبات الهينيات . وكانت هذه الأوامر تبدأ على الدوام بصارة : لقد نسي إلى القائد الأعلى . . . ، وتختتم حتماً بصارة : ولذا أصدرنا أمراً هذا بوضع حد لهذا الإهمال فوراً »

ومصمت شهوور على هذه الحال . فلم يسع الجنود إلا أن يتفقوا على تعليق الإعلان الآتي على اللوحة :

« لقد نسي إلى القائد الأعلى لقوات الفرقة العاشرة ، أن مثات من أتمه الأمور وأصفرها شيئاً ، قد نسبت إلى القائد الأعلى لقوات الفرقة العاشرة » ولذا أصدرنا أمراً هذا بوضع حد لهذه المجهزلة فوراً »

مكان هذا الإعلان الفصل الأخير من الرواية

■ لقد اتضح أن قاتلات المكروب الحديثة - البنسلين ، والستربتوميسين ، والكلووروميسين - تفقد أثرها إذا استعملها المريض بغير حساب ، ولذا

ينصح الأطباء بقصر استعمالها على الحالات الخطيرة أو ذات الأهمية ، حتى يكون الانتفاع بها شديداً الاثر . وقابل الحشرات « د . د . ت » يتصائل أثره اذا ما اعتادته الحشرات . والام التي لا تنسرك فرصة الا ونشر فيها الاوامر والنوامي يمينا وشمالا على أطفالها ، تضيق جهودها هذه ، اذ تتكون عندهم بعض الوقت « مناعة » ضد اوامرها ، فتصبح عديمة الاثر فيهم . .

حرفان الجميل

كانت الأخيرة على وشك الانحلال من نيويورك قاصدة انجلترا . وأخرج أحد ركانها سامه ، عاداً بها نسيه ، ان هلك متسعا من الوقت لتناول أكلة هبة ، في مطعم رشيقي من مطاعم المدينة ، قبل العودة الى بلاده ، حيث الحرمان والقتف ونظام البطاقات ، وأخرج كيس النقود نادياً به عدد من الريالات ، يكفى ثمن أكلة



جلس الى المائدة وألقى نظرة على قائمة الطعام ، قائلاً ان يتخير الوانا ذات أسماء غريبة لم يسمع منها من قبل ، حتى يباهي أمام أصدقائه في انجلترا بأنه لذوق أفقر الأطعمة الأمريكية وأشهاها وأغلاها لمناً . ومن حسن حظ ان « الجرسون » - وكر في طريقة الى السجوخة - أدرك من لهجته الإنجليزية انه ليس أمريكا ، فاسترسل معه في الحديث عن انجلترا ، وتعاون الحديث والتبديل على فتح نهبه ، وهو مطمئن الى الريالات العشرة التي تعب من رحلته الى أمريكا ، وما كاد يرى قائمة الحساب حتى كاد يفسى عليه ١٦ ريالاً وعدة مئات ، فما العمل ؟ . . . العادة في مثل هذه المصارف ان يؤدى « البطون » عملاً ، يناسب وما عليه من النقود ، كصن الاواني ، وتطيف المنس ، وسميع الاكواب . وهذا حل كان يقفه صاحب ، لولا ان الحجرة سمع بعد قليل .

وأدركت سيدة بيعة كانت تطل على مقربة من مائدته حرج الموقف ، فبادت الجرسون قائلة : « هذا الحساب على .. هات القائمة » . فمأطعها قائلاً : « بل على انا يا سيدتي » . فاجابه بصوت منخفض : « كان ابنى في انجلترا في خلال الحرب ، وكان اهلها يبالغون في اكرامه وحسن معاملته »

حرفان الجميل في هذه الاحدثة اول ما يستوحى النظر ، في عصر اشتهر أهله بكثران الجميل ، ولعل هذه الصفة في مقدمة المقاييس التي تبنى من بل صاحبها ، وحال من معدنه ، وطهاره نفسه . . منذ ٢٥ عاماً قدم اجنبي الى مصر وعاش فيها اقل من شهر ، ولم يكذ يعود الى بلاده حتى ترع مؤسسة بتلاين الف جنيه ، ليهاء قاعة للمحاضرات المحالفة للشعب المصري ، لان « مصر آوته واكرم اهلها وفادته » . ولا يعلم الا

مدير هذه المؤسسة اسمه او جسسه - ذكرنا او انشئ - لانه اثر ان يبقى محبولا

القانون سيف ذو حدين



« ذى لانسيت » مجلة طبية من أشهر ما يصدر في إنجلترا من المجلات الدورية العلمية ، وقد جاء في عددها الصادر في أواخر أغسطس الماضي هذه القصة الواقعية :

طالب أحد طلبة الطب في جامعة أكسفورد بان يقدم له كأس من البيرة مقداره نصف لتر تقريبا في أثناء تأديته الامتحان النهائي . وبالرغم من رفض الإدارة الموافقة على هذا الطلب السخيف ، فقد نسيت الطالب بطلبه مستندا الى قانون يحظر له هذا الحق ، كان قد صدر منذ ثلاث سنين ، ضمن قانون الجامعة في ذلك الحين . وقد نسيت الإدارة والأساتذة هذا القانون ، ولكن الطالب أخرجه بعد بحث طويل من لوائح طلب مطوية متسببة طلبة الأحيال السائلة . وقد جاء في ذلك القانون أن الفرض من تقديم الجمعة للطلبة هو الترفيه عنهم والترويح من نفوسهم لما يعانون من مشاق الامتحان . فما كان من الإدارة أزاء العثور على هذه اللائحة إلا أن قرئت على رغبة الطالب وقدمت له أثناء كل امتحان كأسا مقداره نصف لتر ، أطاعة للديون

غير أنه لسوء حظه عثر الإدارة في تلك اللوائح التي أخرجها على قانون آخر يحتم على كل طالب أن يتقلد مسبه ، ويحكم عليه بمرامه قدرها خمسة جنيهات انجليزية . اذا ظهر في حرم الجامعة أو أي مكان فيها محردا من سيفه . وفعلوا بعدوا عليه هذا النص . واشتروا أن يدفع للجامعة خمسة جنيهات حزاء حره . حه على القانون . وهكذا دعة بدعة !

■ ان التمسك بحرفية الديون ومراعاة مدسيه ، كثيرا ما يؤدي الى مهازل يسخر منها المنطق . ولعل هذا الطالب قد اراد ان يسخر بما في التقاليد الجامعية من عادات الفروع الوسطى ، فأخرج تلك اللوائح من لحدها ، ليدكر اولي الأمر بأنهم وان نسوا كأس الجمعة فانهم لا يزالون يتبعون لوائح وأنظمة ، كانت تصلح للقرن الثامن عشر ولكنها لم تعد تلائم القرن العشرين في البرلمان الانجليزي لا يزال المناذي ينادي في آخر الجلسة : « من يريد الانصراف الى منزله ؟ » ، وقد كان ذلك المنع حينما كانت الطرقات والشوارع خالية خربة وعرضة للصومس وقطاع الطرق ، فكان الفرض من هذا النداء ، ان يذهب الأعضاء جماعات ، ولا يزال المناذي يطالب رئيس الجلسة في البرلمان : « اوجو ان قامروا باضاعة الشموع » . لقد ذهب عصر الشموع وجاهل بعده عصر الكيروسين ، ثم عصر الغاز الاستصباح ، ثم احيرا الكهرباء . ومع ذلك تحتم التقاليد على الرئيس ان يامر باضاعة الشموع !

الخوف مرض

كثيرون يملكون الخوف فملاهم
منمة الميخ ويحيل حياتهم جميعا .
وكتروا ما تكون الامثلة التي يرحبونها
اسيلة نالمة لا خير منها الا ان حياتهم
الربيع . وامثال هؤلاء ، يسمى الا
يستحقوا بالامر ، وان يعرفوا انفسهم
على احد الاخصائيين كي يعاوبهم على
التشخيص من اوعائهم خشية ان تعرفهم
الى الاسعار ، او تسيب لهم الجنون
ومن بين هذه الخوف ، الخوف من
انظلام ، والخوف من الميران ، والخوف
من المرتضات التي يحول دون الانيال
على المساكن المرتفعة ، والخوف من
الرقم ١٢

وكثيرون - ومنهم عدد لا يستهان
به من رجال الفكر والعلم - يخافون



الخوف من النار



الخوف من المرتضات



الخوف من الزلازل الضيقة



الخوف من الرقم ١٣

الموت ، وقد كان موسوليني يشق
الإيمان الشيعة ، وربما كان ذلك نتيجة
لاعتقالي في السجن مرارا في صلب
حياته ، ولد حفرة ذلك القوف على
أفامه - لهذا بعد - في مسكني فسيحة
جدا ، وكانت المسافة بين باب المعرفة
التي يعمل بها - وهو في أوج سلطانه -
ومكتبه الذي يجلس إليه أكثر من خمسين
مترا ، يقطعها الداخل في ثلاثين ثانية
وبعض زيارات البيوت يفحص احتمال
البشر في البيت غسبية تستولي على
مشاعري وأحلامي ، فتراهن بملودن
مراغبة الوافد والبيت من أمانة التفتاب
ولحسن الاتصالات الكهربائية مرأيا ،
فيل أن يأتين إلى مضاجعي أو يفقدن
منالهن

وهناك ألوان كثيرة أخرى من الخوف ،
مثل الخوف من الميكروبات ، والخوف
من المرض ، والخوف من القتل ،
ولرى هنا دسوما ومرية لسعة من أنواع
هذه المحاول المرسية



الخوف من الظلام



الخوف من الفيران

امراة.. ليست امراة



نعم ، لقد بقيت أربعين عاما ترتدى الشباب النسائية ، وتختلط بأعلى الطبقات في فرنسا وأجلترا وغيرهما من البلاد الاوربية . ولكن الناس هناك جميعا ، ظلوا في شك مريب من امر حبسها ، فلم يعرفوا أهي امرأة حقا ؟ أم هي رجل في ثياب امرأة ؟

وكانت هي تسخر من الجميع ، وتحدع الجميع ، ولم تكتشف عن حقيقة أمرها لأى السان ا

على أن الشباب رسمه عن نفسها قد سجلت اسمها بوصفها الطفل الذكر الوحيد لأسرة ارسطراطية ، بمدينة نونو ، الفرنسية ، وفيه قصة (دى ايون) عند ولادته في شهر أكتوبر سنة ١٧٢٨ م على هذا الأساس . ثم استمر الأمر كذلك حتى بلغ سبع الشباب ، وأتقن فن المبارزة ، كما برع في الشؤون الاقتصادية والقانونية حتى أصبح حجة فيها . ولكنه كان في عظمه ورقة طبايعه ، كما كان في مرجه ومكره وميوله أقرب إلى النساء منه إلى الرجال . وأيا ما كان الأمر ، فقد كان موضع إعجاب الرجال والنساء على السواء ، وإن ظلوا يطلقون عليه اسم دى ايون الصغير ، حتى بعد

أن بلغ أشبهه وحصل على لقب « شغالييه » .

وفي سنة ١٧٧٥ ، رأى لويس الخامس عشر ملك فرنسا أن يوفد إلى روسيا سموا ديوماسيا متخفيا في عنه مباح أخبارى مثقف ، ليحاول مع الامبراطورة اليراث اروسية اعادة التحالف بين روسيا وفرنسا ، فاختار لهذه المهمة صديقه السير جون دوجلاس ، كما اختار له مساعدة ديوماسية صحبته الى هناك ، ولم تكن هذه المساعدة المختارة سوى الشغالييه دى ايون متنكرا في زي فتاة بوصفها ابنة أخت دوجلاس ا

وفشل دوجلاس في مهمته ، فغادر بطرسبرج عائدا لفرنسا ، ولكن « دى ايون » بقي هناك حيث استمر في تنكره واستطاع الالتحاق بمنصب وصيفة شرف للامبراطورة ، وما لبث قبل أن يستطاع أن يصحبها الى الجهة العرسية !

وفيما هو عائدا الى بطرسبرج ليواصل عمله في وظيفة الوصيعة ، بعد أن زار فرنسا وقم تقريراً للملك لويس الخامس عشر ، علم بتشوب الحرب في براغ ، فأنشئ راجعا الى فرنسا لإبلاغ أمياله المعركة الى ملكه ، ومع أن ساقه كسرت في الطريق استطاع أن يصل الى الملك في قصر فرساي بباريس قبل أن يبلغه المندوب الذي أرسله بأنبياله المعركة !

وقصى فترة وجيزة في سلاح الفرسان الفرنسي أظهر خلالها شجاعة فائقة في معركة « ايبس » ضد الاسكتلنديين ، ثم سافر الى إنجلترا حيث اختاره الملك مساعدا للدوق «دي نيفرس» السفير الفرنسي بالبلات الإنجليزي !

وما أن تعلم « دي ايون » مهام منصبه هذا حتى كتب « جود علاقه غرامية بين هذا السفير الفرنسي و « مدام بومادور » عشيقة الملك لويس الخامس عشر « و « جنسي الصمم » على حياته حين علم بوقوف «دي ايون» على تلك الصلاقة .. فراح يتفرب اليه ، وطلب الى الملك الانعام عليه بوسام « سان بويس » وتعيينه في منصب نائب السفير !

وفي ذلك الوقت نفسه كان الملك الفرنسي يفكر في مشروع خيالي لمزو إنجلترا .. و « سرعان ما أرسل الى « دي ايون » تعليمات سرية فحصل فيها هذا المشروع ، وطلب منه أن يعود الى ارتداء الملابس النسائية ليتسنى له القيام بصفة التجسس والعمل لتنفيذ المشروع !

على أن الملك ما لبث أن علم من سميره الدوق « دي بيرس » أن « دي ايون » يقوم باصالات سرية لا تنق ومصالح فرنسا ، علم بعد هذا من سحبه الدوق «دي ليفرس» نفسه من إنجلترا ، وعين بدلا منه الكونت « دي حوش » « ألد أعياه » «دي ايون» ليكون رفيقا عيه هناك

وبعد أسابيع من المداوشات الخفية بين السفير الجديد و « دي ايون » استطاع هذا أن يحصل على خطابات سرية تطوى على قصيبه مروعة للكونت دي حوش ، ثم أحد يهدده بها حتى أوعمه على الاستقالة

وحين حوون الملك لويس الخامس عشر حقا على « دي ايون » حين علم بما كان من أمره ، وسارع الى استدعائه لمناقشته الحساب ، ولكن هذا رفض أن يسطح أمر الملك ويهدده بسمه مشروعه الخيالي بمزور إنجلترا فاضطر الملك أن شراء سكوبه بالمال ! وبذلك محاولات كثيرة لاختياله « دي ايون » « تكهنا فشلت كلها » وقد شرح لأحد أصدقائه يوما ، بأن مشاكل حياته اسفده جعلته أتعس من أشقى امرأة في الوجود ١٠٠

وفي العام نفسه الذي مات فيه لويس الخامس عشر ، بدأت علامات الاستفهام تنطلق في كل مكان من حقيقة جنس « دي ايون » وهل هو رجل .. أم امرأة ؟؟

ظل محتفظا بسرره القامض حتى واده الأجل سنة ١٨١٠ من غير أن يعرف أحد - الا عند قليل من أصدقائه - أكان رجلا أم امرأة ؟ [عن مجلة « كالكاد »]

صباح من حبيبكم

اليائسة !

يقام الدكتور بكت الشاطي



جميعاً .. ولا دخل في حسابها قط ،
أن يجعل جمال الجسم أو الوجه مكاناً
في التعدير ، ومن ثم أتت «عزيزة»
تلك المرحلة وهي موضع الإهزال من
معلوماتها والمجند من زميلاتها ، فلما
دخلت المدرسة السنية ، في سن
اثنا عشر سنة ، حباب لها الظروف
أرتخفت بتلك المرحلة المرموقة ، إذ
كان شعور الفتيات المراهقات بقيمة
الجمال ، تكتبته في ذلك العهد تقاليد
صارمة ، فرميتها ، وس ملعن ،
الباخرة الانجليزية ، وأصرت بها على
أن تصرف التلميذات عن الشعور
بحاسن الانوثة أو العناية بإظهار
شيء من زينتها ، من ذلك مثلاً أنها
حتمت على الطالبات ألا يخرجن من
عنابر النوم إلى حجرات الدراسة ،
إلا بعد أن يسدلن الحبر على جبينهن ،
ويسترن بالزى المدرسي الغضاض

نظرت حولها تعامل تلميذات
المدرسة التي التحقت بها حديثاً ، فلم
تجد بينهن من تدانيتها عراقة أصل
وذكاء عقل ، فحذف ذلك عنها وقع
ما كان القوم يتحدثون به عن ضالته
حظها من الحسن ولصيبها من الجمال .
كالت هريقة البدن ، شاحبة اللون ،
بادية السقم ، كأنما تشكو من علة
خفية طال عليها الأمد . ولم تستطع
سنبوها الاثنتا عشرة ، أن تضي
عليها من نظرة الصبا الباكر ما يغلب
هذا الهزال الشاحب الليل ، غير
أن ذلك لم يشغل بقلها كثيراً ، بل
لعلها ما كانت لتشتغل به لولا أنها
ألفت أن تسمعه حتى من أقرب الناس
إليها وأحناهم عليها ، وإن يكن
حديثهم عن افتقارها إلى الحسن
والنضرة ، يطله دائماً ما يشهدون
به لها من ذكاء لماح ، وحسن مرهف ،
وأصل كريم

وحالت مفاجأة الصبا الغريب
دون مرارة الشعور بما يعوزها من
جمال ، فلقد زهاها أن تكون المتفوقة
دائماً على زميلاتها ، الطاقرة ذوبن
بجوائز السبق وأوسمة الشرف .
ولم تكن المدرسة الابتدائية ليعترف
بفوق هذا المقياس ، تقيس به التلميذات

معالم أجسامهم . ولم يكن يؤدب
لهم بالتحمل البسيط المألوف في
تلك المس، ولا يباح لهم أن يتحرروا
من الجور المدرسي الشبيه بأحوال
الاديرة

وفي ظل تلك التقاليد الصارمة،
صمت كسرياء « عزيزة » وقوى
اعتمادها بتعوقها وذكرائها . حتى بدا
بها أنها من صنف آخر، أرقى وأرفع
من زميلاتنا جميعا ، دوات الخط
البسيط المعتاد من الدكاء !

ورشحها هذا التفوق لبحثة علمية
في الخارج ، فسافرت والدنيا
لا تسعها من فرط إعجابها بنفسها
وشعورها باعتمادها . ثم لم تك إلا
سنوات معدودات حتى عادت من
بعثتها طافرة ، لتجهد في انتظارها
مركزا رفيعا يليق بدرجتها العلمية،
وما اشتهرت به من حد ودكاء.

□

وبدأت المتاعب تواجهها مواجهة
صريحة عنيفة ، عندها رأت نفسها
في وسط غريب كليها ، بين جماعه
من الموطقات الشابات، لا فهم لهن إلا
التجميل الصارح والتأنق الذي يبدي
كل معاصنهن . . . وعينا حاولت أن
تردهن بالحسن عن ذلك الفئ ، أو
تزهدهن فيما سمته خلاعة غير لائقة
بالمثقات ، حتى لذا أعياها الأمر ،
بدأت بحكم وثاستها عليهن ، تلزمهن
بزي محتشم، وتحرم عليهن استعمال
المساحيق والأصباغ . وأعابها على
ذلك أن وجدت من أولى الأمر في
وزارة المعارف ، آذانا نصفي الى مثل
هذه التقاليد الصالحة والرغبات
الكرية، فأبدوها رسميا فيما ذهبت

اليه من وجوب الاحتشام ، حرصا
على صحة الموطقات ، وحماية لمكارم
الأخلاق

على أن ذلك كله لم يصبح حدا
لمتاعب الرئيسة الفاضلة . . . إذ لم
يحل الزى الرسمي الموحد ، دون
النفس في صغته الى حد مثير ، ولا
استطاعت الأوامر الرسمية أن
تمثل دكاسن العطرى القادر على أن
يقبل القابون المجلية ، وأن يبدع
لهن أساليب التزيين وفنون التجميل
في حدود « المباح » !

□

وعندما أخذت الرئيسة تقرب
أذنانها الى الحشمة ، ونظمت
العابثات بالوان من الاعمال الاضائية
والمؤاخذات القاسية على أصغر
الهنات ، فقد صبرهن فقايلتها
سمطرية مرة وتكلم قاسي ، أحال
حياتها بينهن جميعا لا يطاق !

اذ قالت أدركت في صميمها أن
القاسي الذي عشت بها حتى
أسس لي كعريف بها دليسا الناس
حدا . . . فوجست حيلة من
مستعمل طويل ، عاض ، مريب ،
يحطم كبريائها ويدل عزتها ، ويردها
مخلوقة ضائعة لا مكان لها في عالم
يزن النساء بموازين أخرى غير التي
رجحت كفتها في عهد البلدة . . .

ولم تكن - حتى تلك اللحظة -
قد فكرت في الزواج ، بل أرضاها
أن تظل أبدا « رئيسة » ، تتحكم ليعن
دونها ، وتبشر في دائرة عملها
بصاوتها الخفية السامية ، وتنب -
بفضل اجتهادها واستقامتها - من
درجة الى درجة ، حتى تعدو مل.

سمعها واتهمت بقتلها. كان يحذرنا
عن اعتناقه بقوة شخصيتها ولطف
حسنها وجمال روحها ونضج عقلها ،
وحسنا لها ما كابد من تشرد وضلال
وتعب ، حتى ظل طويلا يقتنى هي
مثلها فلا يجد الا الالوان السراقة
والوجوه المصنوعة والجمال المساذى
الابله التافه !

وظل يرتل لها هذا الشيعيد
بأسلوب تمثيلي أخاذ ، حتى أطار
عقلها وعطل ارادتها ، فقيمته الى بيت
الزوجية منتشية مسخرة !

لكنها لم تكذب خطوتها الأولى
في البيت ، حتى رابها أن فيه شابة
ناضجة الحسن مبتللة الجسم ريا
الصبا ، تملأ دار الفرس فرحا
وطربا !

ولما سألت زوجها عنها ، قال انها
مجرد خادمة « مبروخة » عليه
لا يملك أن يتدخل عنها ، لأنها تربت
في بيت العائلة منذ طفولتها !
بحاولت المروءس أن تزجر الحبر
الذي ألقها آياه زوجها في يوم
عرسها ، وسكنت على غصنة وقهر !
ثم توالى البلر ..

لم يظهر الزوج استعدادا لالفاق
قرضى واحد على « عش الزوجية »
فما لحت له بما في ذلك من شذوذ ،
سألتها في تلفظ خبيث أن كانت
ستكثر أن تدفع ابرادها كله ،
وأهمل سفاقة معه ، لقاء ظفرها بروج
مثله ٩١

ولم تجب ..

لكنها أحست بما يشبه الدوار

من أثر اللطمة ..

وصممت على الاحتمال خوفا

الاسماع صيتا بعيدا وسمعة نقية
وبدا لها الأمر سهلا ميسورا
حين قاسته على مكانتها المرموقة
طوال حياتها المدرسية ، لكنها لم
تلبث أن اكتشفت مدى ما فيه من
مشقة وعنت ، عندما واجهت الواقع
في الحياة العملية

والسنت حولها عشقة وجهه ،
لقتش ممن عسى أن يكون هناك ممن
ترشحهم ظروفهم للفروج منها ، لكن
بصرها ارتد اليها كليل حسيما ،
كانت غشيتها سحابة ريداء !

كان الرجال حولها أحد اثنين
تألف مفسور يرضى بها طمعا في
ايرادها الثابت ، أو قوى لامع
لا تخطر له على بال

□

وصار الذي تلاقي من محسها
النفسية ، أقسى وأجبح مما تلاقي
من كيد مرساتها وسخرية جمالهن
وبالذكااء النادر بالأصل للمرءس ،
ولم يحمل كدهم الهزل ، طام
المحلاة ، فهاجتها لعل ترأف امرءة ،
حملتها لا تكف عن البسكوى والابى
لكن محسها لم يطر !

فلقد لاح لها على الأفق الكابى
ما حسبته نجم الأمل ...

ومن المصيب أن إحدى مرساتها
الجميلات المضطهدات ، هي التي
وجهت بصرها نحوه ، ودلتها عليه !
ولم تصبق عسيها عند النظرة
الأولى ، فقد كان النجم اندي أمامها ،
رجلا يملأ العين حملا وفوقه ، مع
نراء باد وأناقة طاهرة ، وملامح
بيبة نبيه عن أصل كاصلها كريم
ثم انصرفت الى نبحواه فكدرت

وجبتا ، واشتاعا من شماتة (العدا
وسخرية المرحومسات الخبيثات ،
فرضيت بالهوان ، وقبلت أن تنفق
على البيت ، وعلى الزوج وخاتمته
الأثيرة ، دون أن يكون لهما من
الروحية إلا الاسم والمظهر !
كم احتملت ١٩٠٠ !

عاما ، وعامين ، وثلاثة .. وكانت
يبحث تمضي في احتمالاتها فتمثل
- ما عاشت - دور الزوجة الراضية ،
وتغنى وراء النفاق الرائف ، بلت
المخلومة الدليله التي تحصر كاس
الهوان قطرة قطرة ، حتى التماله
لولا أن أعصابها حانتها، وتردت
على التجربة الرهيبة !

□

ولم يكن التثرد فجائيا ، فلطالما
أصغت المسكينة الى صوت تمزق
أعصابها ، كلما عادت من عملها
مبهدة مرهقة ، لتلقى الخادمة الحسنة
لخدمته السيد، بل المرأة والعرة
والمرج والحيوية !

وكانت حينئذ متعصم بكل
أرادتها وتنادى حطام كبرياتها المهارة
لتمسك زمام أعصابها وهي تمضي
النصف الثاني من نهارها ، ثم لينها
كله .. وحيدة في غرفتها ، عليلة
شاكية منبوذة ، وضحكات الزوج
والخادمة تضرب جسدها الواهي
بالسياط، وتملا حواسها بالمهجر
الكتيب بأصدا حانقة كابها مزيج
من مبيع الأفاعي وقهقهات الإهانة
حتى نفذ احتمالها فصرحت بالخادمة
ألا تبقى تحت سقف بيتها لحظة !

قال الزوج في عدوه منبر

- بل سقى !

فسأله المريضة :

- أليس بيتي ؟

قال دون أن يزايله همدوه
المساخر :

- بل بيتي ما دمت فيه !

علم تجد المسكينة ما تقوله أو
تفعله ، سموى أن تخيره بينها وبين
الخادمة ..

فاحتار الثانية ، وانطلق وإياها
وعلى وجهيها اجتماعة عريضة ...

□

ونصح لها مستشاروها أن تغطي
هزيمتها بطلب النفقة المألوفة لها
عنه كزوجة ، فكان رد الزوج أن
طالبها بدخول بيت الطاعة !

وطمن محاميها بأن هذا البيت
لا يصلح لئلهما ، إذ تعيش فيه
خادمة ، تماشر الزوج معاشرة غير
شرعية ..

وكان جواب الزوج أن أبرز
وثيقة عقد زواجه من عندهم الخادمة
محاميه أيراته المسكينة من كل
حق لها قلة ، لو كان طلاق ...

وتبا لها مكانها في البيت ، ولي
محل العمل ، فباعته أئالها كله ،
وأخلت البيت ، ثم طلبت قديها
للصعل في منطقة ثانية في أطراف
جزيرة العرب ، فرارا من مواجهة
عالم شهد دلتها وانكسارها

وهناك ... ما زالت المسكينة
تعيش في وهنة قاسية وعزلة
موحشة ومراغ اليم ، تتدأى
باليأس وتمصم بالجمود الداهل عما
كان وما قد يكون !

خت الشاطئ

[من الأبناء]

ذئبة تلد

مثله في ذلك مثل
الحرياء

□ على أن أعجب
ما في « حصان البحر »
الحجر » طريقة
تناسله . فلذا ذكر
منه « حيب »
كبير لاصق بأسفل
بطنه . وفي موسم
التناسل ، تلاحق
الأنثى الذكر وتثير



مراثيه . يأن ترقص أمامه . . فإذا
خضع لرغبتها ، وضمت بيضا في
« الحب » بواسطة أنثوية تنمو
للأنثى . وفي موسم التناسل خصيصا
لذلك ، يعلق الذكر بعد ذلك البيض
وهو في داخل جسمه

وقد يزور الذكر عدد كبير من
الاناث بالتتابع ، حتى تنضج
« أحشاؤه » من حملها . ويقضي
الذكر نحو أربعين يوما وهو يقوم
بدور الحامل ، فيمدد الأجنة بدمه
حتى تنضج وتصلدو على وشك
« الولادة » . فيقضي الأيام القلائل
الاحيرة قبل « الوضع » وهو يعك
بطنه المتورمة بالصخور ، فتندفع
بذلك محتويات بطنه إلى الخارج
وهي تبلى عادة مائتي حيوان أو أكثر
[من جملة « ثودايز ساينس »]

خصت الطبيعة
أنثى الكائنات
الحية بالحمل
والأمومة ، ولكن
« حصان البحر »
- الذي يعرف
العلماء منه نحو
خمس مئة
وربما في المياه
الدافئة في جميع
المحيطات - يشذ
عن هذه القاعدة .

فالدور منها هو التي تحض
بمصاب الحمل والام الوضع . .

و « حصان البحر » هذا لا يزيد
طوله عن خمس بوصات ، وقوله أواس
شبيه برأس الحصان يتحرك بسهولة
ويسر ، وفي نهايته فم صغير
لا أسنان فيه ، ويتنفس من طريق
خياشيمه

ومما يميزه من الأسماك العادية ،
ذيله الطويل الذي يمسك به
الأشياء ، كما يفعل القرد بذيله .
وجسمه تغطيه « صفائح » من
العظام تحميه من الصدمات . وفي
وسعه أن يغير لونه حتى يطابق لون
النباتات النامية حوله في أعمق
البحار ، فلا يميزه أعداؤه من بينها ،



عدد الكلاب التي دلت بها نحو ١٥٠٠ ، على قبر كل منها (شاهد) من الخشب أو الرخام سجل عليه اسمه وتاريخ ميلاده ووفاته . وتقوم ادارة المقبرة بشر الزهور عليها - على نفقة اصحابها - من حين الى حين !

« تعيش في امريكا الجنوبية انواع من الطير ، تتخذ أعشاشها في ثوب سدود الاشجار الكثيرة ، ثم تدخل انثاهن عدد البوي ، ويقوم الذكور بطمس معالمها بالطين والقش بحيث يصعب تمييزها من رقيقة اجراء الجذع ، مع ترك محطات صغيرة لادخال الطعام منها الى الاناث السجينات طول فترة احتضانها لبيض ورعاية الافراخ الصغار

« دلت الاختبارات في المدارس الخاصة بقيادة السيارات ، وفي الجامعات التي تدرس هذا الفن ، على ان الشبان اكثر استعدادا لاجادة القيادة من النساء ، وعلى ذلك فانهم اكثر دراية بتقدير المسافات ، واسرع في التخلص من المازق المفاجئة خلال القيادة !

« حينما امر « كولنج » على الامتناع عن ترشيح نفسه لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة الامريكية مرة اخرى ، سألته أحد الصحفيين : « لماذا لا تريد أن تصبح رئيسا مرة اخرى ؟ » . فأجاب « كولنج » : « لأن منصب الرئاسة ليس فيه مجال للتقدم ! »

« زار أحد علماء الاجتماع الفرنسيين امريكا لدراسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية فيها . فلما عاد الى بلاده ، قال : « ان الفرق الوحيد بين الفنى والفق هناك ، ان الأخير يغسل سيارته « الكار بلاك » بنفسه ! »



« في امريكا مقبرة للكلاب انشأها الدكتور « سي . و . بوير » منذ ثلاثين عاما في بقعة جيلة مساحتها نحو ثلاثة فدادين ونصف فدان ، وبلغ

* حين كان ناطليون بونايرت متعبا في جزيرة سانت هيلانة بين سنتي ١٨١٥ و ١٨٢١ كانت لديه سلحفاة تونسي وحشته في منفاه ، وما زالت هذه السلحفاة تعيش حتى الآن في حديقة المنزل الذي يقطنه حاكم الجزيرة . ولا يقل عمرها عن ١٧٥ سنة !

* تج بعض المصانع الآن افطية للفراش يمكن تسخينها بالكهرباء بحيث يكون نصف الفراش أكثر تدفئة من نصفه الآخر ، ويقول منتجو هذه الافطية : « ان استعمالها سيقلل من حوادث النزاع والشقاق بين الأزواج ، وذلك لأن كثيرا من هذه الحوادث يرجع الى أن الزوج أشد حاجة الى الدفء خلال النوم ! »



* يؤخذ من احصاء قام به معهد جالوب ، ان أسباب الخلاف بين الأزواج في أمريكا هي المال ، ثم الفرة ، ثم الأطفال !

* اعترفت إحدى الفرييات امام المحكمة بأنها احرقت سيارة زوجها ، وبررت ذلك بأنه قرعان يفرج وحده في يوم عطلة دورك بأحدف منه وقد برأها المحكمة وقالت في حيلتها الحكم : « ان مباع كل من الروحين يعد ملكا للآخر ولكل انسان أن يتصرف فيما يملك كما يشاء ! »

* ذهبت الى أحد اطباء النفس مريضة تشكو من أنها فقدت كل متعة واحياء وعذب متشائمة حزينة يائسة ، شعر مصبق وانقباض في معمم الاوتف . وحاول الطبيب مبنا علاجها بمختلف الوسائل ، واشعرا كلهما ان تروى له كلما حضرت اليه فكاهة قرائها او سمعتها . وقد كان ذلك في في أول الامر عسرا عليها ، ولكنها سرعان ما بدأت تستمتع بجميع هذه الدعايات وروايتها وبذلك تم لها الشفاء !

* كثيرا ما تحاول انثى العنكبوت ان تنتم الذكور بعد تلقيحها . ويحتال بعض الذكور للفرار من هذا المصير بأن يقدم كل منها لإنشاء ذبابة تخفف من حدة جوعها وتشتطها من مطاردته بعد التلقيح . كما ان بعضها ينتهز فرصة التلقيح ، ويربط قديمها الأماميين ، كي تعجز عن مطاردته بعد ذلك

* سنل برنارد شو لماذا يعض الحروب ويناصر السلم ، فأجاب : « ولم لا أكون ميالا للسلم ؟ . ان الحروب لا جدوى منها ما دامت لا تقتل البشر جميعا ! »

* كثيرا ما تحاول انثى العنكبوت ان تنتم الذكور بعد تلقيحها . ويحتال بعض الذكور للفرار من هذا المصير بأن يقدم كل منها لإنشاء ذبابة تخفف من حدة جوعها وتشتطها من مطاردته بعد التلقيح . كما ان بعضها ينتهز فرصة التلقيح ، ويربط قديمها الأماميين ، كي تعجز عن مطاردته بعد ذلك

فسال المخرج الدليل عما تمليه الدفات ، فقال : « هذه الدفات تعنى : لقد حصر عدد من الاحاب ، انهم اغنياء ، ارفعوا الاسعار »

• تستخدم مصانع حفظ الاسماك في القلب ، اشخاصا لوى حاسة شم قوية ، ليشموا الاسماك واحدة واحدة بعد اخراجها من الزوارق لاستبعاد ما قد يكون فاسدا منها ، ويسهل هذه المهمة ان سمكة واحدة في نحو كل ٧٠ الف سمكة يظهر فسادها . وقد ابتكر اخيرا جهاز يؤدى هذه المهمة اسمه «سملوميتير» أى مقياس الرائحة ، ولكن عيبه الوحيد انه يستغرق وقتا طويلا في الفرز

• شوهدت بعض القرود تسير مترنحة كالسكران في المناطق الاستوائية التي تكثر فيها اشجار جوز الهند . وقد ظهر ان ذلك يرجع الى ضررها الهائل الذي تحدثه لثمار جوز الهند وهيئته منحصر . وحين حرمت من هذا المصدر ظهرت عليها اعراض ألم الادمان ، فلما قدمت لها خمور اقبلت عليها في نهم وحفت حدة الاعمى

• قام ليف من العلماء بتحارب اخبروا فيها درجة ذكاء أكثر من سبعين الف طفل في إنجلترا ، فاصحح منها ان الطفل البكر والطفل الآخر ، تكون درجة ذكائهما أعلى من درجة ذكاء أخوتهما وأخواتهما الآخرين . ولم يجد العلماء تعليلا منطقيا لهذه الظاهرة

• خرجت إحدى الممرضات من غرفة الولادة بمستشفى كبير ، ثم تقدمت الى أحد الآباء المنتظرين في ردهة المستشفى ، وقالت له : « لقد تمت حالة الوصيغ وززت ابنا جميلا » . وهنا صاح بها زوج آخر كان ينتظر بدوره أبناء وصع زوجته قائلا : « ما هذه الغرضى ؟ » لقد حضرت أنا قبل هذا الأب !



• افنتح احد الامريكيين صيدلية منزلة في طريق أحد المصايف . ونفى عمله كاسدنا وقتنا طويلا حتى احدث الى فكرة طريفة هي انه وضع لوحات في الطريق ، كتب عليها « تولد مجانا بالصيدلية القريبة اكواب من الماء الثلج » . وسرعان ما اجتذبت هذه اللوحات أكثر المارة الى الصيدلية ، فأخذت تقدم لهم يوميا نحو خمسة آلاف كوب . وازدهرت أعمالها لما لذلك ، فانشأت مشروبات من الفروع ، يعمل فيها كلهما بذلك التقليد !

• سافر خمسون وعشرون من المصورين والممثلين الى أواسط افريقيا لاجراء جانب من أحد الأعلام داخل العابات هناك . ولاحظ المخرج انه بعد وصولهم الى الغابات بنحو ساعة ، بدأ بعض المواطنين يدقون الطبول دقات منتظمة ،

سلام على صفة في البسالات الخلفاء ... فقد كانت إلى
بسانتها ولوة جاشها ويقينها ، فمجة اللسان والملة البيان

صفية بنت عبد المطلب

عقيلة بنتي حاشم

بقلم السيدة صوفي عبد الله

يوم وقعة أحد . فقد تخلص جند
المسلمين من الجبل طليبا للفنائم ،
مخالقين أمر الرسول ، فأتاهم خالد
ابن الوليد من وراء ظهورهم ، وهو
يؤسك على خيل قريش ، ولم يكن
قد دخل الاسلام

وإذا ذكركم المد الحبشي «وحشي»
من عبيد أبي سفيان ، وقد جعلت له
هتلة بنت عتبة زوجة أبي سفيان -
وأم الخليفة معاوية من بعد أبي جهملا
كبرا إذا هو حشد لها حمزة عم
محمد اسقام لانيها وعمها وقد قتلتها
حمزة في وقعة « بدر » ... فترى من
له المد حتى امكنه منه عيلة فرماه
برمحه على طريقة الحبشان ، فخر
لثوه صريحا ... وأقبل على مولاه
هند يسمي ، وكانت ترفس في رهد
من عقائل قريش ، كن يضربن لها
بالدفوف ، كي تلهب نيران الحماسة
في صدور الرجال . فما رآه حتى
علمت انها البشري - وبش البشارة
والبشير - فأمرت معه حتى وقعت
بحمزة ، فشقت صدره وانزعت

قل في نساء العرب من تجاريها
كرم منبت ، أو كرم فروع ، فهي
بنت عبد المطلب جد رسول الله ،
وهي عممة الرسول ، وأم الزبير بن
العوام ، وشقيقها حمزة الطيار ذو
الجناحين ، هم الس ، وحسه .
اسلمت مع الرميل الاول ممن آمن
بالنبي الكريم ، وهاجرت فيمن هاجر
إلى يثرب

وفي ذلك كيلة ملي جملال الذكر
ما فيه ، إلا انها مزية لا تبتعث اسم
بوجه خاص للكتابة عنها ، لولا انها
برت اشهاد الفحول من الرجال بما
توالى بعد ذلك من سيرتها وأثرها ،
لسدت فراغا لم يسدوه ، وتجلدت
للمكروه .. وما وهن في سبيل الله
مر بها وهي المعيلة الضعيفة بعطرتها ،
لما وجبها الله من قوة إيمان وأريحية
مزيرة النطير ...

يوم أحد ...

وأول ما كان من ذلك ما حدث

لك ولي وجزاك جراء عباده المخلصين
فكان حياتها في هذا اليوم مثلاً عالياً
في مصر والجلد

يوم الخندق

ولاني مشاهدتها كان يوم غزوة
الخندق .. فقد كانت مع النساء
والصبيان في حصن عليه حصان بن
ثابت شاعر رسول الله ، فمر بخندق
الرسول رجل يهودي حمل بطوف
بالخضن ، وكانت سو قريظة قد
حاربت ، وأعلجت في قطع ما بين
المسلمين وبين خندق الرسول ..
والرسول وصحبه في شغل شغل
بالضرب في نحرهم ،
لا يستطيعون الانحراف الى حماية
الخندق اذا حارب الامر وانى الخندق
ات ، فما فيه الا النسوة والصبية
والشاعر . ورأب صفة امر هذا
اليهودي ، فقالت لسان بن ثابت :
- يا حصن ! هذا اليهودي يطوف
بالخضن كما يجري ، ولا آمنه ان يدل
اليهود الذين من ورائنا على هواننا .
وانت الرجل هنا لا رجل سواك ،
فانزل اليه عامته ...

فوجم حصان بن ثابت الذي يقول
في شعره :

فعرس ابن ووالده وعرض
لمرض محمد منكم وقاه ...
ولكن الامر اليوم جد لاشعر فيه ،
وهو بطل في البيان لا في القتال ...
وكان حرياً أن يستحي من هذه
السيدة الهاشمية عمة الرسول
تدموه الى الديار منها وعن عرض

كبده وما تزال به حرارة الحياة ،
فجعلت تلوكه بأستانها تشعباً
ومطاطة

وسمى الحبر الى اخت الشهيد ،
صعبة بنت عبد المطلب ، فأقلت
على ساحة الموقعة تلتبس به ، فرأها
الرسول الكريم ، فعلم ان عمته
ستلقى بلائاً شديداً من وراءه على
هذه الحالة ، فقال لابنها الزبير :

- أرجعها حتى لا ترى ما ياخيتها
فذهب اليها ولدها بين الاشفاق
والهابة لها - فقد كانت عظيمة
الهيئة شديدة الاسر - وقال لها في
صوت رقيق خفيض :
- أي امر ! ان رسول الله يأمرك
أن ترجعي

فقات من فورها في هدوء وثقة :
- ولم ؟ فقد لمسي انه من
ياخي ، وذاك في الله ، فما ارضافنا بما
كان من ذلك ، ولا صبرن صبراً
جميلاً ، ولا حسن ابي فنام الله !

فعاد الزبير الى ابيه حلة رسول
الله وقال له مقالة امه ، فقال الرسول
الكريم ، وقد اطمأن الى صبرها
وثبات حاشها :

- خل سبيلها ...

فالت صفة اخاها الحبيب ،
فأقلت عليه نظرة طويلة ، حمد فيها
ابدمع ، اكباراً للشهادة في سبيل الله ،
وان أوجعت قلباً رقيقاً ، ثم قالت في
تجلد واناء :

- لا حول ولا قوة الا بالله .. انا
الله واتا اليه راجعون ... حصي
الله ونعم الوكيل . وعمر الله يا احى

يعمر بها حسنا ، وتشهد للسيدة
صفية أنها « بأسلة بنى هاشم » ،
قامت على حماية الحريم وقد قاب
الرجال أو تقاض من حضر منهم ...
وكانت أول امرأة قتلت رجلا من
المشركين بيدها ...

ولئن عرف في المرأة شدة الحزن ،
فقد عرف في بأسلة بنى هاشم قوة
التجمل وجمال الصبر . ولئن عرف
في المرأة الضعف وطيش الحلم عند
الاساءة ، فقد عرف في بأسلة بنى
هاشم شدة الحفظ والنجدة وسداد
الرأى ...

ولا يحسبن حاسب أن الجلد
والشجاعة صنوان ، فقد تكون المرأة
جلدة عند الكروء ، وتنقصها بعد
ذلك حرمة الماداة والنفور للمدافعة
وحسم الأمور بالشكيمة ... ولكن
السيدة سعيه جمعت الحسينين .
استكانه حين حمل الاستكانة ،

وبأسا جمع يحمل البأس
والها إلى يقاتلها وقوة جاشها
ويقينها ، لفصيحة اللسان ، شاعرة
عجدة ، حملت على العدو ببيانها كما
حملت عليه بيدها ، ومما بروى لها
في الحماس وهجمه قريش :

ألا من مبلغ عنى قريشا
نفيم الأمر فينا والامار
لنا السلف المقدم قد علمتم
ولم نوقد لنا بالفسدر نار
وكل مناقب الأخيار فينا
وبعض الأمر منقصة وهار

صرف عبد الله

الرسول ... لولا أن حبه الحياة
قلبه على حياته فقال في امتسلام :
- يعقر الله لك يا ابنة عبد المطلب !
والله لقد عرفت قديما ما أنا بمصاحب
هذا الأمر ، ومالي عليه طاقة ...

اذن قد استنوق الجمل ... فما
يبقى بعد ذلك إلا أن « تستجمل »
الساق و « تسترجل » العقيلة المخدرة
وقد كان .. فما كان لصفية بنت
عبد المطلب أن تستكين ونساء
الرسول من أهل بيتها في خطر ...
فاخذت عمودا من أعمدة الخيام
وخرجت من الحصن فهجمت على
اليهودى فضرت بالمعمود على ناصية
رأسه فخر على الأرض ، فعاجلته
بضربات متلاحقات حتى قتله ، ثم
رجعت إلى الحصن فألقت المعمود من
يدها

ولا هنا ...

ثم قالت للشاعر بالذي شهدها
تقتل الرجل مرتعد المرائس ، لو كانى
به وقد داخله من السيدة صمية
خوف على نفسه بمقد هذا الذي
رآه منها بعيني رأسه ... قالت له :
- يا حسبي ! ها قد قتلت
اليهودى ، أنزل فأسلبه . فإنه لم
يمعنى من سلبه إلا أنه رجل وأنا
امرأة ...

فقال الشاعر :

- والله ما بين حاجة إلى سلبه
يا ابنة عبد المطلب !
ودهمت هذه النادرة على الألسن ،

كيف تعامل ابنك في سن المراهقة •



الحرب الباردة

بين الآباء والأبناء

• إن ابنك المراهق • وجعل صغيره • • تعامله على هذا الأساس ،
اذ لا شيء • نشر ارامى ويخرج كرامته
كان تعامله • كطفل كبير • • ان
المراهق • • يطعمون في التحرر
الكامل من قضاياه والديهم • ولكنهم
• لا ريب • لا يرصون بأن يكونوا
• تحت المراقبة • • في كل صغيرة
وكبيرة من مشورتهم • • ولا ريب في
أنه مما يكدر علاقتهم بوالديهم فخرج
الخطابات التي تصل اليهم • أو
مراقبتهم أثناء معادلاتهم الفيلونية
• • فلا بد من أن نوحى الى المراهقين
بأن في دسهم مواجهة بعض نواحي
الحياة بشعور من الاستقلال والاعتماد
على النفس

• يجتهد المراهق عادة كي يبدو
في أحسن مظهر • • هذه سنة

قل أن تجد عائلة لا تشب فيها
حرب باردة بين الآباء والأمهات من
ناحية وبين الأبناء والبنات في سن
المراهقة • من الناحية الأخرى •
ولكن لا يذهب سوء الظن بالمتجاهلين
الى أن الجيل احدث قد ركب رأسه
لفق الآباء وجحد واجباته نحوهم •
فقد دلل العتيان • برغم صراخهم
الدائم مع الكمار • على شجاعتهم
الأدبية وحسن تصرفهم ومقدرتهم
على مواجهة مشاكل الحياة في شجاعة
وتصميم

ولنعاد آثار هذه الحرب الباردة
في تمكيز صفو المائلات • ولتخفيف
الستار الحديدى الذى يقوم في كثير من
المائلات بين الجيل القديم وأبنائهم
الذين في سن المراهقة • يشير بعض
دوى الراى بانباع التصانح التالية •

قاططهمس وكره أبناء لتدخله في أمر يرى أنه من أخص شؤونه

احمل بينك مكانا يهيأ لاحتجاج أصدقاء أبنائك المراهقين ، وحاول أن نحالطهم ونعطهم من تجاربك وأنت تقوم بدور الخفيف لهم

■ اظهر ثققتك في أبنائك المراهقين . . ولتعلم أن وقوعهم في بعض الأخطاء أمر غير مستغرب في هذه المرحلة من مراحل نموهم ونسوجهم ، ومن ثمة فمن الخطأ النظر إليها بتظار مكبر وتقديم عليها نقدا جارحا وإنما ينبغي على الآباء معارضة أبنائهم للخلاص من المشاكل التي تواجههم بأن يعرضوا عليهم نتائج خبرتهم وتجاربهم ويصبروهم بحقائق الأمور ثم يتركوهم بمسك ذلك يتخذون السبيل التي يفضلون

■ وليحصل الوالد من نفسه قدوة حسنة لآبائه وملا طيبا يأسسون به ، - سحوب على مواله ، وليتحجب هو نفسه ما يرى أن ينهاهم عنه من قبل أن يصيروهم أبناء ولا يكون من الذين يعزبون ما لا يفعلون . . فانهم لا يعزبون

[عن مجلة « كوروت »]

الطبيعة ، فلا ينبغي أن يعنف الآباء أبائهم عندما يرون حرصهم على أمانتهم ، أو يبالغوا في التضييق على فتياتهم في هذه السن ، إذا أحسن في ترويض وجوههم بشيء من المسباحيق ، وتصالح الآباء والأمهات لأبنائهم في هذا الصدد ، ينبغي أن توجه إليهم بلباقة وكياسة

■ لا تسرف في لوم المراهق على تأخره خارج البيت مرة أو مرتين كل شهر ، ومن الخطأ أن يربط الوالدان هذا التأخير دائما - ومن غير بينة - بسوء الخلق ، ومن المستحسن أن نحدد لأوجه نشاط الأولاد مواقف خاصة ، وكذلك لزياراتهم لا صديقاتهم ، ولكن ينبغي أن تكون هذه المواقف مرة بعض الشيء ، فلا نسرف في مطالبتهم بمراعاتها بدقة متناهية

■ إن الوالد الحكيم يرحب بأصدقاء ولده ويكرهمهم ، فلا يحطب نفسه نقدا لأعيانه وكهرفاههم ، ويتجنب دوما أن يخبرهم بوله ، والا اضطر الابن إلى مقابلة أصدقائه الذين اختارهم لنفسه سرا ، أو

الدموع

ثبت أن الدموع البشرية من أقوى المظهرات . وقد قام لعيب من الباحثين بتعريف قدر من الدموع بأصابعه إلى ما يساوي حجمه ستة آلاف مرة من الماء . ومع ذلك ، أمكن أن يقتل هذا السائل المخفف أكثر من مائة نوع من الميكروبات . وترجع قوة فعل الدموع كمطهر إلى عنصر تحتوى عليه يعرف طبيا باسم

ليسوزيم Lysozyme

ان « بنت كولينج » تعطي دروسها باللغة الانجليزية فقط . . . ولذلك
نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

**THE
FAMOUS**

BENNETT COLLEGE

SHEFFIELD, ENGLAND



can help you to success through personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition—The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Accountancy
Auditing
Book-keeping
Commercial
Arithmetic
Book-keeping
Modern Business
Methods
Shorthand
English
General Education
Geography
Journalism
Languages
Mathematics
Public Speaking
Police Subjects
Short Story Writing

Agriculture
Architecture
Aircraft Maintenance
Cable Engineering
Building
Carpentry
Chemistry
Civil Engineering
Clerk of Works
Diesel Engineering
Draftsmanship
Electrical Engineering
Electrical Instruments
Electric Wiring
Engineering Drawings
Forestry
I.C. Engines
Machine Design
Mechanical Engineering

Motor Engineering
Plumbing
Power Station
Engineering
Press Tool Work
Pumping Machinery
Quantity Surveying
Road Engineering
Road Making
Sanitation
Sheet Metal Work
Steam Engineering
Surveying
Telecommunications
Television
Textiles
Wireless Telegraphy
Works Management
Workshop Practice

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT 1061), SHEFFIELD, ENGLAND.

Please send me free your prospectus on:

SUBJECT _____

NAME _____

ADDRESS _____

Add (if under 21) _____

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

OVERSEAS
SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERTIFICATE
OF EDUCATION

A.S.A.
EXAMS

SEND
TODAY

For a free prospectus on
your subject, just attach
your stamp, fill in the
coupons and post it.

November 1952

موكب العلم والاختراع

ظهر أن حمله سمى الصاصر الداحلة
في تركيب المطاط الصناعي ، يطبق
في عمر المطاط ويزيد قوة احتماله

الذاكرة أثناء النوم

قام عالمان في جامعة واشنطن
باجراء تجربة على عدد كبير من الطلبة
والطلقات في مستوى لكرى واحد
تقريبا ، فحصلهم ثلاث لئات : فئة
أذيت لهم - وهم مستغرقون في
النوم فيما بين الساعة الثانية
والنصف والثالثة والنصف بعد
منتصف الليل - استطاعات سجلت
عنها طبع ككتاب وعبارات باللغة
انجليزية ومساها الصبيحة باللغة
الانجليزية ، والفئة الثانية سمعت
نفس الكلمات الصبيحة وقد ذكرت
مها معان خاطئة على أنها الكلمات
التي تقابلها في الانجليزية ، والفئة
الثالثة ، أذيت لها استطاعات من
الموسيقى الراقصة

وفي الصباح ، طلب من الفئات
الثلاث حفظ الكلمات التي تليت
عليهم أثناء نومهم ، فحفظت الفئة
الأولى الكلمات في وقت قصير جدا ،
وكلهم الفئة التي سمعت الموسيقى
الراقصة ، أما الطلبة الذين سمعوا

زيت الخروع

يدخل زيت الخروع في كثير من
الصناعات ، وكلما تعمق العلماء في
دراسته اكتشفوا له خصائص عديدة
مفيدة . فبعض المواد المستخلصة
منه لا تتحلل بالحرارة المرتفعة ولا
تتجمد بالبرودة الشديدة ، وقد
استفاد العلماء من هذه الخاصية في
تركيب مادة تسمى « دي أكتيل
سباسبيت » Di Actyl Sebaceate
تستعمل في تركيب الطائرات
السريعة والآلات الخرسية فلا يتحلل
- بخلاف اربوت العادية - عندما
يشهد ارتفاع درجة حرارة الآلات
الداخلية ، ولا يجمد عند تعرضه
للآلات للبرودة الشديدة

وتستعمل الآن مصانع
مستحضرات التجميل زيت الخروع
في صناعة كثير من مقويات الشعر
وكريمات الوجه وأحمر الشفاه
الثابت ، وهو إلى ذلك يضاف إلى
الجلود الصناعية بعد خلطه بزيوت
أخرى ليحول دون تشققها وذوال
لونها ، ويصنع منه الآن نوع من
الطلاء الخاص بالجدران يجب بعد
دهانها به مباشرة ، ويكسب الحائط
خاصية مقاومة الماء والرطوبة . وقد

البريطانيين صنع طائرات من البلاستيك ، وهم يعتقدون أنهم سيتحكمون من ذلك بعد أقل من خمس سنوات . وهم ينتجون الآن أحصنة من البلاستيك تثبت في الجسم المعدني للطائرة . واستعمال البلاستيك سوف يزيد سرعة إنتاج الطائرات، ويهبط بتكاليف صناعتها إلى النصف تقريبا

مطاط يتجمد

ابتكرت أنايب من المطاط بدائلها مادة كيميائية تظل سائلة طالما كانت محتلة بالهواء ، فإذا فرغت منه تجمدت . وتستخدم هذه الأنايب في ضمان عدم حركة المريض الذي يعالج بالأشعة ، فعلى حول المنطقة المراد عدم حركتها من جسم المريض ، ويعبر الهواء منها فتتجمد في مكانها متخذة شكل هذه المنطقة . فإذا ما فرغ الطبيب من عمله أدخل الهواء من الأنبوب فاهضرت المادة وأمكن رفع الأنبوبة

مؤثر نفسي

عقد أخيرا مؤثر لعلماء النفس ، تناول بالبحث موضوعات مختلفة سياسية واجتماعية في ضوء التطورات الأخيرة لهذا العلم ، والبك بعض نتائج هذه المناقشات :

ان البرلمانات تؤدي البلاد الديمقراطية ما تؤديه عبادة الطبيب النفساني للمصابين بالاضطرابات النفسية . ووجه الشبه بينهما أن معالي الشعب يفرغون ما في نفوسهم من نقد ولوم واقتراحات في ساحة

المسائي الحاطة ، فقد استغرقوا في حفظ الكلمات وقتا طويلا جدا . ويفكر بعض الاختصاصيين في الاستفادة من نتائج هذه التجربة في تسهيل مهمة الحفظ على التلاميذ ، بإدارة اسطوانات مسجلة عليها المعلومات المراد منهم حفظها في ساعات نومهم

الامراض العقلية

هل يمكن الاعتماد على الاختبارات الحالية لتمييز المصابين بالاضطرابات العقلية ؟ لقد كان ذلك موضوع بحث في أحد المؤتمرات العلمية التي عقدت أخيرا . وقد خلص الباحثون إلى أنه لا يمكن قط الاعتماد على أية مجموعة من الامثلة كوسيلة أكيدة لتمييز المصابين بالامراض العقلية . ومن بين التجارب التي أجريت ، اختصار شخص من نفس العمر والبيئة والثقافة ، ولكن أحدهما كان غاديا والآخر مصابا بالشرور فرييا . تم اعطى نتائج الاختبارين لجماعة من الاختصاصيين لم يعرفوا الشخصين من قبل ، فصحروا عن تمييز المريض من زميله سليم العقل

سيارات من البلاستيك

يقوم أحد المصانع الآن بصنع هيكل سيارة من نوع خاص من البلاستيك ، لا يزيد وزنه عن ١٨٥ رطلا وسمكه نحو خمس بوصات . ويتميز هذا الهيكل بأن لونه ثابت وأنه إذا صدم وانبعج ، عاد إلى شكله الأول من تلقاء نفسه بعد قليل . وكذلك يحاول جماعة من العلماء



علائق من رجل « الجزوي » يختبران جهازا كهربائيا للكشف عن موقع « سيرة نرون » بالقرب من كنيسة القديس بطرس بإيطاليا . ويستخلص عمل الجهاز في إرسال موجات صوتية يردها مقلد مصبة الماء صادقات إنبية تحت الأرض

الكبيرة ، وأضيفت إليه آلة تستغل قوة السيارات الهوائية في تنظيف أحذية العملاء أثناء دخولهم المتجر

ميزان قصم

توصل أحد العلماء الإنجليز الى صنع ميزان ضخم يزن حتى ١٢٤ طناً . وهو مصمم بحيث يمكن تثبيته في نهاية الآلات الرافعة ، فيزن السلع والأشياء الثقيلة الضخمة أثناء رفعها من السفن أو المضاير وبذلك تصبح عملية التفريغ والوزن عملية واحدة . والميزان يزن نحو طن ونصف طن ، وطوله ثمان أقدام وعرضه قدمان ونصف قدم ، وله مؤشر يسود حول جدول أرقام فيدل على الوزن

البرلمان ، وكذلك بنفس المريض عما في صدره في عيادة الطبيب

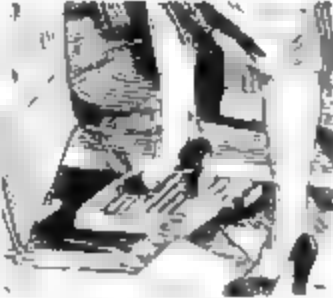
ويخطيء الذين يتوهمون أن هيئة الأمم عديمة الفائدة . . فهي في الواقع تلعب دور العيادة النفسية ، وليست خطب ممثلي روسيا في هيئة الأمم وغيرها من الدول الثائرة التي تحس بالقبض ، إلا الصمام النفسي الذي يحفظ الضغط ويبقيه دون درجة الانفجار

جدران من الهواء

يتردد على المتاجر الكبيرة في بلدان العرب عدد كبير من الناس كثيرا ما تضيق بهم أبوابها على سعتها في بعض ساعات النهار . وقد وضع أخيرا أحد المهندسين الألمان تصميميا لأحد هذه المتاجر بحيث تحتضن المواجه المحيطة به عند فتحه ، ليصبح وكأن لا جدران له إطلاقا ، مع تفادي دخول الأتربة إليه ، تكسف الجو في داخله بحيث يظل مشددا صيفا وشتاء . فحينما يدار مفتاح خاص ، تهبط المواجه المعدنية المحيطة بالمتجر الى أسفل حتى تصبح في مستوى الطريق ، وفي نفس الوقت تثبت تيارات هوائية ذات ضغط مرتفع من جهاز على حافة السطح تهبط عمودية بمعدل ٦٥٠٠ متر مكعب من الهواء في الساعة ، فتقوم مقام المواجه المعدنية في الحيلولة دون دخول الأتربة الى المتجر والمحافظة على اعتدال الجو ، إذ تكون حارة عند برودة الجو وبرودة عند ارتفاع درجة الحرارة . وقد نفذ هذا التصميم بنجاح في أحد المتاجر

أخيار علمية

الابتكارات



« مصفحة » بروز عند فتح أبواب السيارة ، ليتفقد الراكب خطاه عليها ، قبل دخوله السيارة



لستقبل حرارة الشمس في ظهور الإضاءة عندما تشتت لمورها في المكان المخصص لها بهذا الجهاز

« تصنح الآن قطارات للأنف ذات شمعين حتى يمكن وضع الأدوية في فتحتي الأنف في نفس الوقت ، فلا يتصلب الطفل وقتنا طويلاً عند وضع نقط منها في أنفه »
 « ابتكرت أجهزة زهيدة الثمن يصنعها المشتغلون بالقرب من الآلات ذات الدوى الشديد على آذانهم ، فتحميها منه وتقي أعصابهم من التوتر والإرهاق

« ابتكر جهاز كهربائي يتركب من قضيب من المعدن له مقبض من السكاوتشوك وسلك طمويل يمكن اتصاله بكهرباء البيت أو بطارية السيارة ، فإذا غرس القضيب في الأرض أثار ما في باطنها من الديدان فخرجت إلى السطح . وبذلك لا يضيع من هواة صيد السمك وقت في البحث عن الديدان

« تدل التجارب على أن لوراثة أترا كبيراً في الأعصاب بعرض السكر . . فإذا كان كل من الوالدين مصاباً به ، فإن الأطفال يقلب أن يصابوا به في سن متقدمة أو متأخرة . أما إذا كان أحد الوالدين مصاباً به ، فإن نصف الأطفال يقلب أن يصابوا به

« لاحظ أحمد الباحثين أن الغرائ عند استئصالها بغير حذرها الكظرية - هذه دق الكلى - ويضعف نشاطها ويؤثر على هذا العالم أن تقدم المدنية قد أدت إلى ضجور هذه العدة عند الإنسان ، إذ لم يعد في حاجة إلى الكثير من هرمون الأدرنالين الذي تفرزه عند مواجهته لأخطار المفاجئة . . وإن الكثير من الأمراض التي يشكو منها الإنسان اليوم قد ترجع إلى ضعف هذه العدة . ويدل على ذلك بأن كميات إضافية صغيرة من هرمونات الكورتيزون و « أ . ك . ت . هـ » - التي تنشط هذه العدة - تعمل كالسحر في التغلب على كثير من الأمراض ، مؤثراً على الأقل

« لوحظ أن عقساراً يدعى « كوشيسين » يستخلص من نبات خاص ، يمكن أن يوقف انقسام الخلايا وبذلك يوقف نموها . وقد قام أحد أساتذة جامعة شيكاغو بتجربة هذه المادة على فئران مصابة بالسرطان وأخرى سليمة ، فالتصيح أنها في حالة الفئران المصابة لا تذهب إلى الطحال - كما هي الحال في الفئران السليمة - ولكنها تتجمع في الأورام الخبيثة . وقد بدأ العالم تجربة هذه المادة على الإنسان لمعرفة أثرها على الأورام الخبيثة التي يصاب بها

« يرى الاختصاصيون ضرورة متابعة المتقاعين في السن بطعامهم بحيث لا يزيد وزنهم . . فقد دلت الإحصاءات الأخيرة على أن من يريد وزنهم بعد أوسط العمر - على الورق الذي سمي له - يكون بنسبة تتراوح بين ١٥٪ و ٢٥٪ ، تزيد نسبة الوفيات بينهم على النسبة العادية بمقدار ١٤٪ . وأولئك الذين يريدون وزنهم من الوزن العادي بما يزيد على ٢٥٪ عن الوزن الذي يناسب مع صحتهم ، تزيد نسبة الوفيات بينهم بمقدار ٧٤٪

« ابتكر أحد العلماء جهازاً يدلل على قابلية المرء للإصابة بأمراض القلب ، يبنى عمله على سرعة استجابة العين للضوء ، فقد ظهر أن لمة علاقة وطيدة بين حالة الأوعية الدموية الدقيقة المنتشرة في كرة عين المرء وبين اضطرابات القلب وأمراض الشرايين الدموية

جهاز لرحلات يتألف من راديو ، و « بيانو » أوتوماتيكي ، و « أرغن » يمكن المزج عليه



جهاز للرحلات يتألف من راديو ، و « بيانو » أوتوماتيكي ، و « أرغن » يمكن المزج عليه



جهاز يقيس المصطفين عند حالتهم للعظام ، فيسجل أحوالهم على الأسبستك التي توجه إليهم

« ابتكر الدكتور « روبرت بلاك » وهو من كبار أطباء الأسنان طريقة لتغادي الألم الذي يعانيه المريض عند أعداد الأسنان للحشو بالآلة الثاقبة ، وذلك باستخدام مادة أكسيد الألومنيوم في تيار من غاز ثاني أكسيد الكربون يوجه إلى السن المراد تعبها . ويتصل بالجهاز جهاز آخر يمتص المواد الرائدة ويقيأ العظام المنقوبة

عجائب الیوجا

في بلاد الهند

رجل هزيل متوسط العمر من رجال « الیوجی » وسار الهوينى - وهو أشبه بالأم الخالم - نحو هوة عميقة كانت قد حفرت وسط الغناء . ويخبر أن يتلفت نحو جموع المتفرجين الذين اتوا لمشاهدة التجربة ، أخذ يهبط سطه حتى بلغ قرار الهوة . ثم أخذ ليف من معاونيه يهلون التراب عليه ، فما هي الا دقائق حتى كان الیوجی « ل » .

س . راو » قد دفن حيا ! وكلف المتفرجون على التجربة ليفضا من الحراس ملازمة « القبر » حتى لا يقترب منه أحد .

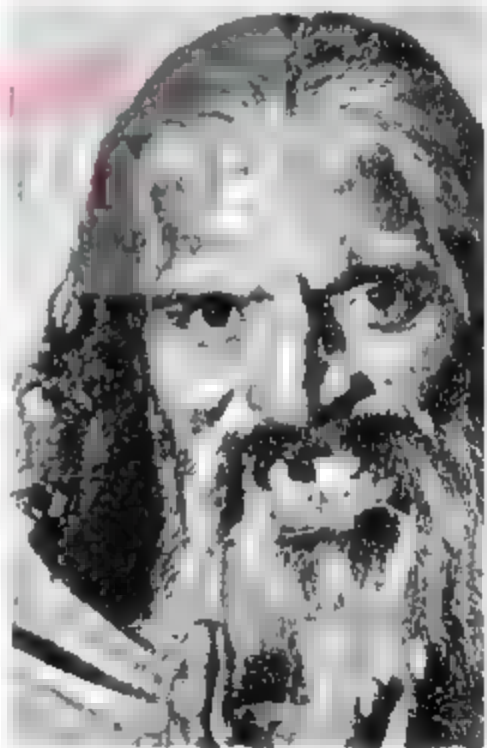
بقي الرجل مدفونا ثلاثة أيام وثلاث ليال ، ثم رفعت عنه الأتربة والأحجار أمام حشد كبير من المتفرجين كان يتلفف لمعرفة مصير الرجل ، وأخرج « راو » من القبر سليما ينضح بالحياة ..

وبعد أسابيع ، رحل إلى نيويورك اتم ما يكون صحة ونشاطا ، فمن يكون ههنا الرجل وأشباهه الذين يأتون أعمالا خارقة تتحدى ما عرفه من القوانين العلمية والطبية ؟ ..

إنهم طائفة من اليهود تسمى إلى

اقترب موعد اجراء التجربة ، وازدحم آلاف من الناس في الغناء الفسيح في بنجالور بالهند . ولما وافت الساعة المحددة ، دخل الغناء

الیوجی « ل . س . راو » يقسم بلسانه على من يوب دجلجی ، ثم يجرئها ويتلفها





«يوجي» برودي مولدا للمغامرات التي اعتاد ان يستمتع بهم بقطعة بعد حين دون ان يصاب بملل

من مدينة «بنارس» يدعى «أدفا ناندا» دخل صندوقاً ثم أحكم أقرانه أغلاق الصندوق عليه. وألقوا به في خليج البنغال، وبعد خمسة أسابيع قدالت الأمواج بالصندوق على بعد ثلثمائة ميل من مكان إلقائه، والرجل فيه ما يزال على قيد الحياة. ولكن هذه القصص يرويها في الغالب أنصار «اليوجا» أنفسهم، ولا شك أن العقلية العلمية لا يمكن أن تصدقها، وغالباً ما نعروها إلى «الهلوسة» والخيال المرضي. على أن أولئك القوم أمروا حقيقة بأعمال لا تتفق والتحليل العلمي أو المؤلف

ذلك المذهب القديم المعروف عندهم باسم «يوجا»، وهو لون من ألوان الفلسفة الهندية يرجع إلى القرن الثاني بعد الميلاد. وأتباع هذه الفلسفة يأخذون أنفسهم بتلوين شباك طويل يدوم سنين طويلة، هدفه صرف الحواس الخمس عن الاستجابة للمؤثرات التي تعترض الجسد، فلا يعود المرء يتأثر بحس أو برد أو جوع أو ألم.

فاليوجي يعتقد أن في وسعه أن يكيف حواسه، وأعضاء جسمه حسبما يشاء بتعريفات معينة - منها أن تنفس الطويل المستمر وحس الهواء في الصدر أطول وقت ممكن والجلوس في عشرات الأوضاع المختلفة، وتركيز العينين على قصة الأنف مدة طويلة - وأن هذه التعريفات تحرر روحه من سيطرة الحواس عليها فتستطيع الاندماج بالروح الأعلى المسيطر على الكون بأسره، فإذا تم هذا الاندماج استطاع أن يجعل نفسه - إذا شاء - أخف من أخف الأشياء، أو أن يجعلها أثقل من أثقل الأشياء..



ويروي أتباع هذه الطائفة العملية قصصاً لا حصر لها لتدليل على صحتها. ومن بين هذه القصص، قصة الهندي الذي قلل ذات يوم، وهو في دلهي، أنه سيذهب إلى كلكتا.. وهي تبعد من دلهي بنحو ٢٥٠ ميل، وبعد دقيقة واحدة، كان يطرق باب بيت فيها. ويروي أن «يوجي»

فونوغراف محطمة . ولم يكتف بذلك ، بل شرب نحو أوقيين من حامض الأزوتيك وحامض الكبريتيك وانتلع بعض المواد السامة . وقال معقبا على ذلك : « أسي احتفظ بهذه المواد الخارفة والسامة في معدتي مدة تقرب من نصف ساعة ، ثم العظها » ، ولما سئل عن مذاقها ، قال : « مذاقها في فمي مذاق الماء القراح : لا طعم لها ولا رائحة »

ويقول البوجي في تفسير قدرته على آتيان هذه الأعمال الخارقة : « ليس من العسير أن تنظر ولا ترى ، أو أن تسمع ولا تفي ما تسمع ، أو أن تأكل ولا تتذوق ما تأكل ، أو أن تلمس الشيء ولا تشعر به . فلو أن شخصا ركز تفكيره في شيء ما ، ثم افترض منه آخر وصاح بصوت عال : فالمعالم أن الأول لن يسمعه أو يراه على الفور ، وإن كانت عيناه وأذناه مفتوحين . وكذلك لو أن شخصا سمع أخبارا سيئة لم أكل طعاما لذيذا فإنه لن يجد له مذاقا . ومن هنا ، يتضح أن العقل يمكن أن يتحكم في الحواس فيلوي صانها عما لا يريد ويوجهها إلى حيث يريد ، إذا دبر التدرب الكافي على ذلك »

فلماذا نل كيف استطاع أن يمنع الأحماض والمواد السامة ، عن أن تؤثر فيه قال : « إن تمرينات البوجا ، تعلم المرء كيف يدرب عضلات المعدة والأمعاء بحيث تقاوم أي شيء غير مرغوب فيه ، وتحفظ به فترة من الوقت دون أن تمتصه أو تتأثر به ، ثم يطرده بطريقة أو بأخرى »

من سنن الأشياء . فقد قام أخيرا بوجي يدعى « سري رامدا سجي » بتجريبه أمام عشرة آلاف متفرج من مدينة « بومباي » ، فادخل في حوض من الأسمنت المسلح رشقت أرضه بالمسامير الطويلة المقطعة بالصدأ ، ثم أطلق الحوض عليه فلما تحكما ، وبعد ثلاثة أيام ، نقت فتحة في الغطاء وأدخل منها خرطوم فافرقت في الحوض مئات الجالونات من الماء ، ثم سدت الفتحة . وبعد ست ساعات ونصف ساعة ، رفع الغطاء وأخرج الرجل . واليك التقرير الطي الذي نشرته مجلة « لانسيت » Lancet - وهي من كبريات المجلات الطبية العالمية - عن حالة الرجل عند إخراجه : « لقد كان في شبه غيبوبة ، وكانت عينه ممصص ، وأطرافه في حالة ارتداء ، وصرير لبيسه منتظمه عددها ثمانون في الدقيقة . وبعد أن فرس الأملاح المنعشة من أمه ، فتح عيبيه وسبه لما حوله . وفيما عما بعض الخدوش والجراح في نصف الجسم الأسفل ، لم يكن يبدو عليه أنه قام بهذه التجربة القاسية العنيفة »



وحينما زار أمريكا البوجي « ل. من . راو » أدهش جمعا كبيرا من العلماء والأطباء كانوا يستمعون إلى محاضرة بلقيها في إحدى الجامعات ، بأن أمسك بكوب ماء فارغ وراح يقضم منه بأسنانه قطعا يجرشها ثم يبتلعها ، وابتلع عددا من المسامير وقطعا من الصيبي وبقايا أسطوانة



استعمله «الغدير» أن يغشى ساعات طويلة داخل
«البرميل» معوضاً عنها حكماً «دون أن يفتنق

هو الحال في أكثر الطوائف والمذاهب —
بصابون ومجناولون ، يؤمنون للناس
— في سبيل استقرار المال منهم —
بأنهم من رجال الیوجی ، ونظام
الیوجی في الواقع منهم براء
على أن كثيرين ممن ليسوا من
رجال الیوجی المتصدين ، قد مارسوا
تعميرانهم فأفادوا منها فائدة
عظيمة . وهذا هو البانديت جواهری
لال نهرو رئيس وزراء الهند يقول :
« لقد علمتني تمرينات الیوجی كيف
أعيش في أقصى الظروف التي لا تلائم
الجسم أو العقل »
{ من مجلة « ميكانيكس » }

ويعمل الدكتور « جيروم ستبك »
— وهو من كبار علماء النفس —
ظاهرة تحمل رجال الیوجی البقاء
أياماً في صندوق محكمة العلق ، بأن
في وسع المرء أن ينيم نفسه تنويماً
معنطياً ليصبح في شبه غيبوبة ،
فيطوئ نفسه ويضعف نشاط
خلاباه إلى حد كبير ، وتقل حاجته
للأكسجين والعلاء . وبذلك يتسنى
له البقاء وقتاً طويلاً بغير طعام أو
شراب أو هواء ، ولكن لا بد له من
قدر ولو قليل من الأكسجين والا
مات . وبالطريقة ذاتها — أي بالتنويم
الذاتي الذي يتطلب تدريباً طويلاً —
يمكن « تنويم » الخواسب فلا تعود
تحس بالألم أو تشعر به . ولكن هذا
العالم ، حين شاهد الرجل الذي
يقي مغموراً تحت الماء ست ساعات
ونصف ساعة ، وصنل عن رايه في
ذلك ، قال : « إذا لم يكن قد لجأ إلى
حيلة بارعة لم نكتشفها ، فأنى اعترف
أن عقلي بمجز عن التمهيل »

ويؤيد هذا الرأي الدكتور
« ابراهام جلين » في « هندسة مشن
مشاهير الأطباء — إذ يقول : « أن
المرء بفضل التنويم الذاتي يستطيع
أن يتحمل أقصى الآلام دون احساس
بها مدة طويلة . فهو يستطيع مثلاً
أن يقف وذراعااه ممدودتان ساعات
عدة ، ولا يتألم إذا قطعنا بشدة
على مئتيه ، في حين أن ذلك بسبب
له أما شديداً في حالة الوهم العادية »

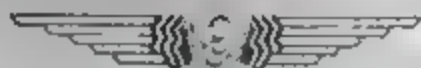
□

ويتهم كثيرون رجال الیوجی
بالغش والخداع . والیوجی أنفسهم
يعترفون بأن بينهم حقا — كما

إلى الأمام دائماً..



خطوات مباركة يخطوها الجيش..



وخطوات موفقة تخطوها...

شركة مصر للطيران

٢٠ عاماً في خدمة الطيران



الجعران

ومن الخلود عند قدماء المصريين

كان قدماء المصريين يخفون الجعران
رمزاً للخلود ، وقارمزوا به لئلا « يتاح »
ولقدسوه . وقد وجد مختبئاً مع مومياءاتهم
أو مرسوماً أو محفوراً على ثوابيتهم

ومن أوجه ثابت صناعة طريفة نشأت منذ
قدماء قدماء المصريين ولا تزال قائمة اليوم ،
تلك هي صناعة الجعراين - بألوانها الزاهية
المختلفة - من الحجر أو الخشب أو الزجاج
اللون أو الذهب ، لتكون عقوداً أو أختاماً .
وكانت هذه الأختام يتخذها الكهنة والنظاماء ،
ثم أخذها عنهم العامة

والجعران حفرة « مدعرة » - فهي ذات
هيئة اسطوانية مسطحة ، حفر أعينها الزقية
تحتقن تحت قروح ، ويغار الذكر - مثلاً -
ألوانه الزاهية الجميلة - بأن له قرناً أو قرنين
صلبيين في مقدمة رأسه . .

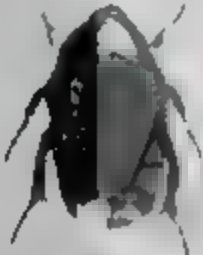
وتمر الحفرة في حياتها بأحوار مختلفة . .
فهي تبدأ يرقة تخرج من بيضة ، ثم حورية ،
ثم حفرة كاملة . والأثني تضع بيضها في كرة
من الروث لا تلتصق بنفسها برجليها الخلفيتين
حتى تستقر بها في المكان الذي تختاره لنفسها
وبموسط عمر الحفرة يتراوح بين عدة
أسابيع وسبعة ، ولون يفضيها أبيض مصفر
كلون كرات اللؤلؤ . ولا تضع الأثني بيضها
دلمة واحدة ، بل على فترات طويلة ، ولتلك
يستمر انقش على مدار السنة ، ولو أنه يكثر
في شهري أغسطس وسبتمبر



« الجعران ذو النظر الحامسة » .. وهو أسود اللون



« جعران الحوخ » .. أسود له خطوط صفراء



جعران الورد الزمردى .. ذو لون أحمر



جعران « الورد الزغبى » .. ولونه رمادي

أفضل خدمات التأمين



شركة جريشام
للتأمين
ضد الحريق
والحوادث ليستد

مسرور

بقلم محمد فريد أبو حديد



واحد وأتتبع قلائل كى يحصل على
الأساس ، وبعد أمامه مجال
الحياة السعيدة ، وأقبل الربيع
فكانت أيامه أشد أوقات السنة عليه
وطأة ، إذ كان يشجعه فيها بكل جهده
الى الامتداد للامتحان ، فيذهب كل
يوم الى القاطن متابعا بعض كتبه ،
ويسير على مهل وهو يقرأ حتى يقطع
نصفه ، كدعوات ، ثم يتسول على
صخرة نائمة في البحر ، ويبقى هناك
في قراءته حتى يذهب نور الشمس
فيعود الى داره ليستأنف القراءة الى
صباح من الليل ، وكان زملاؤه في
المصلحة يسحبون له كيف يستطيع
أن يفرض على نفسه هذه العسرة
الصعبة ، وكيف يثابر على الدراسة
بمثل تلك الصرامة ، وكانوا يحسون
نحوه شيئا يقربه القربة ، ولكنهم
كانوا لا يجدون في مصلحته ما يثير
فيهم الكرامة ، فقد كان في الحق
رحيلا مهددا لبس الجانب طيب القسب

كان لبيب أفندي عند ذلك شابا
في الثالثة والعشرين من عمره ، ولم
يعرف بعد من عروف الحياة سوى
عبثة صغيرة الجاهة الى أن يلتحق
الرزق من وظيفة كتابية في مصلحة
الحدود بمصر مطروح ، / توفي والده
قبل أن يتم دراسته الثانوية وتكمل
به اخوه الأكبر ، وكان يعصب عنه
عطف الاب الرحيم ، ونكر لبيب
أفندي لم يرص أن يعنى عنه على
أخيه ، لما كاد يفتح في امتحان
النيكالوريا حتى سارع الى المماس
الوظيفة ليحفظ العيب عن أخيه
المزير

وحاول وهو في ذلك الجانب
البعيد من شواطئ البحر أن يتم
دراسته ، فالتحق بالقسم الخارجي
من مدرسة الحقوق ، وكان يذهب كل
عام الى القاهرة ليؤدي الامتحان
واستطاع أن يصل الى السنة
الثالثة ولم يبق أمامه سوى عام

لم وقعت الحادثة الصغيرة التي
عبرت مجرى حياته وانتهت به الى
حيث لم يتصور أنه يتجه في أعجب
رؤى الأحلام ..

كان ذلك في اصيل من شهر مايو
.. وقد الزيتت الأرض بزحرفها ،
وتفتحت براعم النباتات البرية عن
ازهارها الفاتنة .. فصارت الصحراء
مثل بساط أخضر بديع النقش ،
وكان عند ذلك يسبح نحو صخرته
المنزلة الفاتنة في البحر ، والديسم
يحمل اليه أريجاً خفيفاً من المرج
المبتدئ الى قلب الصحراء



وسمع وهو سائر غناطريباً لا يشبه
شيئاً مما عرف من الغناء من قبل ،
كان صوتاً يشبه نمرود كائن وحشي
في غايه شعثاً ، يسمى منه من وحش
الطبيعة الصارمة ، ثم يكن فيه اندفاع
رقيق ولا تطرب من حمن السمع
بطراوته او بسهوي الغيب منبوبة
كان اقرب الى انباء الرياح من هبوب
والأمواج في مدرها

وتلقت لبيب أفندي عفووا ليرى
مبتم ذلك الصوت العجيب ، فرأى
وراء قطعة من الغشم على مسافة منه
وفتاة اهراوية تسير من خلفها تسمى
بملء صدرها أضحية بدوية ، مسهل
في سيره ليسريرد من سماع غنائها ،
وحامت الأغنام والماعز منسلخة نحوه
حتى صار في وسطها ، وصالت بها
الرمال فكانت مصطلم به وتنتثر فيه
وتنثر بأظلالها مسحابة كثيفة من
المبار حوله ..

وتضائل الصوت ثم انقطع ،
وصاحت الفتاة بغمها تزجرها بعد
أن تنبهت الى وجود الشاب .. ومفت
عصاها تضربها برفق لتعيد بها عنه ،
ولكن ذلك لم يجدها شيئاً .. وادفعت
الأغنام في مسيلها حتى خلفت
الشباب وراءها ، يمسح عينيه بمنديل
ويصد متلفذ أنه خشيبة العباد
الخامق

ولما صارت الفتاة في محاذاته ،
نظرت اليه نظرة باسمه كأنها تعتذر
اليه من اعتداء قطيعها .. وحالت في
لهجتها البدوية :

— عواضي يا أفندي ! عيماني
عطاش ما تبايك ا

وكانت سسيتها حاطقة ، وهي
تحدث حبيب طرحتها على وجهها ..
وكان صوتها في الحديث مثل صوتها
في الغناء قويا مليئاً متدفقا .. وصارت
مسرعة وراء القطيع نحو بئر في
وهلة وابضة في حمن الكتيب ،
وكامر طربق العبي الى صخرته ينخرج
عن الكتيب ليحيا الشمال ، والطريق
الى البئر يتجه الى اليمين .. والكتيب
يفصل بينهما كأنه رقيب عتيد ،

دبحر بسب أفندي الى يمينه تسوقه
قوة حمية نحو البئر ، فلما صار الى
حانه ، كانت الفتاة تمتح أول دلو
من الماء وتصبه في المجسرى الذي
اعتادت الاغنام أن تشرب منه ،
فاخذ الدلو من يدها ، وبدأ يملأ ..
لم يستادها ولم تبد مقاومة ، غير
انها نظرت نحوه نظرة طويلة فيها
شيء من التمعب .. ثم أجد يعادتها
ويستمع الى أجوبتها ، كأنه يرتاد
أرضاً مجهولة

.. زين يا لبيب .. زين الشاب
يا أفندي ..

وسطرت اليه كأنها تملأ عينيها
منه لتري حل طلقت بغير الحديقة .
ثم مدت عصاها الى الاعنام تسوقها
نحو النجم . اد كان الحديث قد طال
بهما . ولا حاجة بنا الى تفصيل ان
لبيب الفندي نسي دراسته القانونية
وكل ما علق عليها من الامال
الحلابة . ولم يسافر الى القاهرة في
ذلك الصيف .. وكان يقضي ايامه
في قلق ينتظر الساعة التي يستطيع
ان يلحظ فيها الى الكتيب ..



وما كاد ذلك الصيف ينصرم حتى
صار لبيب الفندي غارقا في هوى
الاعرابية الحسنة . وعزم في نفسه
على ان يتخلفا زوجة . وماذا كان
يريد من الحياة اكثر من زوجة يعيها
كما يحب سراية ؟ لقد أصبحت شغل
خاطره في الصباح والمساء وعصارت
هنده مثل الكمال في المرأة .. فهي
انسانة تفيض مع الطبيعة على مسجيتها
لا تعرف زيفا ولا ضغنا ولا لنفسها
صناعة . ولا يشوه محاسنها تكلف .
هي امرأة خالصة مثل حواء الاصيل .
واذا كانت لا تعرف شيئا مما يسميه
اهل الحضرة علما او ثقافة . فهي تعرف
ما لا تعرفه امرأة من نسل الحضرة .
هي تعرف اسرار الحياة العريقة
وحقائق الطبيعة الطليعة . عاشرت
شمس الصحراء واعاصيرها . وسكنت
في الليل الرهيب . وحبت مع الفجر
الطالم .. وهي تعرف مصي الجوع
والعطش والحرق والبرد والحياة والموت
والعداوة والصداقة والمحبة

ولا عاد تلك الليلة الى بيته . كان
فكره خاليا من كل شيء سوى سراية
الدوية . يستعيد لغيمات غنائها .
ويتمثل ابتساماتها . ويردد صوتها .
اذ تجيبه وهو يسألها ..

وصار يذهب كل يوم الى شاطئ
البحر كمادته . ولكنه كان لا يقصد
الى الصخرة النائية في الماء . بل يعتلي
جانب الكتيب العالي . ويشرف على
المرج الأخضر يقلب بصره في الافق
حتى يرى سراية مقبلة مع قطيعها .
وتحولت لونه الصبحي الى عالم
مستحور في عينيهِ . ترف فيه الرؤى
عبر الفضل الى السطح الزرقاء
الصفافية . وتتسوالب على نواحي
الامواج البعيدة المتألقة في شسوه
الاصيل

فاذا اقبلت سراية بصدق حين .
اسرع هابطا يستقبلها ثم يصاحبا
الى البئر فيحلبا لها الدلاء ليسقى
قطيعها . وهو يتمتع بأحاديثها
ويستمع الى زئير صوتها . وتوالت
بينهما الصداقة بعد ايام . فصارت كل
منهما يفيض الى صاحبه بالسبأ أهله
وحوائط يومه . وكان نسب أفندي
في كل يوم يرى شيئا جديدا من
المحاسن التي لعت له عند النظرة
الاولى ..

ولم تحاول سراية ان تدارى ما في
نفسها تحت ستار من التذلل أو
الحياء المصطنع . بل كانت تطلق
قولها على مسجته لا ترتبك ولا
تضطرب ولا تنكمش . وسألها يوما :
« اترضى به زوجا » . فقالت له في
بساطة :

والكرهية • ليست ههنا حقائق
الحياة الكبرى ؟

وهي تقف أمامه كل يوم وتجده
ولا تتحدر في حجاب ولا تصح في
اشارة • وهي لا تحمي به رأيا ولا
تجسم شعورا • ألم تظهر له أكثر من
مرة انها به مهيبة وانها تحمل له
مودة واكراما ؟ وماذا يريد من امرأة
أكثر من أن تحمله يديها ويكرها
كما يحب سراية ويكرها • • • وهي
بعد كل ذلك ابنة أحد شيوخ النسوة
الذين كان الجميع يعرفون له بالسيادة
والشرف • وان كان ذلك الان قد
مات عنها وهي صغيرة وتركها في
كف اعمامها • • • ولم تحب عنه ان
لها ابن عم يريد ان يتزوجها • •
ولكنها تراه عفا عليها لا برصاء
لنفسها بعلا • وتؤثر ان تقتل نفسها
قبل ان تفسد روجا • اليس ذلك
اعترافا منها بانها ترضاه هو روجا ؟
وعند العزم على ان يفتح للفتاة
صدره • بعد ان ينجح به هواد ولم
يقو على المقاومة • وكان أفضل يوم
من مطبخ الخريف والشمس تطل على
الانق من وراء قطع من المسحاح
تسابق مع الريح • وأماح الحشر
تبعت هديرها من وراء الكثيب •
وفرغ لبيب من ملء الحوص للانعام
على عادته • فاتجه نحو الفتاة قائلا
- أحب ان أعرف مكان جسمك
يا سراية

لمظرت اليه في دهشة قاتلة :

- أتريد زيارتنا ؟ لا شك انهم
يرحبون بك جميعا • •

فقال لها باسمها : • الا واحدا
يا سراية • • الا ابن عمك • •

فأقلت في صموت خافت : • لن
يلقاك أحد الا مرحبسا • • حتى ابن
عمي •

فقال في شيء من الارتباك : • ولكنني
أحب ان أذهب الى قومك خاطيا •
فزادت نظرها دهشة • ثم قالت
في شبه صيحة : • انت تحطبنى ؟
فقال لها في بغمة غتاب • • أما
خطر لك ذلك من قل ؟ ألم أسألك
من قبل هل تقبليني زوجا ؟ •

فأقلت في بساطة : • كان سؤالاً
عابراً • • سألتني فيه عن رأيي •
وماذا كنت لا تقول لك في جوابي
سوى الحقيقة •

فقال : • أما قلت انك ترفضين
بي ؟ •

فأجابت باسمها • • حقا قلت انك
زين الشباب ولم أكذب في قولي • •
فألت عندي زين الشباب سفا •

فقال في شيء من العظم : • أكانت
كسبه حراما • •

سألت في جد • • بل هي كلمة
صادقة • •

وظرت اليه نظرة صافية صريحة
واصعب شداها سم أعصت • وكانت
ذلك أول مرة تفص عنه طرفها في
حياء

فقال في اصرار • • ولكني أعيد
عديك سؤالاً مرة أخرى • • انسى ساذ
كل أحد يا سراية • • فلا تسخرني
من حبي • • انني أحبك أصداق الحب
وأخلصه • • ولست أكذبك اذ أقول
انني لم أحب من قبلك امرأة • • فهل
ترفضين أن تكوني لي زوجة ؟ •
فأطربت لحظة قصيرة • وأجس

الاعتال ؟ - عدا كله إذا لم ترد أن
تعيش طريدين سرا كلالا من فومنا ،
تبرا أنت من قومك كعبا أبرأ من
قومي ، وماذا تكون الحياة لطريدين ؟

وحملت صوغها في آخر كلماتها
وغشمتة نغمة حزينة ، لم وقعت
عصاها وأصوت بها في رفق على
ظهور أعينها لتصرف بها إلى السج
كعادتها - وحاول لبيب أن يستوقفها
في شيء من العف فامسك بيديها
قائلا

- لكر طريدين .. ولكننا نكون
معا سعيدين يا سراية - سيكون معا
كما نشاء لنا الإقدار ، ونواجه الحياة
كما نشاء لنا الحياة - دعيني أذهب
لغدا إلى قومك لأحطك ، ولست أبالي
إذا تعرض ابن عمك لي ..

وايدفع في حساسته فطمسها إلى
صفرة ، فوجدتها تميل إلى صفرة
مسحجية - ولكن من سوى لحظة
تصيره ثم مرر بعينها بأمره ..
والت إلى عصب بصرف في ظهورها
في شيء من العنف ثم وأسرعته متجهة
إلى صبيها وحلفتة وراحا واقفا ينظر
في أعينها - مصعب بعد ذلك أيام
كان لبيب يعتل فيها حاسب الكتيب
في انتظار طلوع مركب الصم ، ومن
وراءه سراية تفنى على عادتها ..
ولكنه كان يجلس هناك حتى تغيب
الشمس ، ثم يعود إلى المدينة متمثرا
في الظلام لكي يظفر ليلته حزينا

وخيل إليه أن ينطلق هالما في
الصحراء باحثا عن سراية ، فكان كل
يوم يجول في أرجائها ويتبع آثار
الأغنام فوق الرمال ، ثم يعود آخر

لبيب كأن فضاه معلق على شعرة ، ثم
رفعت رأسها وقالت : -

- تريث يا لبيب ، فإن ما نقوله
خطير - هو خطير لك كما أنه خطير
عندي

فقال وهو يمسك يدها : - لست
أفهم يا سراية .

فقالت ولم تسمحب منه يدها :
- لست أخفي عنك أنني أحبك ،
ولقد قلت لك ذلك من قبل بقلبي
وإن لم أنطق به بلساني .

فقال في حساسة : - فماذا يمنعك
أذن من الرضى ؟ وما جدوى ذلك الحلب
إذا لم تكوني لي زوجا ؟
فقالت في بساطة :

- لم أنكر يا لبيب في عدا من قبل
كما تفكر فيه أنت - إن حبي شعور
لست أملكه - لم أملك إلا أن أحبك
كما لا أملك إلا أن أحب مطلع العبر
ونسيم الأصيل وغير الصحراء -
ولست أطلب من هذا ذلك الحب إلا
ما أحسه فيه من سعادة ورضى -
وأما رواجنا ، أماد وكنا الشيء آخر
فقال وقد أرسل يدها : - لم أفهم
بعد شيئا .

فقالت وهي تصرف عنه بصرها :
- أتستطيع يا لبيب أن ترعى معي
هذه الأغنام وتقع بالحياة معها ؟
أنتبه معي في بيت من الشعر كما
أحيا مع قومي ؟ أم أذهب أنا معك
إلى المدينة حيث تقبم فأكون حسانا
أجنبية ، لا أعرف أحدا من قومك
ولا يعرفني من قومك أحد ؟ ثم
أتستطيع أن تقابل ابن عمي وترده
عني ، وتقاتله إذا دعا الأمر إلى

والشاطيء المسحور ، حدثا من
الاحداث الادبية الكبرى
واصبح اسم الاستاذ الكبير يتردد
على كل لسان



وتلقى الاستاذ ليبب يوما دعوتهم
بقابة الادباء العالمية لزيارة عرس
عطروح لفراصة أحوال سكان
الصحراء ، تمهيدا لمشروع اساني
كبير يرصد الى احياه ذلك الاقليم
واعادة مجده الى ما كان عليه في ايام
دولة الرومان

وكان سروره عظيما عندما جاهدته
تلك الدعوة ، فسوف تقع عيناه مرة
أخرى على شاطيء البحر الصافي
وامواجه المتدافعة .. وسوف يجلس
مرة أخرى على جانب الكتيب يطل على
المرج الاخضر الذي توشيه الزهور
وسوف يروى البئر العميقة في حوض
الكتيب ويقترب حسا الى حائها كانه
يناحي سرايه

واقسم هناك وللمسة كبيرة
للمرحب فالضيوف في منزل شيوخ
العرب « محبوب » مسيعة قبيلة
البراعصة ، وقام الشيخ مع أولاده
يضمعون الضيوف بأنفسهم على عادة
الاعراب

وكان الاستاذ ليبب يحلس الى
جنب مأمور الاقليم ، على المائدة
الواسعة التي مدت على بسط كبيرة
ذات خطوط ملونة تغطي مدخل
الحيمة العالية الفسيحة . وطافت في
ذهنه صور شتى من عوالم بعيدة ..
واخذ المأمور يتحدث عن صاحب
الدعوة وعن قصة حياته المحيطة التي

الامر الى بيته بعد صدم من الليل
وهو يائس حائق كسير القلب ..

وضافت في حبه الصنوبر
الفسيحة ، وامتلأ قلبه كربا ووحشة
أقطع كل ما يقرب من أيامه وحيدا لا يرى
سراية يوما ؟ أم يضرب في الأرض
هائما ليبحث عنها . وكانت الصلعة
عسيفة فلم يقو على تحملها ، وأصابه
المرض وتقلت عليه وطائنه . وكان
يشعر بشيء من الراحة كلما خيل
اليه أن ذلك المرض سيقتضي على
حياته انهزيلة . ولكن أحباء علم
بمرضه فأسرع اليه ونقلوه الى القاهرة ،
فكان يقضي الليل الى جانب فراشه
باكية كاله أب يرعى وحيدة

ولما استعاد ليبب أمدى صحته
بعد شهرين ، لم يستعد سوى قوة
البدن وحدها .. وأما لله فقد بقي
جرحها لا يظلم الشفاء . وكانت
صورة سراية تخطر له كل يوم .
فيعود اليه يأسه اليها مضيا ولا يجد
معنى للحياة . فكان يحدق في صورة
الكتب ما يفسح سمح قلبه المكروها .
واقبل عليها من شمس كانه يلمس
هناك بالمحبة البعيدة ..

ومرت سنوات بعد ذلك ، واهى حزن
لا ينسيه من السنين ؟ ولكن تلك
السنوات التي انصرف فيها بكل قلبه
الى القراءة خلقت منه شخصا جديدا .
لبدا يكتب كانه يجد في الكتابة
ما يروي غلة قلبه الطامئ . وكانت
كتابته لا تخلو من صور تلك الايام
التي كان يحول فيها عند شاطيء
البحر ، وروق الكتيب ، وعند الشر
العميقة . وأحس فيها قراؤه بصوات
قلب صادق الماطفة . وكانت قصة

.. النجمة التي تشبه عصف أعمام
الصحراء أو هدير أمواج البحر الثائر
ولاح لعينيها شخص المرأة في أقصى
الحفرة .. أمي سراية ؟ كانت تقف
حيال زوجها بقامتها العارعة وتفتت
التفاني الآسرة ، ولكن أمي سراية ؟
أبي تبدل اعتراضها ! كانت سمراء تكاد
تكون سوداء ، وكان جسمها الضخم
ووجهها العاس وجرحتها الثقيلة
لا تشبه في شيء صورة سراية التي
احتفظ بها في قلبه ، كان يراها
مثل صورة شوحاء لتمثال إريس
الرائع اذا نظرت اليه في مرآة
ماسحة .. عشرون عاما !

ورد الأستاذ بصره عنها مسرعا ،
وامتلا قلبه ظلاما وحسرة ، وأحس
كأنه حطم مثالا بديعا بعلة من حركة
يده ..

وكان وهو عائد مع رفاته الى
القاهرة متطوياً على نفسه في شيء
يشبه الدحول .. ينظر الى أرض
الصحراء الخفدة بأسرة الشمس وهي
تضوى مسرعة ، كأنها تتجه الى
الوراء نحو الساحل .. نحو الماضي
عبر عشرين عاما .. كثنان صفر
تغطيها أخاديد مباحة وأودية قاحلة
ليس فيها عود أخضر .. وكان على
الافاق البعيد منظر سراب من جنة
فيحاء فيها نخيل يأسق ، وأشجار
خضر وظلال وارفة وبحيرة صافية
كالمرآة .. سراب ! سراب ! الحياة
لنفسها سراب ! .. كان في رحلة
طويلة قضى فيها عمره يهيم في صحراء
مجدبة يسمى دائماً نحو سراب !

محمد فريد أبو حميد

كانت تنطوى على أسطورة غرام ،
كان في شبابه يحب ابنة عمه حبا
عظيماً أصاب منه شغاف القلب ،
ولكن شاماً صبوراً كان عند ذلك
موظفاً في مصلحة المأمور نفسه على
قدمها وكاد يعلبه .. وثارت تأثرته
عندما علم بذلك وعزم على قتله نهائياً
فوق مكتبه .. ولكن حب الفتاة
لذلك الشاب كان حباً كبيراً ..
فرصت بأن تتزوج أسرتها لكي
تصل ضميرته على حبيبها .. ونزع
بها زوجها الغيور الى قلب الصحراء
فلم يعد الى الشاطئ حتى أتبع منها
أبناء هؤلاء ، وكانوا فتياناً أربعة
يملاكون العين بحسن قاماتهم ونبل
جياهم ..

وكان قلب الأستاذ ليبس يفتق
في صلب وهو يستمع الى القصة ،
وسال حارة المأمور قائلاً

.. أتذكر اسم الفتاة ؟ انها قلب
طريفة أود أن أكتب عنها يوماً ..
فقال المأمور بأصم

.. اسمها سراية ! استبهم فحجب
لا أطلق سمعت بمثل من قبل ..
ولكنها طريقة الأعراب في التسمية
وخفق قلب الأستاذ مرة أخرى
وقال في نفسه : « أحقا لم أسمع
بذلك الاسم من قبل ؟ »

ودخل الشيخ عند ذلك الى الحجرة
مسرعاً في بعض خدمته للضيوف ،
فأتيه الأستاذ ببصره وسمعه يتأدى
من الداخل بصوت غنيف صارم :
« انت يا هو ! »
وأجابه من الداخل صوت امرأة :
« مالك يا هو ! »
وكانت نعمتها قوية صارمة كذلك

إذا سألتني؟

لهذا الباب تجيب « الدكتور بنت النخلة »
على ما يرد الي « الهلال » من مسائل
أدبية واجتماعية .. وهذا نرجو ان
يكتب السائل مع العنوان « باب اذا سألتني »

المزحة (الوهومة)

« السيد م . ع . ح . ج بالرباط : القرب
الاقصى » : شاب مكافح ، تركه أبوه في مستقبل
السر ، وترك له صدق الاسرة ، فهاهنا بكل
قواه حتى حياها من الشرف والحرمان ،
واليوم يشتر بحاجة ملحة الى زوجة تشاشره
حياة الحياة ، وتزوده مدد حديدته من
الاحتمال ، ومواصلة الكفاح لكنه يصعب من
الزواج قضية (المزحة السخرة ، من أمه
ودرجته)

« وأنا أظن الشاب في غرده ، كسر آراء
يتحدى فيه ويسرف ، فما هو ان سجد
من الزواج متأثراً بمزحة من طور موهومة
ومن يعرف جيداً غير مبدل من الخيال ،
استطاعوا ان يجمعوا بين الزوجات والامهات
في ظل السلام ، وكان وجود الام في بطن الحائل
مهمة انس وراحة ، ولست ادري كيف نفهم
الحياة الانسانية اذا اجتمع كل ذي أم من
الزواج ، الذي أرحوه ان يتروى السائل في
اختيار زوجة رفيعة كريمة الأصل ، تعرف
للوهومة حقها ومكانها ، وتأتي ان يفتك الرجل
أمه التي منحه الحياة »

طريق ذو شعب

« م . ع . ح . د - مصر » : اتم مرحلة
الثقافة ويريد ان يدرس الآداب لأن له ميلا
اليها ، لكن أهله يريدون له ان يدرس

القانون ، ليكون مثل فلان وفلان من القانونيين
ذوي الاسماء الزمالة والمراكز الرفيعة . كما
ان هناك من يهره بدخول شعبة الرياضة ،
ذات المستقبل الوحيه الفصون ، لكنه يخشى
ان يحبو ميله الادبي دون نجاحه في هذه
الشعبة

« دكتور فاحشه من الاستجابة لغير مجهولة
وكفايه وأسمعه ، من وحدها التي يجب
أن تحكم في اختيار ، على ان اتركه أن
يصح . حتى شاعر يزعم أن هناك معارضا
أو معارضا من ادوايه المنجية والعناية
أسمه ، والمواقف أنا ندري في الكلمات
معددا ، وأمرنا بعد هذا ما شأنت من
حوادث ، ومن دلتها الإعلام عند غير المولدين
رجال اسم ، لم يحل دراساتهم العلمية دون
اشغالهم من هواية - باعوسيقى أو الادب أو
الرسم أو التصوير

كيف أفعل أدبيا ؟

« فارس الشيخ بكري بسوريا ، ومحمد
أحمد السيد بمصر » : يحرصان لموسوع
واحد ، تكالفاً حسب القراءة ، مدين على
مصاحبة الكتب ، راخذ في فسيح المجتمعات
ويودان أن يطرأ الكتابة ، لسان كل منهما
يسأل : كيف أفعل أدبيا ؟

« وجوابي ان حسب القراءة ، والرغبة في
التأمل والسرعة ، كفيلا بأن يطلا مقدمة القدم .
وكل ما أنصح به هو الا يجهدا نفسيهما في

يكون الاخصابيون الاجتماعيون مؤلفين اذريين ،
واقفا وحيث ان بيد الطلاب فيهم مؤرخين
ومرجعين ، واحداهم يسمون الى شكوى
التعب ، ويقدسون ما قد يحاط به او يحمى
له من نزاعات اجتماعية ثم يمتثلون بكل ما يرون
من جهد ان يلتصقوا لها خلا ولاجا

حرام ولله

« ص . ع سودا » : « لى غور » اجيره
آله على الزواج قيل ان تجاوز من المرافقة
للمستقبل انبياء الزوجية لم الابوة كثرها
نحرا ، حتى اذا لاحت له في افقه فتنة
احيا ، جاء يسألنا هل يجمع بين الزوجتين ،
او يطلق لولامها دعى أم ولديه ؟

« وكنت اولي الا اجيب عن سؤاله ، فان
من العمل ان يشقى ببنه ، وان يمتثل
بالتكر التي يلعب بها ، لكني اشعنت على
الوالدين ان يفسحا وهما الصغيران اليرشانه
حرام والله .. ولعظم الضرر النفس لهدين
الطنين

الولد البكر

« أحمد عبد الله - بلكين طوادية » :
انظر مد امور ان ينقطع عن الدراسة
لست محظ الظروف المالية السيئة ، وماه
الى القرية كالمع مع أبي وأخوه في ادارة
مزرعة لوالده ، مساحيا لمانية حفر لعلنا
عكس لهذه المشاركة ، الرعا الواضح لى نصيب
الحالة المقبلة للأمر بهيئت عانت عليه
لصحية بقطعه ، لكنه لوجره اخيرا بأن
انه قد تقرر مزا لولده البكر ، من لربعة
أفدنة ، لفضبه ذلك وانقطع من العمل ،
وهو الآن في حيرة من امره لا يدرى ماذا يفعل

« ونحن بطبيعة الحال لا نملك ان نحول
في هذه الحالة العقيلة الضامة ، ما جنى
نعمل كل الظروف التي احاطت بتمرد
الاب . على ان هذا لا يفسدنا من ان نشير
على السائل ، الا يعمل من تلك الحادثة ،
سببا في تصديق كيان أسرته وتزويج روابط
البنوة والاحوة . انني انقدر ان اذعن الشباب
لقرار براء ظلال ، شاق على نفسه ، لكن
افضل منه ان ينقطع من العمل وينبذ حالته ،
فعلا راضى نفسه على احتمال مسئلة الاب
التشيخ في انشر امه البكر ببعض الحقوق
ان ميراث الاباء لابنائه ليس كل قوة ،
ويستطيع الشباب ان يمرض ما فقد منه ،
بالحقد والمثابرة والمزمنة

صنة الكلام واتقان الاشء ، ولبحرصا على
التحير عن آرائها ومشاعرهما في بساطة
وايضا وبلاسلوب الذي تتحدث به ، تلك
- في تجربتي - اسلم الطرق للمراثة على
نفس التبر

بقي ان اتول ثلاث « نفوس بكرى » ان
النموذج الذي ارسله من كتابته ، يشهد
بمقدرة حسنة على التعبير ، وثروة لغوية
لا بأس بها . غير اني مع حذره في وجوب
التزمت قبل الخروج الى الميدان الادبي ،
وحبه الآن ، ان يمارس الكتابة في مذكراته ،
حتى تتلخج موهبته ، ويتم استغلاله

الكفر بالثقل العليا

للاديب « ص . ن - بعض » : شكوى
مرو : لسا مد السفر على حب الخير والرفقة
في مسابقة الناس ، والاخلاص للأصدقاء ،
لكنه لم يفعل الخير مرة ، الا كان جزاؤه
الجمود والانتكار ، حتى بات يضاف على نفسه
ان يكفر بقله العليا ويمشي مع الناس واحدا
منهم ، لا تعبى سوى منقته الخاصة

« وادد ان اتول لسفركه ان لفاعلة
الصناعة التي يشعر بها كلما يقول احبائه
بالجمود ، ترجع الى انه يصر دائما في كل
عمل طيب بعملة ، على انتظار الجواه وترب
الشكر ، فلذا لم يزل اجود شعر بالحقبة
وكاد يكفر بالخير والحق والعدل

جرب مرة يامسني في عملي الخير لآته
خير ، وان اتول الحق لآته حق ، وان يقرر
الجميل لآته جميل ، فكون ان تتأمل لسا
وأجرا ، بل حسبك ان تستوف جهلك على
الخير من لذة صله ، وفي هذا وحده كل
التوبة ، وكل « الثمن »

الاخصابيون الاجتماعيون

« الاديب صبر ذو الظفار - بطننا » :
يتحدث عن مسألة ذات صلة بالخدمة
والطبية ، تلك هي مسألة الاخصابيين
الاجتماعيين الذين وضعتهم وزارة المطرف في
مدارسها الثانوية ، كي يتفوقوا للدراسة
الشؤون الاجتماعية للطالب ، لخصروا من
معلم الاميل ، وراحوا يشتغلون بامثال
ادريكة لا صلة لها بالشؤون الاجتماعية

« وذلك حالما انبأنا زعمى المختصين بوزارة
المعروف العمومية ، فان مصر لم تنتظر ان

ردود قصيرة

- ١- الدكتور لايت - القاهرة : الآيات هي :
 يا عدليه فان الملل يؤلمه
 قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
 جاوزت في لومه حداً آخر به
 من حيث لغوت ان اللوم يفسده
 لاستصلي الرذل في تذيبه بدلا
 من حنقه ، فهو مفسد القلب موجه
- ٢- وهي مطلع قصيدة مؤثرة ، لاني الحبيب
 حلبي بن لريق البغدادي ، وكان قد رحل الى
 الاندلس في طلب الرزق لفتاب سماء ومات
 في فرسته وحيدا محمورا
- التمسها في كتاب « ادبيات اللغة العربية »
 وتوجد نسخ منه في دور الكتب العامة
- ٣- الاستاذ حبيب ابراهيم - القاهرة :
 كل الصلوات التي يبتدئ بها الى ، سلمتها عقب
 قرأتها الى ادارة تحرير الهلال لثري ليها
 رأيها - معلومة ، ودعاء لك بالتوفيق
- ٤- هيثم بالادب الانجليزي : قصة حنينين
 لشعراي دكتور فرجحت الى العربية من (من)
 ويمكن الحصول عليها من طريق احد وكلاء
 دور النشر وجامعة الكتب
- ٥- اما القصص الاخرى فلا اذكر اني قرأتها
 بالعربية ، وتستطيع علي أي حال ان تراجع
 الى فهرس دار الكتب المصرية لسرق البقي
- ٦- علي مصطفى اللغوي - بالاسكندرية :
 اطلب من الكتبة العسكرية شروط الاتصال
- ٧- بما ، تجد ليها الجواب مما سألت منه
 « الاستاذ حسين غريب - القاهرة » :
 تارت لخطابك ، وكنت اود ان احقق رجائك ،
 لولا ان ضاليد الاسرة لا تسمح بخوض من
 هذا ، فهنا اكتفيت بما اكتب ا معلومة ،
 وشكرا
- ٨- سي . هـ . ك - بالاسكندرية :
 استغل وقت فراغت القليل في الدرس
 والتجسس ، فلست أستطيع ان تنال الشهادة
 الابتدائية ، ولا ذلك يكون الاعتماد بالرحلة
 التالية
- ٩- وانا اقدر أعباءه ومشاكله ، لكن وحيثك
 في الاستزادة من الثقافة والعلم ، جديرا بان
 تهر حله المتبات
- ١٠- م . ا . ب - القنطرة شرق : اكتب
 الى ملحقا النشال بامريكا ، وفرنسا ، فلفل
 احدهما ملاح من ان يساعد علي تحقيق
 وحياتك
- ١١- محمد محمود العربي الطرابلسي -
 القنطرة : القاهر الشريف هو المكان اللام
 لك ، لا ابل على دراستك طمئنا ، والله معك
- ١٢- ك - ج - جنة : انك في غير حاجة
 الى معرفة رأيي في هذا الموضوع ، ما عساه
 قد قرأت القصة التي كتبها منه . والزمن
 - بعد هذا - كفيل بان يحل المسئلة التي
 تضيقك

الى حضرات القراء

يحرص بعض السائلين على تصديق مرود بعينه للاجابة ، دون ان يقدروا الظروف
 المادية التي تحول بيننا وبين نشر الاجابة في هذا الموعد المحدد ، فتوابع ان السؤال
 قد يبقى ثلاثة اشهر في انتظار دوره في الاجابة ، ثم في الحقيقة ، ولو علم القراء ان
 عدد « الهلال » الشهري ، يبدأ للطبع قبل سنوده بشهر ، لأدركوا استحالة الاجابة عن
 السؤال بمجرد تلقيه

كذلك يهتم آخرون بسؤالنا عن بعض معلومات ادارية وديوانية ، وهي اسئلة لا تضر
 اهمالها لان انايب خاص بالمشكلات الاجتماعية والفنية ، وليس مخصصا بالاستعلامات -
 ونسبقتها ان يريتمون معرفة شيء من هذا ، ان يتصلوا مباشرة بالجهة المختصة او
 يكتبوا اليها

طبيب



(صورة ٢٠٤٠٢)

هذه مجلة طبه أعدناها خاصة لقراء الهلال نطالعون فيها
أحدث ما في الطب من جديد، ونفهمون فيها على ما يحتاجون
إليه من فوائد طبيسه واستشارات في صحة الجسم
والنفس... يشترك فيها مشاهير الأطباء في مصر والخارج

معهد نفسي للأطفال

الاهتمام في حاجة للعلاج النفسي

أقيم أخيراً في لندن معهد خاص - يعد من أكبر المعاهد النفسية - لعلاج شذوذ الأطفال واضطراباتهم النفسية بإزالة الأسباب التي تؤدي إليها

وسد هذا العلاج بدرس حالة الطفل وحالة الأم على حدة ، ثم يفحص الطفل طبيباً ، ويختبر ذكاءه بالوسائل التربوية المعروفة . ثم يرسل بعدئذ إلى معامل المعهد ، حيث تجري اختبارات عدة ليؤله ومواجهه ويوجه التوجه الملائم حالته ، وذلك أثناء قيامه بأنواع اللعب المختلفة

وقد جعلت معامل المعهد أقساماً أحدها يشمل على مجموعة من اللعب المالية المصنوعة من المطاط ، ومجموعة من الأحواض والصناديق والأغراض وقبت بحيث يتمكن الأطفال من اللعب بها كما يشاءون دون أن تسبب لهم أي ضرر

ويشتمل قسم آخر فيه على مجموعة من الآلات والأدوات ليستعملها أصحاب الميول الآلية من الأطفال فيها مشغولون من أعمال البناء وإنشاء الخدائيق وصنع التماثيل والرسم وما إلى ذلك

وأعدت جدران هذا القسم بحيث يمكن إزالة ما يرسمه أطفال المعهد عليها بالطباشير وهناك قسم ثالث في المعهد



زود المعهد بعدد كبير من اللعب ، كي يلعب بها الأطفال الذين يعانون بعض أنواع الاضطراب النفسي كحسب إرشادهم من أخصائهم

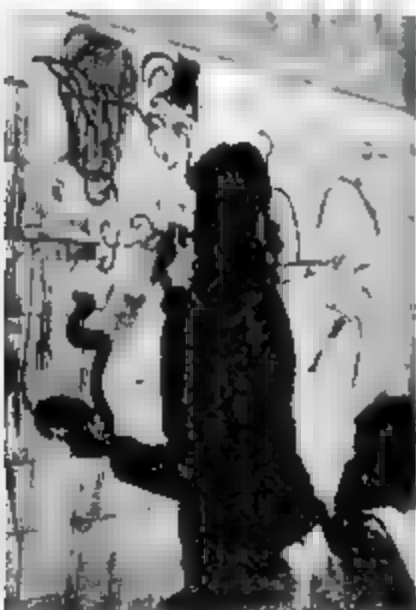
تلقى الأولاد كامل الحرية في اللعب بالله بعد تفتيته وبعد أن يلبسوا ملابس خاصة لتحويل دون إصابتهم بالبرد





بالمعهد « مستودع » يلبي فيه الأولاد
الأزله التي روتهم ويقومون فيسه
بالأولاد التي نفس مما ل صبورهم

أعنت جبران نفس الغرف بحيث يستطيع
الأطفال أن يرسوا أو يكتبوا عليها مايشعرون
فصحوا من الأم انكت الذي يرعاهم



خصص لالعب الكرة والجري والقفز
وما إليها . وقسم رابع به نماذج
مصغرة للمدن والقرى يمتازها
ومرافقها ، وخامس به نماذج لجسم
المرأة ، وذلك لكي يعرف الطفل كيف
جاء الى الحياة

وكل ما يفعله الطفل خلال زيارته
لكل من هذه الاقسام ، مرتين أو ثلاثا
في الأسبوع ، يدون في سجل خاص ،
وعلى أساسه تشخص علة وتقرر
الطريقة الملائمة لمعالجها ، ثم يتولى
الأخصائيون المختلفون تنفيذها بدقة

وبعنى المعهد في الوقت نفسه
بارشاد الآباء والأمهات الى أسس
الطرق لرعاية أطفالهم ، كما أنه يتولى
معالجة ما قد يوجد لديهم من أمراض
نفسية

وقد أسفرت الحارب التي أجراها
المعهد في مختلف أقسامه عن نجاح
كبير ، دما الى زيادة الأقبال عليه

ويروح القائمون بمره الإخصائي
وقت طويل حتى تنجا له فروع عدة
في مختلف أنحاء أنجلترا ، لكي يلتصعها
جميع الأطفال المصابين بمثل تلك
الاضطرابات النفسية ، وبذلك تزال
المقبات التي تعترض سبيل سعادتهم
ونجاحهم في الحياة الدراسية وبعدها ،
كما تعود فائدة ذلك على المجتمع الذي
يمشون فيه ، إذ يصبح كل منهم
عضوا عاملا نافعا فيه ، بدلا من
انحراغه الى ما يضر نفسه ويضر
المجتمع بسبب تلك الاضطرابات

وياحبذا لو سرنا على هذا النهج
في رعاية أطفالنا وأنشأنا معهدا كهذا
المعهد لمعالج أمراضهم النفسية بهذه
الطريقة العلمية الحديثة

امراض العيون ليست كلها ارمادا وليست مقصورة على فصل الصيف وحده .
ويضمن هذا القال معلومات مختصرة عما قد يترى القراء من امراض العيون في
الاشهر الباردة . ولحسن الحظ انها قليلة وليست في بلادنا الشرقية من
الخطورة بمقدار ما هي كذلك في البلاد الشمالية



أمراض العيون في الشتاء

بقلم الدكتور محمد خليل

الماء الأزرق

هنا المرض يكثر في الشتاء ،
ويسبب من كانت حسنة فوق
الأربعين ، وتلخص أعراضه فيما
يلي :

١ - في بداية المرض يلاحظ المرء
كما لو كان بالجو « شجيرة » .
ويخيل له أن مصدر الضوء كالصباح
الكهربائية أو مصباح اسوارع .
محاطة بهالة متعددة الألوان ، أشبه
بقوس قزح

٢ - ازدياد مضطرب في المسحور
من القراءة أو الغيطه ، خصوصا
أثناء الليل

٣ - الاحساس بظلام المساء قبل
أن يشعر به السليم

٤ - الصداع . . وهو عارض أن
وجد كان منافع العلامات للمريض ،
اذ أن الأمراض الثلاثة الأولى قد
لا يلتفت اليها ولا يشعر المريض بها
الا بعد استفحال المرض واستعصائه
على العلاج

ولكن ليس كل صداع دليلا على
الاصابة بمرض الماء الأزرق . .

« الجلوكوما » اذ أن قصداً أسبابا
أخرى كثيرة ، والطبيب هو الذي
يقدر من الأعراض الأخرى ، أن كان
الصداع الذي تصاحبه من علامات
الجلوكوما

٥ - ضعف الابصار . . أن المرض
قد يستمر مدة قبل أن تنافس قوة
الابصار ، أو قد لا يدرك المريض
ضعف ابصاره في إحدى العينين الا
إذا تصادف وحجب العين السليمة .
وفي كلتا الحالتين يسرق المرض ابصار
المريض الى غير رجعة

٦ - ازدياد التوتر المقلبي . وهذه
الظاهرة ليس في مقدور المريض
اكتشافها . بل هي من عمل الطبيب ،
ومن أهم العلامات التي يعتمد على
وجودها في تشخيص هذا المرض

ويضمن أن نذكر ونحن في هذا
الصد ، أن الحزن والكآه في التعاضد
على نحو ما تفعل النساء في بلادنا
يساعد على ظهور المرض عند
الأشخاص المستعدين جسمانيا
للإصابة به . وكذلك يستحسن
تفادي تعرض العيون للدخان الأفران
وتفادي الأمساك بقدر المستطاع

التهاب القرنية

وامراضه احمرار في العينين وتدميع وصداغ وعدم قدرة على مواجهة الضوء . وكمرض من امراض الشتاء يكون غالباً نتيجة روماتزم ، ولذلك يجب ان يكون علاجه مصحوباً بعلاج الروماتزم

التهاب الجيوب الأنفية

وتكثر في فصل الشتاء التهابات الجيوب الأنفية ، يصاحب بعضها صداغ في الرأس وانعاس في الابصار يزول بعلاج الجيوب الأنفية والتخلص من محتوياتها القيحية بدون الالتجاء الى عمل عمليات في العين . لذا فاني انصح باستشارة اخصائي امراض الأنف عند ظهور الزكام واصطحابه بصداغ في الرأس خصوصاً عند اليقظة من النوم

شلل الوجه النصفى

عندما يتعرض الوجه للتهيار بارد كالذي يصاحبه عند خروجه من مكان دافئ ، او التسلل مسير القطر أو السجادة مثلاً ، فإنه قد يصاب بالعوجاج في فتحة الفم بحيث يتمقر عليه الصلير ، مصحوباً بشلل في عضلات الأضراس يتعذر معه أيضاً فعل العين . وهذا المرض يستدعي السرعة في علاجه بالأدوية والتدليك بالكهرباء والا استعصى على الطب شعاعه ونقى مائة ظاهرة للعيان ، وتصبح العين دائمة التدميع في اليقظة وعرضة لمضاعفات اكتشاف القرنية أثناء النوم كالقرحة مثلاً ، مما قد ينتهي إلى فقد

الابصار . كل ذلك لمسيب بسيط ، وهو تعرض أحد جانبي الوجه لتيار بارد مفاجيء ، خصوصاً اذا كان ذلك أثناء النوم

عمى الثلج

وهو ليس عمى بالمعنى الصحيح . . انما سمي كذلك لأنه عند الإصابة به يعجز المصاب عن استعمال عينيه . وسمي كذلك لأنه يصيب من يقعون في الجبال التي تملوها الثلوج ، ويعرضون عيونهم للضوء الشديد المنعكس من سطح الثلج . وقد يحدث مثل هذا لعمال الذين يقومون بأعمال حام المبانى بالكسوجين والكهرباء ، لذا اعملوا ليس الفرع الواقع لعيونهم وعلامات هذا المرض . . ورم حاد بالأجفان والملحمة « يياض العين » وتسلخ بالقرنية وتدميع كثير . على أنه رغم شدته هذه ، مأمون العاقبة وسرع الشفاء بالعلاج

لين القرنية

ويجدر بنا بهذه المناسبة ان نأتي بذكر مرض يشابه عمى الثلج الا أنه وان اتفق معه في كثرة انتشاره في فصل الشتاء ، فهو يختلف عنه في الاسباب كما يختلف منه في النهاية والنتيجة . الا وهو « لين القرنية » وهو مرض يصيب القرنية ويميت انسجتها فتتقرح تقرحاً قد يكون كبيراً اذا اعمل ويقف معه الابصار واسباب هذه الحالة هو نقص في الفيتامين من سوء نظية الاطفال . ولذلك فان تناول زيت السمك في فصل الشتاء يفيد في الوقاية منه

من الأطباء



لا تتجملوا

أعضائهم التناسلية والشديد ، ونحو ٢٥٪ من هذه الحالات عند الرجال تظهر في المجاري البولية والأعضاء التناسلية والشرح ، ويستوى الرجال والنساء في الجبل من مرض أنفسهم على الطبيب ، فتتفاقم الحالة وتعدّل العلاج



ظفنتي طبيب في نيويورك ، قال أن ستة من المرضى - على الأقل - ممن مترددون علية في عيادته لا يهتمون به بفحص الموضع المحرمة من الجسم ، وهو لا يلح عليهم خشية أن يتحولوا منه إلى طبيب آخر . وقال لي آخر أنه يعالج سيدة نصر على تناول مخدر قبل فحصها ، حتى تنهم أحساسها بالجبل عندما يفحصها الطبيب ويقول طبيب ثالث أنه يعرف رجلا يتعمد الأسراف في شرب الخمر عندما يقوم بزيارته ، حتى يكون ناقد ألومي عندما يفحص الطبيب أعضائه التناسلية التي كان مصابا بعلّة فيها

أن مثل هذه الحالات ليس نادرا ،

عند بضعة أشهر ، حضرت لعيادتي سيدة متوسطة العمر ، تشكو من ورم في ثديها . فلما طالبت منها أن تطلع ملابسها الخارجية ، ترددت طويلا مع أنه كانت معي ممرغتان تساعداني في الفحص . ثم نزعتهما ملابسها آخر الأمر وأغمضت عينيها ، بينما رحت أفحصها . وقد دهشت إذ وجدت في أحد ثديها ورما خبيثا في مرحلة متقدمة جدا ، لا بد أنها أصيبت به منذ مدة طويلة . ولما سألتها عن آخر مرة فحصها مبهمة صعب العائلة ، أجاب « منذ شهر مضى » . فقلت لها : وقد اردت دهشتي : « من تعمدت ذلك ان الطبيب فحوصك منذ شهر فلم يلاحظ شيئا غير مالوف في ثديك ؟ » . فقالت : « أئني لم أسمع له أن يرى لدي »

أن نسبة كبيرة من الأورام الخبيثة تظهر عند النساء والرجال في مواضع من أجسامهم يخجلون من الكشف عنها ، إذ تثلل الإحصاءات على أن حوالي ٥٠٪ من حالات السرطان عند النساء تظهر في

أخبار طبية

■ يسمح بعض الأطباء بفحص العين مرة كل عامين على الأقل بعد أن يتجاوز المرء سن الأربعين وفلكه فلما أكد من المخو من مرض الجلوكوما الذي كثيراً ما ينجم عن إصابته فقدان البصر ، لذي يرفع ضغط السائل للمائي داخل كرة العين فتتلف أعصاب البصية

■ جرب ثلاثتهم العلماء استعمال هرمون جنسي يسمى « برولاكين » في علاج الأجهاش المتكررة ، فنجحت التجربة في أكثر من ٩٠٪ من الحالات التي لا يرجح فيها الأجهاش إلى علاقة عضوية

■ وفي أحد الأخصائيين - لفتن من الآلام التي تعجز جراحة الأسنان - باستعمال دواء يعرض في الأسواق باسم « ادربران » تألف من الاسم « الكودين والقياسيتين - وهي مادة مسكنة للألم - مخلوطة بمادة البروفين ، كي تعالج الآثار الميثاقية للعلاج

■ ظهر أن دواء «مارسيليد» - وهو من مثلات الكورتيزون الحديثة للمجاعة في علاج السل - يمكن أن يستعمل به من الورفون لتخفيف الألم في حالات السرطان بالعدسة . وبمرور الزمن في علاج مدمى المخدرات لتخفيف آلام الامتناع عن المخدر

■ يقول الدكتور «والف.و. جيمارد» إن علماء السهل قد يتمكنون من تحسين نسل الإنسان من طريق اختيار بويضة من أثنى تنوار فيها عوامل الصحة والجمال والذكاء ، واختيار حيوان منوي من والده قوي جميع الجسم ، ولأنهما في دأوبة الاختار ، ثم نقل البويضة الملقحة الذرحم أم ، لتتطور له حتى تبدو حينئذ كاملاً

كما أنه ليس مقصوداً على بلد من البلدان . فانجبل « الزائف » - وأقول الزائف لأنه ليس في موضعه - شائع جداً ، ويسببه « بتحرر » مئات من الرجال والنساء في كل عام ، ويقضون على أنفسهم بالموت بداء السرطان



ان الطب الحديث في وسعه اتقاذ نحو ٨٥٪ من ضحايا سرطان الثدي ، ومع ذلك فإن الأطباء لا ينقذون أكثر من ٣٥٪ من الحالات . ومن الممكن اتقاذ ٤٥٪ من مرضى سرطان المعدة ، ولكن الذين ينقلون في الواقع لا يريدون من ١٠٪ ولا يشفي سوى ١٤٪ من المصابين بسرطان الشرج ، مع أنه كان يمكن شفاء أكثر من ٨٥٪ منهم . وكذلك في وسع الطب أن ينقل ٧٠٪ من حالات سرطان الرحم ، ولكن نسبة الشفاء لا تزيد عن ١٤٪

ويرجع ذلك إلى عدم تشخيص هذه الحالات في مرحلة مبكرة ، بعضها بسبب الخوف أحياناً ، وبسبب الخجل في أكثر الأحيان ، فانجبل هو المسؤول الأول من التأخير في استشارة الطبيب . هذا إلى أن الطريقة الوحيدة الأكيدة لتمييز الأورام الخبيثة ، هي استئصال جرد منها وتحليله . . وكثيرات يخشين أن تخلف هذه الطريقة تشويها في أجسامهن

[من مجلة « رينرز هايمت »]



البشرة اليمينية في اليدين والقدمين

بقلم الدكتور محمد الطواهرى

مدرس الأمراض الجلدية بكلية طب قصر العيني

تضخم البشرة مرض قد يصيب إحدى اليدين دون الأخرى ، أو يصيبهما معا ، وقد تمرض به اليان والقدمان جميعا .
أسبابه تختلف باختلاف السن والأشخاص والطبقات ونوع العمل .
فقد يولد الطفل وهو مصاب به ، أو يصاب به بعد ولادته بقليل - وهذا النوع وراثي غالبا ، وهو طويل الأمد وربما دام مدى الحياة .
ومن الأسباب المكتسبة ما هو نتيجة الاحتكاك المستمر أثناء العمل ، أو ما هو نتيجة الحفاة . . كما هو الحال عند كثير من العمال والعلاحين ومن في حكمهم

وقد يشحم من مرض كالروماتيزم أو ذاء النقرس أو الاكزيما أو الصدفية أو الجذام أو بؤره صفه ، أو عن الزهرى - وهذا تكون الاصابة في يد واحدة ، وغالبا في وسعها - أو عن السيلان او يحدث نوعا خاصا من تضخم البشرة بالقدمين أو اليدين ، أو عن مرض من الأمراض الفطرية التي تصيب بشرة اليدين أو القدمين

وقد يتسبب من زيادة امراز العرق . أو اضطراب امراز الغدد الصماء وبخاصة الغدة الدرقية ، أو نقص الفيتامينات - خصوصا فيتامين أ - بكمية ملحوظة ، أو عند بلوغ سن الياس

ومن حالات التسمم ما يسبب تضخم البشرة في اليدين أو القدمين ، كما في حالات التسمم بالزرنيخ أو البزموت أو الرئيق أو الذهب



وبالعلاج تضخم البشرة هذا يعالج سببه ، سواء اكان مرضا ام غيره . ومن المفيد في هذه الحالة خلاصات الفقد حسب الحاجة ، وفيتامين أ بكميات كبيرة مدة طويلة - من ثلاثة اشهر الى اثني عشر شهرا ، وكذلك الزرنيخ ومركباته بالكميات المناسبة ، ما عدا الحالات التي يكون فيها الزرنيخ نفسه هو السبب في حدوثها . والمقويات خصوصا مفيدة ، وبخاصة في حالات الضعف والانبسيا . وقد تفيد اشعة X وحامض الساليسيك بنسب متفاوت بحسب الحالة ، وقد تساعد مادة الريزورسين في تنعيم البشرة

فيتامينات تشفى الأمراض العصبية

بقلم الدكتور يحيى طاهر

لقد اظهر البحث العلمي ضرورة الفيتامينات المختلفة لصحة الجسم ، ومن ثم اهميتها في علاج الأمراض الناشئة من نقصها فيه .
والجهاز العصبي - المح والتهاع الشوكي والأعصاب - من اكر اجهزة الجسم تأثرا بنقص الفيتامينات . فالتهاف اعصاب الأطراف ينجم عن نقص فيتامين ب ١ ، سواء اكان هذا النقص ناشئا عن نقص كمية هذا الفيتامين في الغذاء أم عن ضعف امتصاص الأمعاء له . ويبدأ هذا الالتهاف بتشنج وزيادة الحساسية في الأطراف ، وآلام في العضلات يعقها - اذا زاد النقص - فقدان الحساسية في الأطراف وضعف عضلاتها . وتعالج هذه الحالة بإعطاء المريض جرعات كبيرة من هذا الفيتامين عن طريق الفم والحقن لتعويض النقص ومساعدة الأعصاب على التحدد .
ونقص حمض النيكوتينك - وهو أحد أجزاء فيتامين ب - يسبب مرض « البلاجرا » الكثير الانتشار بين فلاحي مصر . ولهذا المرض أمراض عصبية وعصبية فضلا عن أمراض أخرى حادة ومعوية ، لان نقص هذا الحمض يسبب ضمورا في خلايا المح والتهاع الشوكي وأعصاب الأطراف والأرق وسرعة الانفعال **وضعف العضلات** من الأمراض التي يسببها نقصان فيتامين ب ٦ . اسي تعالج به أيضا حالات عصبية كثيرة أهمها أمراض العضلات و « مرض باركنسون » أو الشلل الاهتراري وآخر ما وصل اليه الطب في علاج الأليسيا الحشنة السر يسج منها ضمور ألياف الجهاز العصبي هو فيتامين ب ١٢ ، فهو يصح أو يوقف هذا الضمور ويشفى من الأليسيا الحشنة وأعراضها الأولى ويعطى فيتامين E في حالات متعددة من أمراض العضلات ، لانه يساعد على تنمية العضلات وتقويتها .
من هذا يتضح أن عناصر كثيرة من فيتامين ب تلزم لتغذية الجهاز العصبي ، وأن هذا الجهاز يصاب بأمراض مختلفة اذا نقص هذا الفيتامين في الجسم ، فإذا عوز هذا النقص شفى منها .
وفيتامين ب يوجد في قشر القمح والبيض والكبدة ، وبكميات أقل في اللبن والخضروات واللحم . ولما كان أكثر الفيتامينات تعرضا للنقص ، لقلته في غذائنا اليومي ، خصوصا اذا حدث للأملاء ما يسبب نقص امتصاصها له ، فاني أنصح كل شخص يتناول قرص واحد يوميا من فيتامين ب المركب للمحافظة على جهازه العصبي



ماذا في الطب من جديد؟

مضاعفات نقل الدم

محدث أحيانا بعد عمليات نقل الدم ، أن ترتفع درجة الحرارة ارتفاعا كبيرا وأن تظهر أعراض أشبه بأعراض أمراض الحساسية . وقد قضى ثلاثة من علماء جامعة « جورج واشنطن » بالولايات المتحدة وقتا طويلا يدرسون أسباب هذه الأعراض وطريقة الوقاية منها ، ثم أعلنوا أخيرا أنهم تمكنوا من التغلب على هذه المضاعفات بإضافة المادة المضادة للهستامين المسماة « بريتامين » إلى الدم قبل نقله . فقد نجحت هذه الطريقة في جميع الحالات التي جرب فيها ، إذ حالت دون ظهور مضاعفات ، كما حالت دون ارتفاع درجة حرارة المريض

تسمم الرصاص عند الأطفال

يصاب الأطفال أحيانا بتسمم من مادة الرصاص التي تدخل في صناعة اللعب أو ألقت البيت أو بعض أنواع الزيوت « الوريش » الذي تدهن به الأخشاب . وتختلف حالات تسمم الرصاص عند الأطفال اختلافا كبيرا من حالات التسمم المعروفة عند البالغين ، فبينما تكون

أعراض التسمم واضحة عند الكبار ، فإنه ينسدر التمكن من تمييزها في مراحلها الأولى عند الطفل ، فهي تبدأ بفقدان الشهية للطعام وسرعة هياج الطفل وعصبية لأنفسه الأسباب ، مع شحوب في الوجه قد يفسر خطأ بأنه « اتيميا » ، وأمسك وقى في بعض الحالات . وهذه كلها أعراض تشترك فيها عدة أمراض . على أنه حينما تطور الحكة ، يمحرا تطل عن تحريك عصبليه ونصب بتشنجات وتقلصات قد تعمى إلى الموت . لذلك يشير الأطباء الآن على أولياء أمور الأطفال بضرورة شراء لعب لهم أو أثاث أو استعمال دهانات تدخل مادة الرصاص في تركيبها

مهدئ لآلام الشلل

في كثير من حالات شلل الأطفال ، يعاني المريض آلاما عضلية شديدة تستغرق من أسبوعين إلى ستة أسابيع ، وقد تزيد عن ذلك . وقد أذاع عالمان من مستشفى فيلادلفيا ، أنهما استطاعا التغلب على هذه الآلام ، باستعمال دواء جديد يطلق عليه اسم « بريسكولين » Priocolin . وقد جرب على ستعائة مريض ،

فتخلصوا من الآلام بعد حقتهم به بما يتراوح بين خمس عشرة دقيقة وثلاثين دقيقة . وهو الى ذلك يمكن المريض من النوم العميق ولا تنجم منه أى مضاعفات

وننتج هذا الدواء الآن شركة « ميبا »

قياس الضغط

ظهر ان ضغط الدم في إحدى الدراعين قد يختلف منه في الذراع الأخرى عند كثيرين بنحو عشر درجات . ومع ان هذه الدرجات العشر قد لا تكون ذات أهمية من الناحية الطبية ، فإنها قد تكون ذات اثر كبير في نفسية المريض ، كما قد تعوق المرأة عند فحصه لتأمين على الحياة أو الخدمة في الجيش أو الالتحاق بأحدى الوظائف العامة

ويشير الباحث الذى توصل الى هذه النتيجة بعد اجراء بحوث عديدة ، بأنه يسمى على الطبي - اذا وجد أن درجة الضغط فى إحدى الدراعين تختلف عنها فى الأخرى - أن يحسب إحدى الدراعين لنفس الضغط فيها بالذات فى كل من المرات التالية

قاتلات الميكروب

كان انتشار قاتلات الميكروب ونجاحها فى مقاومة كثير من الأمراض وتغادى كثير من المضاعفات ، حافزا لعامل الأدوية على إنتاجها فى صورة مراهم ومعاجين للأسنان ونقط للأنف وجيوب لعلاج التهاب الخلق . وقد قام أخيرا مصنع « باور اند

بلاك » - وهو أحد المصانع العالمية الكبيرة - بإنتاج ضمادات - لربطة - أطلق عليها اسم *Sept* مشبعة بمقارين من قاتلات الميكروب اسمهما « فوراسين » و « تروثيسين » وقد نتج من خلط هذين المقارين ببعضهما أن صارت لهما قوة لا تضارع فى قتل معظم أنواع الكريا التى تهاجم الجلد المتسلخ والجروح . وتصنع هذه الضمادات فى حجم الضمادات العادية ، وكل ضمادة تعقم وتوضع فى غلاف خاص يقص عند الاستعمال

بديل الملح

المصابون ببعض أمراض القلب أو الكبد أو الكلى يضرهم تناول الأطعمة الملحة ملح الطعام العادى ، وكثيرا ما يكون منهم من تناول أكثر أهمية فى علاج المرض من استعمال المقافير . ولكن هنم اصعد الملح للدم بحمل ملأه غير مستحاضح ، فهتقد المريض شهية للطعام ويحوم تدريجيا من عناصر التغذية الصرووية . وقد ابتكرت مركبات كيميائية مختلفة كى تحل محل الملح العادى ، ولكن ظهر أن أفضلها جميعا ما أنتجه أحدا أحد العامل باسم «كوسولت» *Cosol*

فهو يشبه الملح تماما فى مذاقه ومظهره ، ويمكن استعماله على المائدة أو أثناء الطبي ، فهو لا يتأثر بالحرارة ، ويحتوى هذا المركب على الكولين وكلورور البراسيوم وكلورور الامويوم وفوسفات التريكلسيوم

امشوا تصحوا !

أعمال المشي • فقد كان أجسادنا
أكولين مكثريين من الأطعمة الدسمة ،
دون أن يضطرب عضلاتهم أو تتأثر
معداتهم • وذلك لأنهم كانوا يمشون
كثيرا ، والمشى من أهم الرياضات
المقوية للجهاز الهضمي



وقبل الأبحاث الطبية على أن أبناء
المهن التي تتطلب من متحرفيها
المشي الكثير ، يكونون عادة أصبح من
أبناء المهن الأخرى ، فقد أعد
• الموز • اشترى بحيث يمشى المرء
على قدميه ما يتراوح بين ١٢ و ١٨
ميلا في اليوم - إذا لم يكن يفعل
شيئا آخر باضغ

وهو أن طبعة العمل في المصانع
ومكاتب بل والمسار فيها من
الرياضة ما يحوص الجسم عن المشى
بعض الشيء ، إلا أنها لا يمكن أن
تغني عنه إطلاقا • فالمشي كما يقوى
الشهية ويساعد على الهضم • يهدئ
الجهاز العصبي أيضا • والمرأة التي
تحرص على المشى بانتظام • تضع
أطفالها في العال بيسهولة

والزينة الكبرى للمشى • هي أنه
تستطاع ممارسته بخلال جميع مراحل
العمر • فهو لا يجهد الجسم ولا القلب
حتى في سنين العمر المتقدمة

[عن مجلة « انجلش دايجست »]

كثيرا ما يحس المشتغلون
بالأعمال الفكرية - عقب جلوسهم
الطويل الى مكاتبهم - وكأن عقولهم
قد طمست وأدهانهم قد عحرت عن
التفكير ، نادا بهصوا من أماكنهم
وتنشقوا في الغرفة دهايا وحيئة ،
رجعوا الى حالتهم الطبيعية واستمادت
أدهانهم صفاء ونشاطها • ولا عجب
في ذلك ، فقد ثبت أن المشى لا ينشط
الدماغ فحسب • بل لا غنى عنه
للتغاط الذهني ولصحة الجسم عامة

ولقد أحدث اكتشاف أثر المشى
في تعجيل التئام الجروح ثورة في
عالم الجراحة • حتى أن كسرين
يمدونه من أهم الاكتشافات الطبية
في هذا القرن • فتم بعد الجرحون
يقبضون بملازمة الجرحى فوالقطة
أسبوعين أو ثلاثة بعد الجراحة • بل
ينصحونه بالمشى بعد بة من أيام من
أحرائها وأحيانا بعد بضعة ساعات ،
حائما يزول خطر احتمال تعرضه
للعدوى • ذلك لأن المشى يعمل على
سرعة إعادة تنظيم حركة التنفس
وينشط الدورة الدموية • ومن هنا
فهو يعمل على سرعة التئام الجروح

ويروى كثير من الأطباء أن ما
مشاهده في أبناء هذا الجيل من
صعاب في الشهية وعجز عن هضم
الأطعمة الدسمة ، إنما يرجع الى

هل يمكن القضاء عليه ؟

مرض البلهارسيا

الميراسيل

العلاج المأمول لاستئصال البلهارسيا

قام الدكتور ابراهيم فهم



العلاحي ، يخرج منها كائن صغير هو « المراسيدوم » وسرعان ما يجد نوعا خاصا من الفوق يستكمل به دورته ، ويتحول الى « السركاريا » التي تتحفر لاصابة ضحايا جدد .

وهذه هي المشكلة الكبرى التي يواجهها المأمول على استئصال شافة هذا المرض من مصر ، مما دعا الى التفكير في محاولة اعادة الفواق التي يستكمل فيها الطفيل دورة حياته . فاضافة مواد كيميائية الى ماء الترع بسبب معينة ودعى فيها الا تتجاوز الغرض المقصود فتضر بالاسماك او الحيوان او النباتات ، مثل استعمال كبريتات النحاس بسبب حساسية حرامات منها لكل مليون مستثمر مكعب من مياه الجدول المراد نظيره . وهذه الطرق مهما تكن نتائجها ، تبدو غير عملية

والواقع ان نظرية اعادة الفواق لها ما يؤيد جدواها ، فان الانتشار الجغرافي للبهارسيا يطابق تماما انتشار الفواق ، فلا نجد في مصر العليا غير بلهارسيا المجاري البولية

عند حوالي ثلاثين عاما ، اكتشف « كريستوفروش » طريقة علاج البلهارسيا . وحصل على نتائج حاسمة في السودان باعطائه المريض مادة الطرطير حنكسا بالوريد لمدة لا تقل عن عشرين يوما

وقد قامت مجموعات كثيرة في سبيل استئصال هذه لوسمة للعلاج على نطاق واسع في مصر . وذلك لان عدد المصابين كان في ذلك على عشرة ملايين ، اكثرهم من دمراء القرويين الذين لا تمكنهم اعداء اعداء من الانقطاع عن طلب رزق حلال فترة العلاج الطويلة ، وبخاصة ان أعراض المرض - وهي ظهور تكعب نقط من الدم في آخر البول مع آلام موضعية شديدة - تزول تماما خلال اسبوع من بدء العلاج ، ولذا يتوهم المريض الا داعي لاحد بغية الحقن ، فيظل جسمه مسرحا لتوضعات البلهارسيا

وعندما تصل هذه الموضعات مع بول المرضى او برازهم ماء الترع او القنوات التي لا يستغنى عنها

وفي عام ١٩٤٨ ظهر في عالم
العلاج عقار ألماني جديد هو
« الميراسيل » أمكن بواسطته شفاء
بلهارسيا الحيوانات التجريبية عن
طريق الدم

أما في الإنسان ، فقد تبين أن
الجرعة الشافية من أقراس الميراسيل
قريبة جدا من الجرعة السامة مما
يجعل استعماله بصورته الحاضرة
محفوفا بالمخاطر

والأمل كبير في أن يصبح
« الميراسيل » - بعد إجراء تعوير
كيميائي بسيط في تركيبه - صالحا
للعلاج المطلوب في جرعات صغيرة
مأمونة الصاقبة . وبذلك يمكن القضاء
بسهولة على البلهارسيا ، والتخلص
من مضاعفاتها الوخيمة التي منها
تليف الكبد ، وتضخم الطحال ،
والتهاب القولون ، وحصى المثانة
البولية والتهاباتها ، وتصلب الحالب
والكل ، وتقرح المثانة .. وأخيرا
ليس أجرا سرطان المثانة !

دكتور إبراهيم فخر

فقط ، بينما يتوافر في الدلتا نوعا
القواقع المساقلة للمرض وتنتشر
ببهارسبيا المجاري البولية وبلهارسبيا
المستقيم ، كما ينتشر هذا المرض
للسبب نفسه في اليابان ، في حين
لم تستطع البلهارسبيا التوطن في
الهند أو أستراليا أو إنجلترا رغم
إصابة الجسد بها من مصر ، وذلك
لعدم وجود القواقع الخاصة في تلك
البلاد



على أن العلاج الجماعي المثالي
الذي يصبو إليه الطب ، هو إيجاد
جرعة شافية للبلهارسبيا ، يتناولها
المريض عن طريق الدم .. فيتحقق
بذلك وحده سبيل العلاج ، ويتحقق
استئصال هذا الداء من البلاد

وهناك سلسلة من المحاولات في
هذا السبيل بدأت تحطو إلى الأمام
في عام ١٩٣٦ باكتشاف الفؤادين ،
الذي تبين أنه يصبح للدم المصل
ولكنه أحقق في علاج البلهارسبيا من
طريق الدم

إلى المواطنين في نيجريا ومدن أفريقيا الغربية

يعلن محمد سعيد منصور ، استعداده لتقديم كل ما يلزمكم من مختلف الكتب
والجلات العربية ، والاسطوانات العربية الحديثة من أشهر المراكات ، ولق مضمونها
« كاريوفون » و « بيكافون » ، وكذلك تقديم أفخر الحاصلات الشرقية ، وريت
الزيتون اللبناني ، وجميع أسلاف اليانيز ، والملابس الحربية للسيدات ، كما
يمكن تهنده لتخليج الأفلام المصرية

خبروا في كل ما يلزمكم

محمد سعيد منصور

محلات منشستر ، بشارع أريكو رقم ٧ ،

لاغوس - نيجيريا - ص . ب ٦٥٢

الحصى الروماتيزمية

ماذا نترصد ؟

ان العلاج بهذه العقاقير وحدها لا يكفي في معظم الحالات ، فهي تكسر شوكة المرض ولكنها لا تقضي عليه . واذا لم يورث الجسم بالحصاة الكافية ، عاد اليه المرض

ولما كانت الحمى الروماتيزمية تخطب المريض بعد شفائه منها ضعيفا ، وجب مراعاة ما يلي :

- الاكثار من الاطعمة التي تحتوي على نسبة كبيرة من الكالسيوم والفوسفور والازيوتات - وهي توافر في حمزة البيرة والقمح الذي لم يذبح منه - وكذلك الاكثار من البروتينات

- تعاطي جرعات كبيرة من فيتامين **د** ، **ج** ، ويفضل تناولها بالفم وليس بحقن

- الاكثار من الحمامات المنعشة ، وعمل تدليك يومي ، والتعرض لاشعة الشمس وقتا معينا كل يوم

- تعادي الامساك والتخلف من فضلات الاطعمة كل صباح

وننبه ان يحرس النباة من الحمى الروماتيزمية على تجنب التقلبات الجوية . ولما كانت امراض الورتين المزمنة تسبب الحمى الروماتيزمية احيانا ، فيجب المبادرة بعلاجها واستئصالها

[من مجلة « فترساتيه »]

تصيب الحمى الروماتيزمية في الغالب الاشخاص الذين تنقص اجسادهم بعض المعادن او العناصر او الهرمونات ، تتجده التعب والارهاق الذهني او الجسدي ، او الاصابة بجلاريا مزمنة او انفلونزا او غيرها وقد تنجم الحمى الروماتيزمية من فيروس خاص او عن مسموم في الجسم ، وايضا كان سببها ، فالتها بدر في صورة اضطرابات في وظائف القلب ، وارتفاع في درجة الحرارة قد يكون كبيرا في بعض الاوقات ، يليه اتحماس كبير فيها حتى تهبط عن المستوى المعتاد في حالة الصحة .

وتقترب الحمى هذه بالام والمفصلات او المفاصل وهبوط وضعف شديدين وبعض المرضى سوي الحسية الاطفال - لا تظهر عليهم اعراض واضحة حتى المرحلة الاخيرة من المرض ، فيصابون فجأة باضطرابات في القلب وتورم في الاذنين . وقد تعقب عند الرجال التهابا في البروستاتا والتهاب التناسلي . وفي بعض الاحيان تعقب تقيحا في اللوزتين

وتعالج الحمى الروماتيزمية بعقاقير السلفا وقائلات اليكروب ، مثل البنزولين والميتريثوميسين والايروميسين وما اليها ، وتقتضي بعض الحالات العلاج بالكوريزون او هرمون **ا** ، **ك** ، **ت** ، **هـ** . على

كيف تغزين طفلك؟

ماء الأرز أو الشعير . ويحضر ذلك بإضافة أربع أكواب من الماء على ملعقتين كبيرتين من الأرز أو الشعير، وبعد أن تغطي مدة ساعة ، يصفى المحلول ، ويوضع في مكان بارد بدون أضالة سكر إليه

■ تضاف كمية من السكر إلى اللبن يجعل قطعة سكر « مأكبة » أو ملعقة سكر مسحوق لكل نصف كوب من المحلول

على أنه يمكن الاستعاضة عن لبن الحيوان باللبن المجفف ، الذي يباع في الصيدليات ، ومن مزاياه مخلوؤه من الهكرويدات وسهولة هضمه ، وسهولة إعطائه بعضا ، ولكن هذا اللبن إذا طُلب مدته ، قد يتغير طعمه ورائحته . ولذلك ينبغي مراعاة تاريخ انتهاء صلاحيته - المدون على العلبة عند شرائه

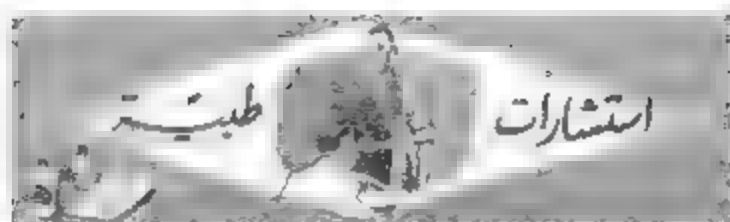
وفي كلا الحالتين ، يعطى الطفل خمس رضعات في اليوم ولا يعطى شيئا أثناء الليل . وفي الشهر الأول من عمر الطفل ، يكون مقدار الرضعة حوالي ثلثي ملاعق ، وفي الشهر الثاني تبلغ الرضعة حوالي ١٢ ملعقة ، وفي الشهر الثالث ١٥ ملعقة . وبعد الشهر السادس تزيد إلى ١٨ ملعقة [من حبة « تودايز جيك »]

يختلف لبن الأم في تركيبه من اللبن البقر والجاموس والماعز ، اختلافا غير يسير . فاللبن الحيوانات تحوى نصف النسبة التي يحويها لبن الأم من المواد الزلالية ، وأربعة أضعاف النسبة التي يحويها من الأملاح ، وتزيد المواد الدهنية في لبن الجاموس ولبن الماعز عنها في لبن الأم . ولكنها تحوى من المواد السكرية نسبة أقل مما في سر الأم .

ومن هنا ، كان لسر الحيوان أعسر حضا على الطفل وقيضته الغذائية أقل من لبن الأم . هذا إلى أن لبن الحيوان مرضية للتوت يحترقون بسبب الاضطرابات الهضمية والالتهاموية على أنه إذا تقلص على الأم أو شاع طفلها أمكن أوضاعه لبن البقر « مع مراعاة ما يلي :

■ تمقيم اللبن بظليه حتى يعود فورة واحدة ، ثم يوضع في آنية محكمة الغطاء تحفظ في مكان بارد إلى وقت استعماله . فلا تكون لمة حاجة لظليه مرأت أخرى ، لأن ذلك يفسد بعض محتوياته من العناصر الغذائية

■ ينبغي تخفيف اللبن بإضافة كمية مساوية له من ماء سبق غليه أو منقوع الينسون أو السكرابية أو



البداية للفرطة

• اننى شاب فى العشرين من عمرى يبلغ
وثنى ١١٠ كيلوجرامات ، وطولى ١٧٠
مستقيماً ، فهل من وسيلة للتخلص من
البداية التى تنقص على الحياة ؟
ع . ١٠٢٠٤ - يا الولف البك

• نشأ البداية من الاسراف فى تناول
الطعام ، أو كثرة النشاط ، أو عنفاً معاً ،
وغير وسيلة لتقاس الوزن التواتر من الطبيعى ،
اتباع نظام خاص فى التغذية بحيث يكون
النقص تدريجياً لا يتجاوز الآلة أرطال فى
الاسبوع - ويزاد الراحة من ٥ الراحه ٥
شهر كما مع مجموع للنقص فى الوزن ٢٥
وطلاً ، حتى يبلغ وزنك ٦٥ كيلوجراماً وهو
الوزن العادى بسبب فى كل منك وطولك

وتنقص نظام الغذاء فى تناول كميات
مقصودة من المواد الزلالية كاللحم الحمراء
تكثر بكميات كبيرة الجسم الحيوية ، وتناول
كميات غير مقصودة من سكرات الخضار وحموضة
السمك والبنفسج وحبسوف

ويلزم الاتكال من تناول ملح الطعام والمواد
الدهنية كالزيت والزيوت والفسفا ولحم
السمك والمواد التنسوية كالسكر والبطاطس
والكرنب والارز وانشا وكذلك المواد السكرية
واللؤلؤ والمصنوعات ، كما يجب الامتناع عن
لعابى القشريات الروحية - ولعلا من هذا
• الرجم • يزعم ممارسة أنواع الرياضة
المختلفة مثل السباحة أو التنس أو مجرد
المتى سامة فى الصباح وأخرى فى المساء

كما استعمال خلاصة الليمون المرققة أو
المسهلات القوية يتعد التخلص من البداية
الفرطة ، فهو معروف بالخطر ويلزم تعنيه
ما لم يكن تحت اشراف طبي دقيق

يشترك فى الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الآية أسماؤهم ، مربية
بالمروف الأبدية :

الدكتور ابراهيم فهم

• ابراهيم محمد كحاتنة

• ابراهيم ناجى

• أحمد فهم

• أحمد منيسى

• صادق محبوبه مشرقى

• صلاح الدين عبدالمسى

• عبد الحميد مرتجى

• عز الدين الصمغ

الدكتورة عظيمة السعيد

الدكتور كامل يعقوب

• محمد الطواحرى

• كمال موسى

• محمد عبد العاطى

• محمد مختار عبدالمطيف

• محمد رضوان قناوى

• محمد شوقى عبد النعم

• محمود حسنين

• يحيى طاهر

حركة القلب

• كيف يتحرك القلب حركته الانفرادية وهل للقلب أثر في حركته ؟ وكيف يعود الدم من القعمين إلى القلب عند الجاذبية الأرضية ؟ إن الطبيب كثيراً ما يطلب من المريض عند فحص القلب أن يتنفس ، فهل للهواء الذي يستنشقه أثر في حركته ؟
خلول جسم - بعدد

— أعضاء القلب خاصة ذاتية في الانقباض والانبساط على التوالي - وثمة عضدان مصببان يداخلا لتضيق هذه الحركات ، اتصالان بأعصاب تنقلية لا تخضع لإرادة الإنسان ولكنها تتأثر بموامل كثيرة منها لارتفاع درجة الحرارة والحاجة للأكسجين وزيادة في أكسيد الكربون والموامل النفسية والمخاطبة كالخوف والغضب والألم وما إلى ذلك

وليس لنوع الأكل أثر مباشر على حركة القلب ، ولو أن الجلوكون عنصر مفيد ، إلا أن نسبته في الدم ، وكذلك نسبة الكلسيوم والصوديوم والبروسفور والبرناسيوم يجب أن تكون ثابتة كي يؤدي القلب وظيفته

ويتحرك الدم بواسطة انقباض عضلة القلب ، ولكن رجوعه إلى القلب عند الجاذبية الأرضية وخاصة من السفلى يتوقف على انقباض العضلات التي تعبر الدم من الأوردة الصاعدة بصمامات تفتح إلى أعلى وتغلق إلى أسفل وكذلك يتوقف على الضغط السلبى داخل التجويف الصدري لمساعد الدم على الصمود من أسفل إلى أعلى

وعندما يطلب الطبيب من المريض أن « يأخذ نفساً » عند فحصه ، فمعنى ذلك أنه انتهى من فحص القلب وأنه يوشك في فحص الرئتين

نزيف المخ

• أصيب أحد الأقربى - بسبب حادث وقع له - بكسر في الجمجمة ، ولم يفت أن أصيب بشلل نصلى ، فهل يرجى شفاؤه وهل من وسيلة لاعادة حركة الأجزاء المشلولة ؟
ن - قد - استيوط

— إن الشلل سواء كان موضعياً أو بسبب حادث ، يكون نتيجة نزيف في بعض أجزاء المخ . وتختلف درجة الشلل واحتمال شفاؤه على درجة الضغط في السجة المخ الناجمة عن هذا النزيف . والنتائج أسجة المخ يكون بوجه عام تدريجياً . وكلما تأخرت استطاعت العضلات التي يسيطر على حركتها هذا الجزء المتأثر للشفاء أن تستأنف نشاطها . أما في الحالات التي تطلب فيها الأنسجة تلقاً لها ، فلا أمل في استئناف هذه الحركة ، لأن خلايا المخ ليست لها القدرة على تجديد بناء ما يهلك منها كما يحدث في السجة الجسم الأخرى . ولكن يحدث أحياناً أن تتكون خلايا المنطقة المجاورة للمنطقة المتأثرة من القيام بوظيفتها بدلاً منها . وخلال فترة الشفاء ، يفيد التدليك والعصبات الساخنة في محاولة العضلات على سرعة استئناف نشاطها ، على أن تكون بمرحلات أحد الاختصاصيين

أثناء الحمل

• متى يحصل الامتناع عن الممارسة الجنسية مع الزوجة أثناء الحمل ؟ وإلى متى ينبغي تحريم ذلك بعد الولادة ؟
طريخ ..

— يستحسن الامتناع عن الممارسة الزوجية خلال الشهرين الأولين من الحمل وخلال السنة أسابيع الأخيرة منه ، والفورم الذي ينبغي أن تلحق الحمل إليه دائماً ، ألا يجهد نفسه وأن تتفادى الضغط على الجنين فقد يؤدي ذلك إلى الإجهاض . أما بعد الولادة ، فإن الرحم يأخذ في الانقباض ويستقر في ذلك حتى يصل إلى حجمه الطبيعي بعد نحو ثلاثة أشهر ، وقد يستغرق مدة أطول . وحتى تنقضى هذه المدة ، يستحسن عدم النشاط العنسى وخاصة لأن الحمل يسود خلال هذه الفترة ، وإذا حدث فلقه يطلب أن يسببه شمساً للام . وإذا حدثت الأم وهي ترضع طفلها ، فإن ذلك غالباً ما يغير تركيب لبن الثدي بحيث يصبح من اللين واللين والرياحنة والطعام اللين لبناً مناسباً

ردود خاصة

مع ثلاث مرات في اليوم عند استبعاد الألم . .
ولا بأس من تقديم شكوك تشبة الإبله
فهي مستقيمة بمثل هذه الشكوى ، وتقوم
بتحقيقها إن كان لها نصيب من الصحة

ج - ب - سوريا : كتهمة الاضطراب
الذي تقاسيه ، خط قريبا من فواء
« كالسيبرومات » Calciobromat في نصف
كوب ماء قبل النوم يتصلبه ساعة ، وإذا لم
تتغير الحالة ، تعرض نفسك على أخصائي
في الأمراض الجلدية

ليون عبد الرحمن - العراق : يطلب أن
تكون حالتك نتيجة اضطراب نفسي كغيرك من
الطفولة . . وهي نفسك على الإضطراب
ببغلي وفشيل المتصمك واشترك في أحد
النواحي الرياضية - ولا بأس من عمل تعديل
نفسى إذا تمكن ذلك - لتصح نجاح الزواج
التي أن تتصم صحتك ، فالعالة الجنسية
التي لشكو منها نتيجة من الحالة النفسية

خلود الرشيد - طرابلس : الآلام التي
تشكو منها زوجتك قد تكون نتيجة مرض
بالبورون البصرى ظهر منه الحمض بالأشعة ،
وقد تكون نتيجة أمراض نفسية مختلفة
لا يمكن وصف علاج لها إلا بعد الفحص

سكين حاتم - طابا : يمكنك أن تدرب
على سطر مد أ - ب - مستقيم بمعد التربة
لصى شكوى - القاهرة : هذا المرض لا يمرض
الزواج ، بل أن الحالة قد تتحسن كثيرا
بعده ، وحتى ذلك الحين ، لا مانع من الحد
خلاصت المبيض طول الشهر وأدوية مسكنة
أثناء الحيض

بالسة : هذه الحالة لا تفرك إطلاقا

ن - م - للطفلة : استعمال حثك النثرى
الطبيعى لى معه من هذا الشكوى ، ولا شك
أن الطفل يجتنيك

شاهين - كلية الآداب : يجب عرضها على
أخصائى لتطويل الدم والتأكد من سلامتها
من الزهري والبرص ولغيرهما من الأمراض
التي تصيب بظهور مثل هذه البقع على
البشرة

م - أ - الغرغرة : لمة أمل كبير في علاج
التوتر الجسمى ، وخاصة إذا كان علاج
ميكرا - ويمكن أن يقوم به أخصائى ، إذ
يلزم في كثير من الأحيان علاج موضعى وإلى

مصر الدين داود - القاهرة : لكي تؤدي
حاسة الشم مهمتها ، يجب أن تصل الرائحة
إلى الثقب الأعلى من الأنف حيث يوجد
النصب الشمى الذى يصل الرائحة إلى
المخ - وفي حالة الزكام ، لا تصل الرائحة إلى
النصب بسبب تورم الغشاء الأنفى واستلذه
فحصى الأنف بالمخاط ، وذلك تمنع حاسة
الشم

ج - د - حلب : يحسن أن تعرض نفسك
على طبيب أخصائى في الأمراض الجلدية لأن
حالتك قد تحتاج العلاج بالصبغات الكورتيالية
صاحب القوادلى - بغداد - يطلب أن تكون
حالتك ناتجة من التهاب في مصل الدم .
ولكن يحسن أن تعرض نفسك على أخصائى
لتأكد من ذلك . وفي مثل حالتك ، يحسن
الإقلال من البهوى والسمك والمواد الدهنية
والأطعمة الشديدة الملوحة

سعد صيد - السويط : قد يكون الزكام
الزمن وليد مرضى الحساسية ، أو بسبب
لرواك خلف الأنف Adenoids أو ذواته
في مقدم الأنف Polyp ويتوقف العلاج على
معرفة السبب

يوسف اسحق - الفيوم : يلزم إجراء
عمية لأزالة الغشاء الغضائى أسفل الفم
الأنفى

فؤاد طابع - لبنان : أكثر من الفرفرس
العقوية ودائى . . ولكن ليس من الضروري
أن تصاب الذرية بالمرض إذا كانت الأم وحدها
مصابة بمرض خلل

عبد الله - ج - عين الغربية : لا علاقة
لمرض الزهري بالبتح التي تظهر حول الفم . .
نشير باستعمال حقن فينمين ث « ريدكسون
لورت » ٥ مللى في الوريد يوم بعد يوم حتى
تزول البتخ - وكذلك دهن البتخ صباحا
ومساء بدهان مكون من ٢ حامض مالتيسيك
و ١٠ غر تحت ثمرات اليزموت في فازلين

أنسة يسرى - جناق القبة : ورت أقل
من المتوسط أصعب لطوك . وهذا دليل
على معانك صوما - لا تديك لقط - نصح
بأخذ الفلويان والاختصاص بأمر الطفلية ،
والأكثر من المواد اللسنة والنشوية .
وتتضمن الحالة فعلا بعد العمل والرفاهية
لـ . في شمع الكوم : استمرى في استعمال
فينمين ب ٤ ومزيج ٤ برودورولوسنل ٤ ٢٠

التهاب مسبب مضاعفات ، منها هذه الآلام التي نشكو منها . لذلك نصح بالبادرة بعرض الحالة على طبيب مختص لتعريف العلاج اللازم

ج . في بعض الجدلية : يجب أن يكون المرض الذي أصابه في الصدر قد سبب التهابا في المخ ، وهذه الحالة تتحسن قليلا بحسب الطفل وإعطائه الأدوية القوية والمهله ولكن يحسن مرض الطفل على أخصائي في الأمراض العصبية

فاولة حارة : تتحسن حالتك عند الزواج ولا داعي للعلق ، دأومي من أشد عليه أجيده والألم الرانصة لتوسيع القصص الصدرى

د . م . م . ع . - المراهق : نبدأ في التلألئين : تناول مروج البلغمات القلوى لشبان صغير ثلاث مرات في اليوم ، ولكننا نؤخر الإلتزام من هذه المحاوله ، تكثره اللبن نعمة يحسدونها الكثرات

م . ا . ع . - القضاة : توجهي الى مستشفى الملك بالقاهرة يوم الثلاثاء أو الخميس ، فقد تطوع الدكتور فني الجزيري المرحوم بالمستشفى بمصاحبتك وعلاجك بالمسعى أنا يوم

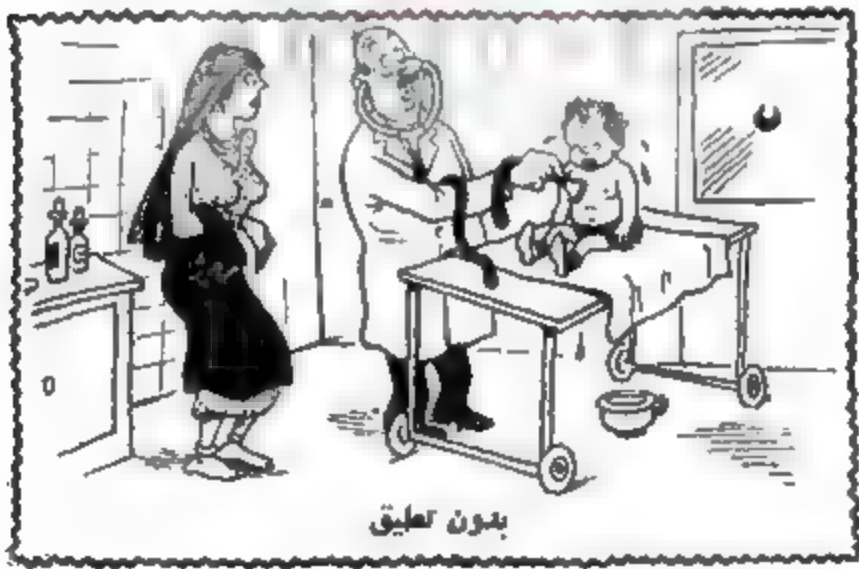
أويل مضيق - بيروت : بعيد في علاج التهاب يميلات شعر اللذن من مواد أنتنته والتواله ، استعمال فبول الكلايتا للقضاء اليه ؟ و من الكبريت كنقطه ومطهر لهذه الانتهايات عدة مرات يوميا ، مع إخراج السر المتوى بواسطة من مدسة ، ويمكن الاستعانة بأشعة إل في الحالات الشديدة المزمنة

طالبة حارة - بغداد : تقع الوجه ، يحسن أن يحميها أخصائي في الأمراض الجلدية ليحدد نوعها والعلاج المناسب لها . أما الرقبة وأصدر ، فيمكن دمجها كل واحد بمرهم « واينفند » وفي الصبح فسل باليد أنشأه لده أسبوعين ، مع فلي الملابس الداخلية أو كبتها قبل ارتدائها

ع . الإزول : أفضل علاج لك ، صل جلسات أشعة فوق البنفسجية Ultra Violet عند أخصائي حتى يقوى الشعر ، وغالبا ما تكفى جلستان أسبوعيا لمدة شهرين . كما يمكنك تدليك فروة الرأس صباحا ومساء بمسول : سكالب كروتس

ح . ن . الصيفية : يمكنك العلاج بالمس الأمراض النفسية بالتحضر المسمى

ط . ن . أ . - المراهق : أن أخصائي علاج



بنون تطيق

معرض الكتب



بقية الحديث من حوله الدال ابتداء من كلمة لمسى . وقد اشترك في تأليف هذه الفترة المديدة باللغة الانجليزية نخبة من كبار المستشرقين لكون مرصدا من الحضارة الاسلامية وما يتصل بها من فنون وآداب وعلوم وتراجم لعظماء الاسلام واشرف . وذلك في ترجمتها جهود كبيرة مؤلفة

خطرات

الاستاذ محمد مهدي البصري

في حوالي مئتي صفحة متوسطة ، جمع الزميل الاديب العراقي الكبير الاستاذ محمد مهدي البصري آراءه وملاحظاته في مختلف الشؤون السياسية والاجتماعية والادبية ، مركزة في كتاب ، وضع لكل منها رأيا لتسويلا مراجعتها ، وقد عثر الاستاذ بكثرة منها . ومن ذلك قوله : « امرى للمنا بعد الخلد وغيب من حثرت عتار سرقة يعاتب عليها القانون » ولا بد فرح استقلال أمة ولهب غيراتها سرقة تسوجب العقاب ؟ !

اسماء الاشهر في الحرية ومعاليتها

للدكتور اتيس فريجة

دواية ليولوجية تاريخية ، قام بها الدكتور اتيس فريجة استاذ اللغات السامية في جامعة بيروت الامريكية ، واخرجتها دار العلم للملايين في بيروت . في كتاب قيم علم حوالي مائة صفحة متوسطة ، تحدث فيه المؤلف حديث العالم الجديد من السنة الشمسية والفردية وتسمية الانتماء الرومانية والبرانية والحرية مطرا كلا منها بلوجيه الى أصله وقد تولت طبعه دار الكتاب ولسته حوالي ١٥٠ قرنا لينتها

لكل زهرة غير

ديوان شعر للاستاذ شفيق معلوف

لمن ممترة قصيدة ، ابدعتها مريضة الشاعر اللبناني السبق الصان الاستاذ شفيق معلوف توبل سان ياولو في السراويل ، واخرجها دار الاحد في بيروت في طبعة انيقة متقنة ، وقد تحدث فيها بأسلوبه اقرب من الشاعر والعلاج والرامي والام وغيرها من الموضوعات الشيرة للشاعرية والاحاسي ، وقسمها الى كل من كان في هذه الحياة كعصى الجدول مقترحا للجمهور وقراء العربية يدربون الشاعر حق المعرفة من ديوانيه الساميين ، الاحلام ، وصغر . وحسبنا هنا أن نذكر من ديوانه اسعدت قوله في الفلاح :

وفي الحبيبة دبرها
كروا وما ولد دونه
ومضى كمن سبق الار
من قبضه بمرم لا سوره
مرق الجوار عبي على
مهبه لتطيط يفتونه
حلا نظرت حبيبه
كم فيه نؤزله رئيسه
صنت مهبه بالسمو
ع جوده ، لبكى جبهه

دائرة المعارف الاسلامية

صدر المجلد الثاني من المجلد التاسع لدائرة المعارف الاسلامية التي يصدرها باللغة العربية الاساطفة : احمد الفتنتاوي ، وابراهيم زكي خورشيد ، وعبد الحميد يونس ، ويراعونها من قبل وزارة المعارف الدكتور محمد مهدي علام ، وفي هذا المجلد

الطريقة التي انتهت بالكتشاف ، ووقع ذلك في أوروبا ، مع دراسة وافية لاسعاره ورحلاته الأخرى وحاجته حياته . وقد نام بهذه الدراسة السخينة الأستاذان أحمد بدران وغاضل كرومي ، وأحرجتها دار الانكشاف ببيروت في طبعة حققة اشتملت على حوالي ٨٥ صفحة ومن السخنة ليرة لينة

ديوان عزيز

للشاعر الشهيد الدكتور عزيز فهمي

ذكر عبيد الادب العربي الدكتور طه حسين في مقدمته لهذا الديوان انه سمع اكثر من صاحبه ، وكان يحثه على قول الشعر حثا ويحث عليه في أن يقرأ شعر القدماء بهتيم له طبعهم ومهاجم ، كما كان عطشنا الى ان وحطته الى الغرب وعودته الى الشرق وخضوعه لالوان التجارب ستطوع له من الشعر عصية وبروق له من ابيه وبنين من حسن التصرف فيه ما يريد . ثم مضى قتل : ان الشعر لم له من ذلك ما احبه ، لقال من الشعر ما لوفى نفسه ومواطنيه . كما نوه بأنه كان يجهد الشعر في الحب والموت كما يجهد في السياسة وما ألم بالوطن والانسانية من خطب ، وبأنه كان مرعوف النصي ما ان الذي يشرق النفس ، فكان لذلك محبا دائما ، سيأق الى النور بما افسحت له الآيات

وليس بعد هذه الشهادة للشاعر الشهيد من زيادة لتزيد

هداية للرشدين

الى طرق الوعد والخطابة

للمفكر له الشيخ علي معلوف

هذه هي الطبعة الخامسة لهذا الكتاب القيم الذي الله المفكر له الاستاذ الشيخ علي معلوف الاستاذ نعم انخصص للازهر الشريف ومصر حماية كبار العلماء ، طبق ما قرره المجلس الاعلى للآزهر من مناهج الترواية لتسم اجازة الدعوة والارشاد تلبية اصول الدين . ويقع هذا الكتاب في حوالي ٥٢٠ صفحة فوق المتوسطة . ويشتمل على عشرين فصلا من الدعوة والدعاة وآداب الوعد والارشاد ، يليها لملاخ من مواضع القرآن العظيم ، ومحاضرات علمية دينية ختامية اجتماعية ، وتماخ من مواضع السلف الصالح وخطبه المنابر في مختلف الموضوعات . وقد تولت اخراجه دار الكتاب العربي ، وضمنه ٦٠ قرشا

ذكريات

للادبية امين فريد

مجموعة من المقالات الطريفة والتمليكات التي نشرتها في الجرائد والجلات الادبية الشاعرة المصرية ، امالي فريد ، معالجة فيها كثيرا من المشكلات الاجتماعية ، ودامية الى انشاء جامعة لسالية للتخفيف بالوادة المصرية ، كما عالجت فيها بعض المسائل السياسية القومية كقضية فلسطين ومظالم الاستعمار في الغرب الاتص . وتقع هذه المجموعة في حوالي ١٢٥ صفحة متوسطة ولها ٥٠ قرشا

اعلام التاريخ : مترني

للاستاذ علي ادوم

كان جوليت مترني الزعيم الوطني الايطالي من اشهر زعماء القرن التاسع عشر وقادته السياسيين ، وقد اصحب به الاستاذ علي ادوم في سفره الى الادبية وقرأ له ومنه كثيرا ، وأخيرا أخرج هذا الكتاب طرعا فيه حياته العائيلة بأزوار الجهاد والنضحية والامن في دلة واستيقاظ ، متحذرا من الكاره ومطراة وآرائه وقليلة حياته ، ليكون في ذلك كله درس نافع لكل امة في دور استكمال استقلالها واستيقاظ وحدتها ، وقد قسم الكتاب الى سبعة عشر فصلا استمرت حوالي ٢٦٠ صفحة ، وأسفرت دار المعارف بمصر

ذكريات : ثورة سنة ١٩١٩

للدكتور يوسف فهمي

في هذا الكتاب يصر المؤلف الفاضل ذكرياته الطريفة من ثورة مصر الكبرى في سنة ١٩١٩ ومن تأليف الوفد المصري وما صاحبه وثلاه من ظروف وملاهيكت ولقد عليها بنفسه بوضعه صديقا ومناوبا لسعد زغلول وفتح الله يركك وعبد العزيز فهمي واستماهل صديقي ومحمود أبو النصر ولطفي السيد وغيرهم من كبار مؤسسيه . وقد فصل فيه متشا الخلاف في الوفد ، وأفرند بابا للحديث عن مطاخر عبد العزيز فهمي ومزايده ، كما أفرند بابا آخر عن ماضيه ووفائه في الثورة فعلا من يومياته التي سجلها حينذاك ، وضم الكتاب بباب رابع بعد فيه بعض التصرفات الحكومية

فاتح العالم الجديد

للاستاذين : احمد بدران وغاضل كرومي

دراسة لينة لأمريكا في صورة ما قبل التاريخ ، وللمحة كريستوف كولومبس ورحلته

في هذا العدد

ملحة	ملحة
١٠٨	١
جمال الدين غير وسائل العناية :	السياسة والوطنية :
الأستاذ عبد الرحمن صدق	الأستاذ طاهر الملاح
١٢٢	١٢
الحياة قصص	الجيل الجديد في العهد الجديد :
١٢٦	الرئيس محمد نجيب
الحروف مرض	١٣
١٢٨	أيها الشباب اختفلوا بالسياسة :
امرأة ليست امرأة ١	الأستاذ نصفي رضوان
١٣٠	الجمال والفن في أوروبا :
البلاية : الدكتور بكت الشاهر	الأستاذ فكري أباظة
١٣٤	١٤
أنت والدم	ملم الكتابة والكتاب في حاجة إلى
١٣٦	التعليق : الأستاذ عباس محمود العقاد
صفحة بكت عبد الحبيب :	١٥
١٣٨	دروس لطلاب في حياة محمد مرشد :
الحرب الباردة من الأبناء والأبناء	الأستاذ عبد الرحمن الراعي
١٤٠	١٦
أدوية الدم والاختراع	تعلقت من الفتوة الجرح
١٤٢	١٧
محافظ ليبيا في بلاد الهند	وجود الزاوي
١٤٤	١٨
عرب : الأستاذ فريد أبو حديد	ظهروا في العالم
١٤٦	١٩
الأساتذة	الأستاذ مصطفى جواد
١٤٨	٢٠
شعبنا الهلال	كوريجيو : صور جمال :
١٥٠	٢١
أهلنا في مجلة علاج النساء	الدكتور أحمد موسى
١٥٢	٢٢
أمراسي بيون في الشتاء :	لماذا أنا متطائل : أندريه مورو
١٥٤	٢٣
الدكتور محمد خليل	معالج سائل في بحر الشيطان
١٥٦	٢٤
لا تحبوا من الأبناء	الحدود : السيدة أمينة السعيد
١٥٨	٢٥
التيقنات البيئية :	حسنا كرهها لا يبيرون
١٦٠	٢٦
تقنيات لثني الأمراض العصبية :	تشيد البيت الجديد : قصيدة :
١٦٢	٢٧
الدكتور يحيى طاهر	الأستاذ أحمد نجيب
١٦٤	٢٨
ماذا في الطب من جديد ؟	١/ ساعة مع برتراند رسل
١٦٦	٢٩
التيقنات البيئية :	جرائم المرأة المرفوعة :
١٦٨	٣٠
استشارات طبية	الدكتور أمير عطر
١٦٩	٣١
معرض الكتب	

مصير الحديشة



إن طريقة الطباعة بالليثوغراف تُنتج بدقة فائقة منظر الواحة
الوطنية والمناظر التاريخية وصور الفتيات الحسنات كما تُنتج
أيضا الصور الملونة والرسومات التي جعلتها ريشة الفنان
لناهر... إعلانات وشائج الكوكاكولا الملونة في جميع أنحاء
مصر مطبوعة بالليثوغراف بمصانع مصرية صميمة...
إن الكوكاكولا تُخلق مجلات جديدة للعمل بأجور حسنة
للعمال الأكفاء في مصير الحديشة...

اشترك في الهلال

تضمن وصول الأعداد كل شهر بانتظام

(أسعار الاشتراك على الصفحة الأولى من العدد)

تسديد قيمة الاشتراك

في انقطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأساً
لادارة الهلال بـرجب اذونات او حوالات بريدية او شيكات
او نقدا

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
او لادارة الهلال رأساً بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة او حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول اذونات
البريد او اوراق البنكيوت

وكلاء الهلال

بيروت ولبنان : السيد خليل طعيه - السور - العسبل *
المدخل الشمالي ص * ب ٤٢٣ بيروت

العراق : السيد محمود حلمي - المكتبة العصرية ببغداد

اللاذقية : السيد نطفه مكاني

مكة المكرمة : السيد عارف بن علي نعام - ص * ب ٩٧

البحرين والخليج : السيد مؤيد احمد المؤيد - مكتبة المؤيد -
البحرين

Sne. Jorge Suleiman Yazigi,
Rua Varnhagen 30,
Caixa Postal 3766,
Sao Paulo, Brasil.

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400,
Accra, Gold Coast, B.W.A.

ساحل الذهب :

Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

انجلترا : مكتب توزيع المطبوعات العربية

Arabic Publications Distribution Bureau
15 Queensthorpe Road, London, S.E. 26.

اشرب
الكيتا الحديدية

ملاكتور رومانو

ليس لها مثيل في جودتها



تباع في كل مكان

المراد في القلا المصرية - شركة سفيرة للتجارة (ش.م.م) ١٩٧٥

القاهرة ٢٧ شارع سليمان باشا ١٩٦١ - الامارات ١٥٠١ - الكويت ١٥٠١ - عمان ١٥٠١ - جدة ١٥٠١ - الرياض ١٥٠١